تعليم وممارسة الكنيسة

shepherds
GLOBAL CLASSROOM

تأسست Shepherds Global Classroom من أجل تعضيد جسد المسيح بتوفير المناهج الدراسية لإقامة قادة مؤمنين حول العالم. إذ نهدف إلى مضاعفة برامج التدريب المحلية عبر وضع أداة لمنهج مكون من 20 دورة بين أيدي المدربين الروحيين في كل بلد في العالم.

هذا الكتاب متاح للتنزيل مجانًا من على https://www.shepherdsglobal.org/courses

الكاتب الرئيس: د. ستيفين ك. چبسون

حقوق الطبع والنشر © 2019 Shepherds Global Classroom

الترجمة إلى اللغة العربية من الطبعة الإنجليزية الثاني.

كل الحقوق محفوظة.

إن مواد الطرف الثالث تعود حقوق طبعها ونشرها لمالكيها، ومشاركتها بموجب التراخيص المختلفة.

ما لم يذكر غير ذلك فجميع نصوص الكتاب المقدَّس مأخوذة من ترجمة ڤان دايك العربية. مُتاحة للاستخدام المجاني.

إشعار الأذونات:

يجوز طباعة هذا الكتاب وتوزيعه مجانًا في صيغ مادية ورقمية ضمن الإرشادات التالية: (1) لا يجوز تغيير أي من محتوى الكتاب تحت أي ظرف؛ (2) ولا يجوز بيع النسخ بمقابل مادي؛ (3) وللمؤسسات المالية حرية استخدام هذا الكتاب وطباعته، حتى وإن كانت تفرض رسومًا دراسية؛ (4) ولا يجوز ترجمة الكتاب من دون إذن من Shepherds Global Classroom وإشرافها.

المحتويات

نظرة عامة على الدورة الدراسية..... 6

(1) إله واحد وكنيسة واحدة..... 10

(2) الوحدة المسيحية 20

(3) الكنيسة المحلية..... 30

(4) جمعيات أو روابط الكنيسة 38

(5) عضوية الكنيسة..... 48

(6) مشاركة الحياة معًا 62

(7) الكنيسة في العالم..... 74

(8) دعم الكنيسة المحلية 82

(9) العشور 92

(10)المعمودية.....100

(11)الشركة في جسد الرب ودمه.....112

(12)التأديب الكنسي.....124

(13)شخصية القائد المسيحي 136

(14)المواهب الروحية 148

(15)أسئلة عن نضج الكنيسة 162

سجل الواجبات 170

نظرة عامة على الدورة الدراسية

وصف الدورة الدراسية

تقدم هذه الدورة الدراسية المفهوم الكتابي للكنيسة كمركز لعمل الله في الارض. سوف يكتسب الطالب عند دراستها فهمًا للوحدة المسيحية، عضوية الكنيسة، الشركة المسيحية، الدعم المالي للخدمة، العشور، المعمودية، الشركة، التأديب الكنسي، وعلامات نضج الكنيسة. يشرح هذا المنهج مبادئ وتطبيقات حياة وعمل الكنيسة.

أهداف الدورة الدراسية

1. فهم هوية الكنيسة ووصفها الكتابي.
2. رؤية خطة الله للكنيسة وعمل الله في الكنيسة.
3. معرفة مسؤوليات العضو والقائد في الكنيسة.
4. تطبيق مبادئ دعم وإدارة وتنمية مجتمع الكنيسة المحلية .
5. التزوّد بالمادة العلمية والهيكلية اللازمة للتعليم عن الكنيسة

شروحات وتوجيهات لقادة الفصل

ملاحظات لقادة الفصل مُدرجةٌ على مدار المنهج الدراسي، وتتضمّن توجيهات لأجزاء محددة من الدروس؛ وقد كُتبت بخطٍ مائل.

هذا السهم ◄ يشير الي أسئلة المناقشة والأنشطة الصفيّة. وفيما يخص أسئلة المناقشة، على قائد الفصل(المعلم) أن يطرح السؤال ويتيح الوقت للطلاب لمناقشة الجواب. إذا كان نفس الطالب يبادر بالإجابة كل مرة، أو إذا كان بعض الطلاب لا يشاركون على الاطلاق، يمكن للقائد أن يوجه السؤال إلى شخص بعينه هكذا: « كمال، هل يمكنك الاجابة عن هذا السؤال؟»

يتم استخدام مقاطع كثيرة من الكتاب المقدس في هذه الدورة الدراسية . حينما يجب على الحضور قراءة مقطع بصوت عالٍ، سيُشار إليها بأسهم نقطيّة. وفي أحيان اخرى، ترد

الشواهد بين قوسين. على سبيل المثال: (1 كورنثوس12: 15). تلك الشواهد هي لدعم ما ذكر في النص المكتوب. ليس من الضرورة دائماً قراءة المقاطع الكتابية التى بين القوسين.

يحتوي كل درس على اقتباسين علي الأقل، داخل إطار، من أقوال بعض اللاهوتيين البارزين في التاريخ. عندما يصل الدارسين إلى اقتباس كهذا، يمكن لقائد الفصل أن يطلب من أحد *الطلاب* قراءة وشرح الإقتباس.

ينتهي كل درس، ما عدا درس واحد، بسبعة عبارات ملخصة للدرس. والغرض من الدرس هو أن يستوعب الطالب هذه النقاط جيداً. فيجب على الطلاب دراسة هذه النقاط وحفظها، وأن يقوموا بكتابة فقرة واحدة حول كل من هذه العبارات وتسليمها إلى قائد الفصل في بداية الفصل التالي (سبع فقرات). يجب على الطالب أن يشرح العبارة كما لو كان يشرحها لشخص لم يكن حاضراً الفصل، بما في ذلك وجه أهمية هذا المفهوم. وفي بداية الفصل التالي، يعطي قائد الفصل الفرصة لعدد من الطلاب أن يشاركوا فقراتهم مع المجموعة كلها.

أيضًا في بداية الفصل التالي، يقوم الطلاب بكتابة سبعة عبارات ملخصة من الذاكرة كاختبار كتابي لمعرفتهم. وعلى قائد الفصل أن يتأكد من أن الطلاب لا يستعينون بملاحظات مكتوبة أو يساعدون بعضهم البعض فى هذا الاختبار. وإذا كان الطالب غير قادر على كتابة العبارات بنفسه، يمكن جدولة المحاولة مرة أخرى لاحقًا.

أحد أهداف الدورة الدراسية هو إعداد الطلاب ليصبحوا معلمين. يجب أن يمنح قائد الفصل الطلاب فرصًا لتطوير مهارات التدريس لديهم. فمثلا، يمكن أن يسمح، في بعض الأحيان، للطالب بتدريس جزء صغير من الدرس لبقية الدارسين.

واجب التدريس العملى : خلال الدورة الدراسية ، يجب على الطالب أن يقوم بتدريس درس، أو جزء من درس، لفرد أو مجموعة ليسوا أعضاء في نفس الفصل. ويمكن أن يختار الطالب المادة التي سيقوم بتدريسها. وعليه فعل ذلك ثلاث مرات بموضوعات مختلفة خلال الدورة. هذا الواجب غير مدرج بجدول الواجبات، لكن على الطالب خلق

الفرص للقيام بذلك والتّأكد من إتمام الواجبات. وعليه تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة ينهى فيها جلسة التدريس.

الواجبات الأخرى سيتم تضمينها عبر الدورة الدراسية: المقابلات، الدراسات الكتابية، كتابة المقالات أو الامتحانات. يجب تسليم أي واجبات مكتوبة في بداية الفصل التالي. علي قائد الفصل دائمًا مناقشة الواجب، وأن يطلب من عدة طلاب مشاركة ما تعلموه أو ما كتبوه.

إذا أراد الطالب الحصول على شهادة من Shepherds Global Classroom ، فعليه حضور جلسات الفصل وإكمال الواجبات . وسيتم إلحاق نموذج في نهاية الدورة الدراسية لتسجيل جميع الواجبات المطلوب إنجازها.

الدرس 1
إله واحد وكنيسة واحدة

مقدمة

◄ لماذا تذهب الى الكنيسة ؟

عندما يتحدث الناس عن «الذهاب إلى الكنيسة» فإنهم يقصدون الذهاب إلى مبنى الكنيسة من أجل خدمة العبادة المقررة.

يقول الكثيرون أنهم يذهبون إلى الكنيسة لمعرفة المزيد عن الله. ويشعر الأشخاص البعيدون عن الله أحياناً بحاجتهم للذهاب إلى الكنيسة على أمل أن يشعروا بحضور الله. أما الذين يعرفون الله فيذهبون إلى الكنيسة آملين أن يختبروا حضوره في العبادة. إن محور الكنيسة هو الله. ويجب أن يكون الأشخاص قادرين على اختبار حضور الله في خدمات العبادة في الكنيسة.

فالكنيسة ليست مبنى، وليست مجرد اجتماعات للعبادة. الكنيسة هي مجموعة المؤمنين المكرسين ليكوّنوا معًا الكنيسة. لذلك عندما نتحدث بخصوص رؤية الناس للكنيسة أو ذهابهم للكنيسة، فإننا نعني بذلك مجموعة المؤمنين. وعندما نقول أن الكنيسة موضوعها الله، فإننا لا نعني فقط أن يكون المبنى والخدمة عن الله. بل أن الحياة التي تعيشها جماعة المؤمنين المكرسين محورها الله.

أصل الكلمة

إن المصطلح اليوناني (G1677) *ekklesia*[1] هو الكلمة الشائع ترجمتها إلى «كنيسة» في العهد الجديد.

[1] هذا هو رقم قاموس سترونغ للكلمة اليونانية.

في القرن الأول الميلادي، كان هذا المصطلح اليوناني شائع الاستخدام. عندما يتم دعوة الموطنين في مدينة للاجتماع معًا، كان يسمى هذا الاجتماع إكليسيا *ekklesia*.

تستخدم الكلمة 117 مرة في العهد الجديد ، ولكن لا تشير كل هذه الأحداث إلى الكنيسة. بعضها كان يشير إلى أنواع أخرى من الاجتماعات (أعمال الرسل 19: 32، 39، 41).

تم تقديم الإنجيل إلى الناس من كل عرق وطبقة اجتماعية ومكان ومهنة. كان بإمكان كل شخص في المدينة سماع الإعلان عن الاجتماع، ولم توجد فئة من الناس تم استبعادها من تلقي هبة الكرازة بالإنجيل.

الكنيسة هي جماعة الناس التي تستجيب لنداء الإنجيل. يأتون من كل الفئات لتشكيل مجموعة خاصة ومتنوعة من الأشخاص المكرسين للمسيح ولكنيسته.

الله الآب فى الكنيسة

ترتبط اقانيم الثالوث – الآب والابن والروح القدس – بالمؤمنين بطرق خاصة فى الكنيسة

سيتمجد الله إلى الأبد من أجل عمله الذي يعمله في الكنيسة

« لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ إِلَى جَمِيعِ أَجْيَالِ دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ» (افسس 3: 21).

ولأن الكنيسة موجودة لمجد الله ، فلا يجب أن تفعل شيئًا يهين الله، أو قد يتسبب في إعطاء الناس فهماً خاطئاً عن الله، أو شيئاً يجعل الإنسان محور التركيز بدلاً من الله.

الكنيسة هي عائلة الله

« فَإِذًا حَسْبَمَا لَنَا فُرْصَةٌ فَلْنَعْمَلِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ، وَلاَ سِيَّمَا **لأَهْلِ الإِيمَانِ**» (غلاطية 6: 10).

« فَصَلُّوا أَنْتُمْ هكَذَا: **أَبَانَا** الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ» (متى 6: 9).

ونظرًا لأن الكنيسة هي عائلة الله ، فلا يمكن لأي شخص أن يكون حقًا في الكنيسة ما لم يؤمن بالله ويكون في علاقة معه. فالشخص لا يدخل الكنيسة فقط لمعرفته بأشخاص داخل الكنيسة، بل يدخل الكنيسة بدخوله في علاقة مع الله، ثم الالتزام بعلاقة مع شعب الله.

◄ ماذا يعني أن يكون الله أباك؟

المسيح فى الكنيسة

يسوع هو الذي بنى الكنيسة. وهو الذي يعد بالنجاح النهائي للكنيسة.

« وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْني كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا» (متى 16: 18).

يسوع وعد أن يكون مع الكنيسة

« .... وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ. آمِينَ» (متى 28: 20).

«لأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ» (متى 18: 20).

المسيح هو رأس الكنيسة. الكنيسة هي جسد المسيح فى العالم، إذًا فالعلاقة الشخصية التي للمسيح مع الكنيسة أعمق بكثير من استيعابنا.

العبارة الشخصية «كنيستي» تشير إلى أن يسوع، بحسب انجيل متى، قصد عن عمد، تشكيل مجتمع مستمر من الصلاة والوعظ والانضباط. فقد دعا و درب تلاميذه ووعدهم بمجئ الروح القدس ليرشدهم بعد صعوده.

توماس اودين، الحياة فى الروح

« وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مِلْءُ الَّذِي يَمْلأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ» (افسس 1: 22-23)

« لأَنَّنَا أَعْضَاءُ جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ عِظَامِهِ» (افسس 5: 30).

لأن كل عضو فى الكنيسة هو جزء من جسد المسيح ، فلا يمكن للإنسان أن يكون جزءًا من الكنيسة مالم يؤمن حقا بيسوع مخلصًا ويقبل سلطان المسيح رباً على حياته.

أينما وُجد يسوع المسيح، هناك تجد الكنيسة الجامعة.

إغناطيوس، من خطابه لسميرنا

◄ من هو الشخص الذى يمكن أن نطلق عليه عضوًا فى جسد المسيح ؟

الروح القدس في الكنيسة

يُظهر سفر أعمال الرسل أن الكنيسة الأولى كانت واعية لحضور وقوة الروح القدس. فلقد أعطى الروح القدس الإلهام والقوة للكرازة (أعمال الرسل2: 11)، ودعا الناس لخدمة خاصة (أعمال 13: 2)، وأرشدهم إلى الأماكن المناسبة للخدمة (أعمال الرسل 16: 6-10)، كما حسم قضايا عقائدية كما في (أعمال الرسل 15: 28).

الروح القدس هو مدير الكنيسة العظيم في أداء رسالتها حول العالم

لا يمكن أن نتوقع أن تنجز أي منظمة بشرية العمل بأكمله بمفردها، ولذلك يدعو الله ويرسل المبشرين فهو يعرف احتياجات كل منطقة جغرافية.

يدخل الإنسان الكنيسة باختبار معجزة التجديد بالروح القدس. ولأن التجديد هو اختبار فوق طبيعي، فإن الروح القدس يوجه ويدعم الكرازة بشكل فوق طبيعي. لذا لا يمكن تفسير نتائج الكرازة لأسباب طبيعية.

حياة الكنيسة هي الحياة في الروح

كانت العبادة منقادة بالروح القدس في الكنيسة الأولى. وقد تحدث الروح من خلال عدة أشخاص في الكنيسة (أعمال الرسل 4: 30-31). لهذا يمكن أن يتغير برنامج العبادة المعد سابقاً في أي وقت بواسطة الروح القدس.

تختلف الكنيسة عن أي نوع آخر من المنظمات البشرية. فأعضاء الكنيسة في شركة مع بعضهم البعض لأنهم في علاقة مع الله ولهم حياة روحية. والشخص الذي لم يمر باختبار التجديد، لا يكون في الحقيقة في تلك الشركة حتى لو كان محباً للكنيسة وصديقاً لأعضائها.

يعطي الروح القدس مواهب روحية لأعضاء الكنيسة ليستخدموها لخدمة بعضهم البعض. (1كورنثوس 12: 4-7). في أول أيام الكنيسة الأولى في أورشليم، كان التزام الأعضاء ووحدتهم قوي لدرجة يصعب على المؤمنين المعاصرين تخيلها. باع الناس الممتلكات وقدموا الأموال حتى يتمكن أعضاء الكنيسة من مشاركة الحياة سوياً. وعندما كذب حنانيا وسفيرا ماتا، لأن بخطيتهما لم يحترما العمل الرائع الذي كان يقوم به الروح القدس في الكنيسة (أعمال الرسل 4: 32-35 ، 5: 1-4).

وحدة الكنيسة تحققت بسبب حياة الروح

تسمى الكنيسة (ليس المبنى، ولكن جماعة المؤمنين) بـ «هيكل الله» لأن الروح القدس يسكن في الكنيسة بطريقة خاصة (كورنثوس الثانية 6: 16). لذا فالحكم القاسي يصدر على أي شخص يضر الهيكل الروحي حيث تكون وحدة المسيحيين موجودة (كورنثوس الأولى 3: 16-17).

◄ ماذا ستقول لشخص يدّعي أن الروح القدس هو الذي يمنحه القوة ولكنه يهاجم الكنيسة ويفرقها؟

يُعلَن الله بواسطة الكنيسة

تساعد الكنيسة الناس على تذكر الله والتركيز عليه، واختبار التغيير من قِبَله.

فالكنيسة من تصميم وخلق الله. وهي، أكثر من أي مكان آخر على وجه الأرض، المكان الذي تتم فيه إرادة الله قصداً من قبل الأشخاص الذين يحبون الله. لذلك تُظهر الكنيسة للعالم من هو الله.

◄ ما هي بعض الأشياء التي يجب أن يعرفها الناس عن الله من خلال رؤيتهم للكنيسة؟

عند رؤيتهم للكنيسة، يعرف الناس أن الله محب ورحيم ومهتم بكل الناس، يغفر ويؤيد الحق ويحافظ على الالتزامات ويكره الخطية ويحب الخطاة.

◄ ما هي الأخطاء التي يجب على الناس تجنبها عندما يضعون في ذاكرتهم أن الكنيسة تدور حول الله؟

العبادة

لأن الكنيسة موجودة من اجل الله ، لذا يجب أن تركز على عبادة الله. عندما تكون العبادة مركزة على القادة البشريين أو المؤدين (المرنمين مثلاً)، فإنها تصبح مركزة على الإنسان، وذلك عبادة أصنام. وتصبح العبادة الخاطئة عبادة جسدية، تمجد أشخاص بعينهم وجاذبة للرغبات الطبيعية. العبادة الخاطئة يمكن أن تصبح عبادة شيطانية إذا أسلم العابدين أنفسهم لمشاعر وأرواح ليست من الله.

الكنيسة الجامعة الواحدة

◄ يقرأ احد الطلاب رسالة أفسس 4: 1-6 للمجموعة. ما هي النقطة الرئيسية التي يشير إليها هذا المقطع عن الكنيسة؟

دعا بولس المؤمنين أن يكونوا متحدين. وسبب الوحدة هو أن هناك كنيسة واحدة فقط، كما يوجد إله واحد وإنجيل واحد. جميع المسيحيين الحقيقيين هم أعضاء في نفس الجسد. توجد مسيحية واحدة وكنيسة واحدة لأنه يوجد إله واحد.

تأكدت حقيقة وجود كنيسة جامعة واحدة في كورنثوس الأولى 12: 13 حيث قال بولس أن جميع المؤمنين من الأمم يأتون إلى جسد واحد.

العقيدة هي بيان المعتقدات المسيحية الأساسية. وهناك عقيدة «قانون ايمان « مبكر سُمى «قانون إيمان الرسل» يحتوي علي عبارة «أنا أؤمن بالكنيسة الكاثوليكية». كلمة*كاثوليك* في قانون الإيمان لم تُشِر إلى كنيسة الروم الكاثوليك، لكن كانت تعني «جامعة» أو «كاملة». تقول العقيدة أن هناك كنيسة واحدة يمثلها المسيحيون في كل مكان.

◄ يقرأ احد الطلاب رسالة أفسس 2: 20 للمجموعة.

الكنيسة مبنية على أساس واحد: الخدمة والحق المعلن بواسطة الرسل والأنبياء; والخدمة والرسالة و الكفارة واستمرارية حياة يسوع المسيح. هذا هو الأ ساس الواحد والكنيسة الواحدة.

هناك ديانة في الصين تسمى البرق الشرقى Eastern Lightning، أتباعها يؤمنون بأن عمل يسوع قد انتهى، وأن الله قد أرسل مسيحًا جديدًا للعصور الحديثة. والمسيح الجديد هو سيدة صينية تعلم عقائد جديدة.

◄ ما هي الإجابة التي ستعطيها لشخص من ديانة Eastern Lightning البرق الشرقي؟

وحدة الكنيسة الجامعة ليس معناها وجود منظمة واحدة للكنيسة جمعاء، إذ لا توجد منظمة واحدة تقترب من تحقيق هدف الله للكنيسة فى كل مكان في العالم. قال يسوع لرسله ألا يتوقعوا أن يكون جميع المسيحيين في نفس المنظمة (مرقس 9: 38-39).

تدعي الكنيسة الرومانية الكاثوليكية أنها كنيسة الله بأكملها. والمورمون وشهود يهوه يدعون الشيء نفسه.

◄ ماذا ستقول لشخص يدعي أن منظمته هي كل كنيسة الله على الأرض؟

مسئولية الكنيسة المحلية أمام الكنيسة الواحدة

يجب ألا تشعر الكنيسة المحلية بحرية في تطوير العقيدة بشكل مستقل. أعطى بولس توجيهاته، في مكان واحد، ثم قال إنه يجب يتم ذلك في جميع كنائس الله (1 كورنثوس الأولى 11: 16). ثم قال لاحدى الكنائس إنه يجب عليهم قبول خدام معينين لأنهم يمثلون كنائس أخرى (2 كورنثوس الثانية 8: 23-24). كان كلامه يشير بوضوح الي أنه من الخطأ أن تقرر كنيسة ما أن تتمسك بعقائد مختلفة بمعزل عن باقي الكنائس.

تباركت كنيسة كورنثوس بعطايا روحية، وبدأ أعضاؤها يفكرون في أنفسهم كمستقلين، لا يحتاجون إلى الاستماع إلى الآخرين. وقد صحح بولس تفكيرهم وممارساتهم وذكَّرهم أنهم لم يكونوا المصدر لكلمة الله ؛ فلقد جاءت إليهم من آخرين، ولم تجئ إليهم وحدهم

(1كورنثوس الأولى 14: 36). وقد استطرد بولس بقوله أن أولئك الذين لديهم ادراك روحي بينهم سيميزون أن توجيهاته كانت بوحي من الله.

يجب أن تتمتع الكنيسة المحلية بالحكم الذاتي والدعم الذاتي؛ لكنها تحتاج إلى علاقة مع الكنيسة الجامعة من أجل الاستقرار العقائدي، مصادر التدريب، والمنظور العالمي للإرسالية.

يوجد اليوم العديد من الكنائس يعتنقون عقائد مختلفة، ويدّعون، برغم ذلك، أنهم يتبعون الكتاب المقدس. لكي تكون الكنيسة مسؤولة أمام الكنيسة الجامعة لا يعني ذلك أنها يجب أن تكون مثل جميع الكنائس الأخرى المحيطة بها. عليها فقط أن تتمسك بالتعاليم المسيحية الأساسية التي وضعت في بداية كنيسة العهد الجديد. وأن تكون أيضًا جزءًا من مجموعة الكنائس التي توفر المساءلة لبعضهم البعض.

من أجل الاستقرار العقائدي، يجب أن يكون للكنيسة المحلية ثلاثة أشياء:

1. الاقتناع بالسلطة المطلقة للكتاب المقدس
2. العقائد الأساسية للمسيحية التاريخية
3. شركة في جمعية او رابطة كنائس ذات لاهوت جيد

في هذا الدرس ندرس رقم 2 في هذه القائمة. وسنتحدث عن الجمعيات الكنسية في درس آخر.

يجب ألا تشعر الكنيسة المحلية بحرية في قبول عقائد تتعارض مع العقائد الأساسية المسيحية للكنيسة الأولى. إذ أن هذه العقائد قد ذكرت في قوانين إيمان مبكرة، إذ ينص قانون إيمان الرسل، وقانون إيمان نيقية، وقانون الإيمان الخلقيدوني على العقائد الأساسية للمسيحية منذ البداية. وتشمل عقائد عن الثالوث وعن ألوهية المسيح والروح القدس. فإذا رفضت الكنيسة تلك العقائد، فلا ينبغي أن تسمي نفسها مسيحية لأنها حينئذ تصبح ديانة مختلفة.

عقيدة نيقية

أؤمن بالله الواحد، الآب القدير، خالق السموات والارض، وكل شيء منظور وغير منظور، وأؤمن بالرب يسوع المسيح، إبن الله الوحيد، المولود من الله قبل كل الدهور، إله من إله، ونور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، واحد في الجوهر مع الآب، الذى به خلق كل شئ، والذي من أجلنا ومن أجل خلاصنا نزل من السماء، وتجسد بالروح القدس ومن مريم العذراء، تأنس وصلب عنا في عهد بيلاطس البنطى، تألم ودفن، وفي اليوم الثالث قام حسب الكتب، وصعد إلى السموات، وجلس عن يمين الآب، وسيأتي ثانية بمجد ليدين الأحياء والأموات: الذي ليس لملكه انقضاء.

أؤمن أيضا بالروح القدس، الرب ومعطي الحياة، المنبثق من الآب والابن، والذي نعبده ونمجده مع الآب والابن، الناطق في الأنبياء، وأؤمن بكنيسة واحدة جامعة رسولية، وأعترف بمعمودية واحدة لغفران الخطايا، وأنتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتى. آمين .

ماذا لو قرر الشخص أنه لا يتفق مع أحد أقوال عقيدة نيقية؟ بما أن الكنيسة تتمسك بهذه العقائد منذ بدايتها، فإن أنكر أحدها، فهو يدّعي فهمًا للحق لم يكن لدى الكنيسة منذ 2000 سنة. فإذا كانت كنيسة أو فرد غير متمسك بقانون الإيمان الرسولي، وعقيدة نيقية، وقانون الإيمان الخلقيدوني، فلا ينبغي الوثوق في عقيدته. تعاليم العقائد تستند علي الكتاب المقدس. فإذا كان شخص ينكر أحد تعليم العقيدة، قد يكون مناقضًا للإنجيل.

◄ماذا ستقول لشخص يقول إنه مسيحي لكنه يختلف مع بيان عقيدة نيقية ؟

سبعة عبارات ملخصة للدرس

1. الكنيسة المحلية هى مجموعة المؤمنين الملتزمين معًا ليكونوا هم الكنيسة في مكان معين.
2. الكنيسة تظهر وتبين طبيعة الله للعالم.

3. حياة الروح هي حياة ووحدة الكنيسة.

4. عضوية الكنيسة مؤسسة على العلاقة مع الله والالتزام بجماعة المؤمنين.

5. توجد كنيسة واحدة جامعة تتبع مسيحية واحدة لأن الكنيسة هي عن الله الواحد.

6. لاتوجد منظمة بشرية هي كل كنيسة الله على الأرض.

7. الكنيسة المحلية يجب أن تتمسك بالتعاليم الأساسية والتاريخية للكنيسة الجامعة.

واجبات الدرس 1

1. احفظ العبارات السبعة الملخصة للدرس 1. اكتب فقرة واحدة تشرح معنى وأهمية كل من السبع عبارات (سبع فقرات) لشخص لا يحضر معك الفصل. ثم قم بتسليم هذا الواجب إلى قائد الفصل قبل الفصل التالي. وكن على استعداد لمشاركة فقرة مع المجموعة إذا طلب منك قائد الفصل ذلك خلال وقت المناقشة. ثم اكتب العبارات من الذاكرة في بداية الفصل التالي.

2. خلال هذه الدورة الدراسية، سوف تحتاج إلى تدريس درس أو جزء من درس لفرد أو مجموعة ليست من الفصل. يمكنك اختيار الموضوع الذي ستدرسه. يجب أن تقوم بعمل ذلك ثلاث مرات بمادة مختلفة في كل مرة. ثم قم بجدولة فرص التدريس الخاصة بك وإبلغ قائد الفصل عندما تقوم بالتدريس.

الدرس 2
الوحدة المسيحية

مقدمة

◄ يقرأ أحد الطلاب القصة الخيالية التالية للمجموعة.

كانت هناك مدينة معرضة لخطر الفيضانات من أحد الأنهار. نظم الناس أنفسهم في المدينة في فرق لملء أكياس الرمل ووضعها على طول النهر. عمل الناس بكل حماس وارتفعت روح الفريق. وسرعان ما أطلقت الفرق علي أنفسهم أسماء: فريق منقذى المدينة، وفريق مجارف الرمال، وفريق سدادي النهر. أصبحت هوية الفريق مهمة. ارتدى أعضاء كل فريق قمصان متماثلة. وابتدأوا يتحدثون عن كيف كان فريقهم الأفضل، وينتقدون عمل الفرق الأخرى.

عندما طلب أحد أعضاء فريق سدادي النهر استعارة عربة يدوية من فريق منقذى المدينة، لم يسمحوا له بأخذها، لأنهم اعتقدوا أنهم قد يحتاجون إليها لاحقًا. وعندما نفذت الأكياس من فريق مجارف الرمل، كان عليهم الانتظار لمدة ساعة للحصول على المزيد من الأكياس على الرغم من أن الفرق الأخرى لا تزال لديها أكياس إضافية. نسيت الفرق أن لديهم جميعًا مهمة واحدة، وبدا نجاح كل فريق أكثر أهمية من النجاح النهائي للمهمة.

◄ كيف تتصرف الكنائس في بعض الأحيان مثلما فعلت الفرق في هذه القصة؟

يؤكد الكتاب المقدس بقوة على قيمة الوحدة المسيحية. وبخ بولس وجود انشقاقات في كنيسة كورنثوس بسؤاله: «هل انقسم المسيح ؟» (1 كورنثوس 1: 13). وأخبر أهل أفسس أن يحافظوا على وحدة الروح ، مشيرا إلى أن «هناك جسد واحد. . . رب واحد ، وإيمان واحد ، ومعمودية واحدة »(أفسس 4: 4-5). وقد صلى يسوع بلجاجة كي يكون المؤمنون واحدًا لكي يؤمن العالم أنه جاء من عند الآب (يو 17: 21).

منذ البداية، اعتبرت الكنيسة نفسها كنيسة واحدة. يتضمن قانون إيمان الرسل هذا التصريح: «أنا أؤمن ... الكنيسة الكاثوليكية/الجامعة المقدسة ؛ شركة القديسين في جسد الرب ودمه». ويتضمن قانون إيمان نيقية هذا التصريح:« أنا أؤمن بكنيسة كاثوليكية/جامعة رسولية ». المصطلح «كاثوليكية» أي جامعة يعني كامل وشامل. والمصطلح «رسولية» يعني أن الكنيسة تأسست على أيدى الرسل ولا تزال تتبع تعاليم الرسل.

عبّرت العقائد المبكرة عن العقائد الأساسية للمسيحية. الكنيسة لم تعتبر أي شخص لم يقبل هذه التعاليم مسيحيًا لأن التعاليم قصد بها تعريف المسيحية الأساسية. لذلك يعتبر الإنسان مهرطقًا إذا كان يعتقد أن هناك كنائس حقيقية لم تكن جزءًا من الكنيسة الواحدة الجامعة.

الطوائف المسيحية

لم يتم تنظيم الكنيسة على الأرض في مؤسسة واحدة لعدة قرون. بل كان هناك العديد من مجموعات الكنائس المختلفة. مجموعة الكنائس التي تشكل منظمة واحدة تسمى طائفة.

في عام 451 م، انفصلت الأرثوذكسية المشرقية (لاخلقيدونيين) عن الكاثوليكية الرومانية بسبب خلافات عقائدية. لذا توجد اليوم منظمات كنسية إقليمية تابعة للأرثوذكسية المشرقية: أقباط، إثيوبيون، إريتريون، سُريان مالانكارا، سريان وأرمن رسوليون.

في عام 1054 م، انفصلت الأرثوذكسية الشرقية (خلقيدونيين) عن الكاثوليكية الرومانية. ويوجد اليوم خمسة عشرة منظمة كنسية إقليمية تتبع الأرثوذكسية الشرقية، بما في ذلك الكنيسة الأرثوذكسية الروسية والكنيسة الأرثوذكسية الصربية وكنيسة قبرص.

إلى جانب هذه الإنقسامات الكبيرة، انفصلت مجموعات أخرى من الكنائس عن الكنيسة الرومانية خلال تلك القرون.

حدث الإصلاح البروتستانتي في القرن الخامس عشر الميلادي. حيث انفصلت العديد من الكنائس عن الرومان الكاثوليك لأنهم اعتقدوا أن الكنيسة الرومانية لم تعد تبشر بالحق

بوضوح. كان هناك العديد من القضايا الأخرى، بما في ذلك القضايا السياسية، ولكن كانت العقيدة أكثرها أهمية.

تشكلت العديد من الطوائف من الإصلاح. تشكلت كنيسة إنجلترا من الكنائس في دولة إنجلترا، وعندما أقاموا الكنائس في بلدان أخرى، سميت الكنيسة الأسقفية.

نشأت الكنائس المشيخية من تأثير المصلحين: جون كالفن في سويسرا ، جون نوكس في اسكتلندا وآخرون. وهناك العديد من الطوائف المشيخية اليوم.

بدأت الكنيسة اللوثرية في ألمانيا بسبب خدمة مارتن لوثر. وهناك الكنائس اللوثرية في العديد من البلدان الأخرى أيضًا.

والقائلون بتجديد (إعادة) المعمودية يعتقدون أن الإصلاح لم يستعيد التعاليم الكتابية بشكل كامل. وأن العبادة لا يجب ان تحتوى علي طقوس غير كتابية وأن المعمودية هى للمتجددين فقط وليس للأطفال. ومنهم جاءت الطوائف المعمدانية في كثير من البلدان.

بدأت الكنائس الخمسينية من النهضات الانتعاشية في لوس أنجلوس عام 1906. لهذا نجد مجموعة كبيرة من الطوائف الخمسينية والكاريزماتيكية في العديد من دول العالم. ولديها تنوع كبير من العقائد.

ويوجد الآن آلاف الطوائف التي تدعي أنها مسيحية. كما أن هناك الآلاف من الكنائس المستقلة التي لا تنتمي لأي طائفة.

غالبًا ما تبدأ الطوائف بمجموعة من الأشخاص الذين يعتقدون أن هناك حقيقة مهمة تم رفضها أو إهمالها من قبل الكنيسة التي يتواجدون فيها. فيبدأون بتكوين طائفة جديدة بقصد أن يكونوا أكثر صحة من الناحية العقائدية. ومع مرور الوقت، والتطور المستمر لتعاليمهم، يصبحون مختلفين عن الطوائف الأخرى. ويبدأون أيضاً في وضع طرق أخرى لشكل العبادة الصحيحة وتفاصيل الحياة المسيحية.

تبدأ الطوائف أحيانًا بالكرازة. إذا كان هناك العديد من المتجددين في المنطقة ولا توجد طائفة لرعايتهم، ربما تتشكل طائفة جديدة. والطائفة قد تبدأ أيضاً نتيجة لعمل إرسالية ما في بلد معين.

لا تدعي معظم الطوائف المسيحية أنهم المسيحيون الحقيقيون الوحيدون. فإذا إدعت منظمة ما أنها تمثل كنيسة الله بأكملها على الأرض، فلا ينبغي الوثوق بها.

◄ كم عدد أسماء الكنائس والطوائف المختلفة التي تعرفها؟

يعترض غير المؤمنين على المسيحية بسبب انقساماتها وتنوعها. ويعتقد الكثير منهم أن الطوائف المسيحية المختلفة تناقض بعضها البعض. كما يظن الكثيرون أنه لا توجد وحدة تذكر بين المسيحيين.

◄ ما هي بعض السلوكيات التي تبين أنه لا توجد أي وحدة بين الكنائس؟

تميل الكنائس إلى التأكيد على الأشياء التي تجعلها مختلفة عن الكنائس الأخرى، حتى لو لم تكن هذه الأمور عقائد أساسية للإيمان. وفي بعض الأحيان، تسرع الكنائس في اتهام الكنائس الأخرى بالرياء أو المساومة أو خطايا أخرى، دون فهم حقيقي. وتقول بعض الكنائس أن الكنائس الأخرى ليست مسيحية، بالرغم من أنهم يؤمنون بالعقائد المسيحية الأساسية.

لا يبدو أن الكنائس متحدة في تنفيذ الإرسالية العظمى، بل يبدو أنها تتنافس مثل الشركات التجارية . ويعتبر العديد من القادة أن مساعدة خدمة ليست تحت اسم منظمتهم، إهدار للمجهود والموارد.

ربما يتفق جميع المسيحيين على أنهم يجب أن يكونوا متحدين، ولكن الكثيرين لا يعرفون ما شكل هذه الوحدة. سنتحدث أولاً عن وحدة الكنيسة الجامعة ؛ ثم عن وحدة الكنيسة المحلية.

وحدة الكنيسة الجامعة : ليس اتحادا مؤسسيًا

يعتقد البعض أن جميع الكنائس يجب أن تتحد تحت منظمة واحدة. يعتقدون أن وجود العديد من المنظمات المنفصلة يعني أن الكنيسة ليست في وحدة. أنهم لا يميزون بين جوهر الكنيسة ومؤسسات الكنيسة ؛ لذلك فإن الوحدة بالنسبة لهم تعني توحيد المؤسسات.

◄ ماذا تقول لشخص يعتقد أن جميع الكنائس والمنظمات المسيحية يجب ان تتحد تحت منظمة واحدة؟

لا يمكن للمؤسسات أن تترابط دون أن تقرر أن اختلافاتها العقائدية لا تهم. فلكي يتحدوا معاً، يجب أن يتفقوا على بعض العقائد الأساسية ويقرروا أن العديد من العقائد الأخرى ليست مهمة بما يكفي لفصلهم عن أولئك الذين يختلفون عنهم .

إن المحاولة الكاملة لتوحيد جميع الكنائس في منظمة واحدة تقوم على فكرة أن الوحدة المسيحية هي وحدة مؤسسية. يسوع نفسه لم يطلب من جميع أتباعه أن يكونوا في نفس التنظيم أثناء خدمته الأرضية، كما يتضح من هذه الحادثة:

> فَأجَابَ يُوحَنَّا وَقَالَ:«يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِكَ فَمَنَعْنَاهُ، لأَنَّهُ لَيْسَ يَتْبَعُ مَعَنَا»فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ:«لاَ تَمْنَعُوهُ، لأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا» (لو 9: 49-50).

تظهر كلمات يسوع أن الشخص يمكن أن يكون «ليس معنا» (وليس جزءًا من منظمتنا) ، ومع ذلك فربما لا يزالوا يقومون بعمل الله، تمامًا كما نفعل نحن.. من الواضح أن هناك وحدة مسيحية لا تشترط أن نكون تحت مؤسسة واحدة.

على مر القرون التي تلت خدمة يسوع على الأرض، كانت هناك منظمات تدعى أنها تمثل الكنيسة بأكملها، وتقول أنه المنظمات المنفصلة ليست مسيحية. لم يدعى يسوع أن تلاميذه كانوا يمثلون كل الكنيسة حتى أثناء وجوده بالجسد وقيادته لها.

يستخدم الناس أحيانًا مصطلح الكنيسة غير المرئية. وهذا المصطلح يشير إلى حقيقة أنه لا توجد منظمة مرئية بقائمة عضوية تضم جميع المسيحيين. أيضًا، اذ تضم المنظمات

المسيحية أعضاء ليسوا مسيحيين حقيقيين، بالتالي،لا يمكننا أن نشير إلى أي منظمة بعينها ونقول أنها الكنيسة الجامعة.

على الرغم من أن الكنيسة الجامعة ليست منظمة واحدة ، فالوحدة بين جميع المسيحيين من المفترض أن تكون مرئية. وقد صلى يسوع أن يتحد المؤمنون، وقال أن النتيجة ستكون أن العالم سيؤمن به (يوحنا 17: 21). وهذا يعني أنه يجب أن تكون الوحدة المسيحية مرئية بطريقة ما للمسيحيين والعالم.

◄ عندما تقابل شخصًا يقول إنه مسيحي، ما الذى تراه ضرورياً لتكون قادرا على مشاركة الوحدة المسيحية معه؟

أساس الوحدة المسيحية

تقوم وحدة الكنيسة المحلية على التعليم الكتابى واختبار النعمة و حياة الروح. ووحدة المسيحيين خارج الكنيسة المحلية لها نفس الأساس أيضا، وإن كان بتفاصيل أقل.

هناك طريقة أخرى لإقرار أساس الوحدة: إذا شهد شخص ما أنه قد نال الخلاص، ويبدو أن لديه حياة روحية، ويؤمن بالحقائق المسيحية الأساسية، فإن الشركة المسيحية ممكنة. ويمكن أن تستمر هذه الشركة طالما يبدو أن الشخص يعيش في علاقة مع الله ويطيع الكتاب المقدس.

لا تعتمد الوحدة المسيحية على الاتفاق على كل تفاصيل العقيدة والتعليم، اذ ليس من الممكن للكنيسة في جميع الأماكن أن تتفق على كل تفاصيل العقيدة. حتى إن الرسل كان لهم اختلافاتهم (غلاطية 2: 11-14).

تدرس مجموعات المؤمنين الكتاب المقدس وتناقش ما يؤمنون به محاولين التأكد انهم على حق. يدركون أنهم لا يتفقون مع تعليم بعض الجماعات الأخرى من المسيحيين.

توجد بعض التعاليم الأساسية والضرورية للإيمان المسيحي. إذا كان الشخص لا يؤمن بهذه التعاليم، لا يستطيع أن يفهم ويؤمن بالإنجيل.

ثم هناك قائمة التعاليم المطولة التى تؤمن بها كنيسة معينة. فمعظم الكنائس تفهم أنه ليس كل المسيحيين في كل مكان يتفقون على جميع التعاليم. حتى لو كان التعليم متضمناً في الكتاب المقدس، لا يفهم الجميع الكتاب المقدس بنفس الطريقة.

◄ ما هي بعض الأمثلة للعقائد الأساسية؟ وأخري ما هي بعض العقائد الأخرى غير الأساسية؟

تدور بعض التعاليم الأساسية حول طبيعة الله وألوهية المسيح والروح القدس وكفارة المسيح والخلاص بالنعمة من خلال الإيمان.

بعض العقائد غير الأساسية هى معتقدات حول أشكال العبادة وتفاصيل عن الحياة المسيحية. من المهم بالنسبة لنا محاولة أن نكون كتابيين في كل ما نفعله، ولكن علينا ان ندرك أن ليس كل المسيحيين الحقيقيين سيتفقون على تلك التفاصيل.

«إذا كان قلبك على حق، كما قلبي، أحببني بعاطفة رقيقة، مثل الصديق الذي هو أقرب من الأخ، وكأخ في المسيح، وكمواطن شريك فى أورشليم الجديدة، وكجندي رفيق في نفس الحرب الروحية، وتحت لواء نفس القائد رئيس خلاصنا. أحببني كرفيق في ملكوت وصبر يسوع، ووريث مشترك فى مجده. »

جون ويسلي، »روح الوحدة«

علامات الكنيسة الحقيقية

تمسك كل من الروم الكاثوليك والمصلحون بمفهوم قديم للعلامات الدالة علي الكنيسة الحقيقية. لقد آمن المسيحيون لعدة قرون أن العلامات الأربع الدالة علي الكنيسة الحقيقية هي الوحدة والقداسة والجامعة، والرسولية. وتم تعريف هذه المصطلحات بطرق مختلفة.

فيما يلي بعض التعريفات البسيطة. *الوحدة* تعني أن الكنيسة تضم جميع المسيحيين الحقيقيين، وحتي إن لم يكونوا في قائمة رسمية. *والقداسة* تعني أن الكنيسة قائمة ضد الخطية وتؤمن بالخلاص من الخطية. *والكاثوليكية* أى الجامعة تعني أن الكنيسة يمكن أن تأخذ شكل ملائم لأي ثقافة وفي أي مكان، مع التمسك بالحقيقة الأساسية. *والرسولية* تعني أن الكنيسة تتمسك بالإيمان الأصلي الذي أسسه الرسل.

خطأ تنافس الكنيسة

أحيانًا تكون الكنائس في منطقة ما قريبة من بعضها بما يكفي لأن يختار الناس أي كنيسة يريدون الحضور. وقد يحاول أعضاء كنيسة ما أن يظهروا لأفراد المجتمع أن كنيستهم أفضل من الكنائس الأخرى، فتجدهم يتنافسون مع الكنائس الأخرى محاولين أن يظهروا كنيستهم الأكثر جاذبية. ويعتقدون أن كنيستهم تكون ناجحة إذا كان عدد أعضائها يتزايد.

تقوم المنافسة بين الكنائس بناء على سوء فهم لمفهوم الكنيسة. فالظاهر أن العديد من الناس يعتقدون أن الكنيسة مثل أي نشاط تجاري يجب أن يجذب العملاء، أو المعرض الذي يحتاج إلى جذب الجمهور. هذه مفاهيم خاطئة عن الكنيسة.

الكنيسة هي عائلة روحية. يحاول أفراد الأسرة الجيدة رعاية أحدهم الآخر. إنهم يعملون معًا لتوفير احتياجات الأسرة. يقضون الوقت معًا بسبب العلاقة التي تربطهم.

والكنيسة أيضا هي عائلة إيمان، تقوم على علاقة أعضائها مع الله ومع بعضهم البعض. أعضائها يرغبون في ضم أعضاء جدد ينجذبون إلى الإنجيل والحياة الأسرية للكنيسة. يجب أن تركز الكنيسة على توصيل الإنجيل وإظهار حياة الكنيسة، ثم يجتذبون الأشخاص المناسبين، الأشخاص المهتمين بالمشاركة مع العائلة.

◄ إذا حاولت كنيسة ما التنافس مع الكنائس الأخرى في المنطقة، فكيف للمنافسة ان تغير الكنيسة؟

وحدة الكنيسة المحلية

◄ لماذا يحتاج تحقيق وحدة الكنيسة المحلية إلى اتفاق حول عقائد أكثر من وحدة المسيحية العالمية ؟

يجوز للمسيحي أن يقبل شهادة مسيحيين آخرين لا يتمسكون بجميع عقائده طالما أنهم يحتفظون بالعقائد المسيحية الأساسية ويظهرون حياة مسيحية. ولأن المسيحي يجب أن يمارس شخصيًا ما يؤمن أنه صواب، لذلك هو لا يستطيع أن يشترك في الخدمة مع كل المسيحيين. على سبيل المثال، إذا كان القس يؤمن أن الكتاب المقدس يدعوه لأن يعمِّد المتجددين، لا يمكنه أن يرعى مجموعة من الناس يعلِّمون بأنه لايجب تعميد المجددين.

مثال آخر: إذا كان شخص يؤمن أن موهبة الألسنة ليست دليلًا على امتلائه بالروح، سيكون من الصعب عليه أن يشترك في الخدمة مع الأشخاص الذين يؤمنون أن الشخص الذي لا يتكلم بألسنة لم ينل الروح القدس. ستواجه شركتهم مشاكل لأنهم لن يقبلوا شهادته. وسيواجهون مشاكل في التعاون فى الخدمة لأنهم سيحاولون قيادة المتجددين إلى اختبار التكلم بألسنة.

وإذا فعل شخص أشياء وهو يعتقد أنها خاطئة من الناحية الكتابية، فإنه ينتهك ضميره. وسيتعرض لدينونة الله لأنه اختار أن يفعل شيئًا بالرغم من اعتقاده أن الكتاب المقدس يمنع ذلك (رومية 14: 22- 23).

قد يؤمن المسيحي أن الأشخاص الذين لديهم عقائد مختلفة هم مسيحيون حقيقيون، لكنه يجب أن يكون له شركة ويقوم بالخدمة مع المجموعة التي يتفق معها على معظم العقائد. وهذا يعني أن الكنيسة المحلية يجب أن يكون لديها بيان للعقائد التى تتجاوز العقائد الاساسية للكنيسة الجامعة.

◄ لماذا يكون من الخطأ أن يحاول الشخص الموافقة على عقائد كل الكنائس؟

خاتمة

يجب على المسيحي أن يحافظ على التوازن في موقفه تجاه الآخرين. ويجب ألا يقول أن المسيحيين الآخرين ليسوا مسيحيين حقيقيين، فقط لأنهم يختلفون في التفاصيل العقائدية غير الأساسية. ومع ذلك، يجب أن يكون لديه شركة وثيقة مع الكنيسة المحلية التي تتمسك بالعقائد التي تمكنهم من الخدمة والعمل معًا.

سبعة عبارات ملخصة للدرس

1. يؤكد الكتاب المقدس على حقيقة الوحدة المسيحية .
2. لقد آمنت الكنيسة الأولى بوحدة الكنيسة كعقيدة أساسية.
3. لا تستطيع الكنيسة تحقيق الوحدة بجمع جميع المسيحيين في منظمة واحدة.

4. تقوم الوحدة المسيحية على العقيدة الكتابية واختبار النعمة وحياة الروح.
5. يتفق المسيحيون في كل مكان على عقائد أساسية معينة للمسيحية.
6. لن يتفق المسيحيون في مختلف الكنائس على تفاصيل العقائد.
7. يجب أن توافق الكنيسة المحلية على بيان مفصل للعقائد.

واجبات الدرس 2

1. احفظ العبارات السبع الملخصة للدرس 2، ثم اكتب فقرة واحدة تشرح معنى وأهمية كل منها(أي سبع فقرات) لشخص لم يحضر معك الفصل. قم بتسليم هذا الواجب إلى قائد الفصل قبل الدرس التالي وكن على استعداد لمشاركة هذه الفقرة مع المجموعة إذا طلب منك قائد الفصل ذلك اثناء وقت المناقشة. ثم اكتب العبارات من الذاكرة في بداية الفصل الدراسي التالي.
2. خلال هذه الدورة الدراسية، ستحتاج إلى تدريس درس أو جزء من درس ، لفرد أو مجموعة ليست جزءًا من الفصل. يمكنك اختيار الجزء الذي تريد تدريسه. يجب أن تفعل هذا ثلاث مرات، مستخدماً مواد مختلفة. قم بأخذ مواعيد لتقديم التدريس الخاص بك وقم بإبلاغ قائد الفصل عندما تقوم بالتدريس.
3. مهمة المقابلة الشخصية: تحدث إلى أعضاء ثلاث كنائس مختلفة واسألهم كيف يرون الكنائس الأخرى. ما هي الوحدة التي يعتقدون أنها موجودة بين جميع المسيحيين؟ واكتب فقرة عن كل من المقابلات الثلاث.

الدرس 3
الكنيسة المحلية

مقدمة

◄ ما هي الكنيسة المحلية؟ كيف تختلف عن أي نوع آخر من المجموعات؟

يمكن تقسيم تعريف الكنيسة المحلية إلى سبعة عناصر أساسية. وهذه العناصر يتم شرحها بشكل أكبر خلال هذه الدورة الدراسية .

تعريف الكنيسة المحلية

الكنيسة المحلية هي مجموعة من المؤمنين تعمل كعائلة روحية ومجتمع الايمان الذي يقدم البشارة وشركة الكنيسة لكل التائبين. وهى تمارس المعمودية والشركة فى جسد الرب ودمه؛ وتتعاون في العبادة و الشركة والكرازة والتلمذة؛ وهى تنجز عمل جسد المسيح بمواهب الروح القدس؛ وتخضع لكلمة الله ؛ مع الوحدة القائمة على التعاليم الكتابية، واختبار النعمة وحياة الروح.

فيما يلي إعادة لأجزاء هذا التعريف، مع شرح لكل جزء:

◄ في كل ما يلي، ناقش لماذا يعد الجزء المذكور صفة ضرورية للكنيسة. وما النتائج التي ستجنيها الكنيسة نتيجة لافتقارها لهذة الصفة.

«لا يُدعى المؤمنون كأفراد ليعيشوا فقط حياة فردية مع الله لكنهم مدعوون معاً ومرتبطين معًا كشعب ».

توماس اودين، الحياة في الروح

الكنيسة المحلية هي مجموعة من المؤمنين تعمل كعائلة روحية ومجتمع الايمان...

الكنيسة هي جماعة شكَّلها الإيمان المسيحي، لهذا لديها علاقات أقوى من أي مجموعة أخرى في العالم.

... الذي يقدم البشارة وشركة الكنيسة لكل التائبين.

لا يمكن للكنيسة أن تستبعد المجموعات العرقية أو طبقات من الشعب وتظل، في نفس الوقت، مخلصة وأمينة للإنجيل. ليس من الضروري أن يكون كل شعب الكنيسة من عرق معين أو طبقة اجتماعية معينة. أيضاً، الكنيسة لا يمكنها رفض غفران خطايا معينة إذا كانت أمينة للإنجيل.

... وهى تمارس المعمودية والشركة فى جسد الرب ودمه؛

أعطى يسوع توجيهات إلى الكنيسة من أجل تلك الاحتفالات. فالمعمودية تمثل دخول الكنيسة عن طريق التجديد. وتمثل الشركة في جسد الرب ودمه النعمة التي أُظهرت في الإنجيل.

«كنيسة المسيح المنظورة هى جماعة من الناس الأمناء يجتمعون حيث تكرز كلمة الله النقية وتقدّم الأسرار كما ينبغى بحسب وصية المسيح ... »

مقالات عن الدين من كنيسة نهضة القداسة

... وتتعاون في العبادة و الشركة والكرازة والتلمذة؛

هذه هي الأهداف الأساسية للكنيسة. فالتعاون ضروري للكنيسة لكي تتم هذه الأغراض الهامة.

... وهى تنجز عمل جسد المسيح بمواهب الروح القدس؛

لا يمكن أبدًا إنجاز وإتمام المهام الروحية للكنيسة بالقدرات البشرية وحدها.

... وتخضع لكلمة الله ؛

تعتمد الكنيسة على الكتاب المقدس في إنجيله وتعاليمه وسلطانه. فإذا اختارت الكنيسة عدم طاعتها للكتاب المقدس، تفقد الكنيسة سلطة التعليم.

... مع الوحدة القائمة على التعاليم الكتابية، واختبار النعمة وحياة الروح.

يمكن لأعضاء الكنيسة الالتزام ببعضهم البعض لأن لديهم هذه الثلاثة الأشياء معًا. وبدون الثلاثة معًا، لا توجد شركة مسيحية حقيقية.

استثمارات الله في الكنيسة

◄ يقرأ أحد الطلاب رسالة أفسس 3: 1-10 للمجموعة. ما هي بعض الأشياء التى قالها بولس عن خدمته؟

قال بولس أن جزءًا مهمًا من خدمته هو توضيح معني الكنيسة، لذلك نحن ندرك أن توضيح هذا المعنى يجب أن يكون جزءًا مهمًا من الخدمة اليوم. لقد خطط الله لجلب مؤمنين من الأمم إلى الكنيسة، والكنيسة يجب أن تُظِهر حكمة الله للعالم.

وعلينا أن نتذكر أن الكنيسة ليست مبنى. لم يكن لدى المسيحيين مبانٍ كنسية خلال الأجيال العديدة الأولى للكنيسة. وهذا يعني أنه عندما يتحدث العهد الجديد عن الكنيسة، فإنه يتحدث عن الناس.

تشرح رسالة أفسس مدى أهمية الكنيسة لخطة الله.

« وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ،الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مِلْءُ الَّذِي يَمْلأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ» (أفسس 1: 22-23).

تقول هذه الآية أن يسوع هو رأس الكنيسة وأن الكنيسة هي جسده، وأن الكنيسة لديها كل ملء الله.

تخيل نهرًا يوفر كل المياه لمدينة عظيمة، وأن الملايين من الناس يستخدمون المياه، ومع ذلك، فإن الكمية التي يأخذونها أقل من الكمية التي تتدفق في أسفل النهر. من الصعب أن نتخيل كمية الماء هناك.[2]

ولكن ماذا عن ملء الله؟ إذا كان الله يصنع وعاءً أو قناة للسكب من بركاته ونعمته وقوته للعالم، أي نوع من الوعاء يسع ملء الله؟ تقول هذه الآية أن الكنيسة هي ذلك الوعاء. الكنيسة تحتوي على بركات الله للعالم.

[2] توضيح آخر: هناك شركة تسمى Carbonite تدعم أجهزة الكمبيوتر الشخصية. يمكنهم حفظ كل شيء على جهاز الكمبيوتر الخاص بك في حالة حدوث شيء له. تخيل نوع التخزين الذي يجب أن يكون لديهم لكي يحتوي على محتويات الآلاف من أجهزة الكمبيوتر!

تذكّر أن الكنيسة التي لها البركات الالهية ليست هي المبنى، بل هي مجموعة من الناس في شركة مسيحية.

خطة الله للكنيسة موجودة منذ إنشاء العالم. فماذا كان الغرض الذي في ذهن الله من أجل الكنيسة؟

انظر مرة أخرى الى أفسس 3: 10-11:

« لِكَيْ يُعَرَّفَ الآنَ عِنْدَ الرُّؤَسَاءِ وَالسَّلاَطِينِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ، بِوَاسِطَةِ الْكَنِيسَةِ، بِحِكْمَةِ اللهِ الْمُتَنَوِّعَةِ، حَسَبَ قَصْدِ الدُّهُورِ الَّذِي صَنَعَهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.»

كلمة متنوعة تعنى «جميع أنواع.» أى أن الله لديه الحكمة لكل حالة وكل جانب من جوانب الحياة. وحكمة الله تتكشف وتعلن للكون، بما في ذلك العالم الروحي ، بواسطة ما يفعله الله من خلال الكنيسة. ويحصل الإنسان على فهمه لله من خلال ما يراه في الكنيسة. أي أن رؤية الكنيسة تدفع الإنسان لعبادة الله، إذ يرى حكمة الله تعمل في الكنيسة. ولن يرى العالم كل هذا من خدمات العبادة يوم الأحد، بل من خلال عمل الكنيسة كل يوم وفي كل موقف من مواقف الحياة.

◄ ما هي بعض الأمثلة من مواقف الحياة حيث تكون حكمة الله مهمة؟

هل تشمل حكمة الله «المتنوعة» مشاكل الأسرة والفقر والبطالة، والسكن غير المناسب وضعف التعليم و جنوح الأحداث و إهمال الأطفال والاحتياجات الطبية، وغيرها من المشاكل البشرية؟ بالطبع هي كذلك. فكيف يرى العالم حكمة الله؟ عليهم أن يروا تلك الحكمة من خلال الكنيسة، حين تُظهِر الكنيسة كيف تُعاش الحلول الالهية في مجتمع الإيمان.

◄ يقرأ أحد الطلاب رسالة أفسس 3: 20-21 للمجموعة.

إن الغرض من كل شيء صنعه الله هو تمجيد الله. والكنيسة هي المكان الذي يتمجد فيه الله بشكل خاص لأنها :

- المكان الذي يعلن الله فيه المحبة والفداء.

- المكان الذي فيه المخلوقات، المصنوعة علي صورته، تعبده طواعية وتطيعه.
- المكان الذي تُظهر فيه عائلة الإيمان حياة قد باركها الله.
- المكان الذي يشارك فيه المفديون في فداء الآخرين بالكرازة.

سيتمجد الله عالميًا وأبديًا من خلال ما تفعله الكنيسة الآن. وسيقف العمل الذي تقوم به كنيستك المحلية كنصب أبدي لمجد الله.

كفاية الكنيسة المحلية

يتحدث الكتاب المقدس عن الكنيسة الواحدة ، لكنه يتحدث أيضًا عن الكنائس المحلية. كمثال لذلك، كتب الرسول يوحنا إلى الكنائس السبع في آسيا (رؤيا1: 4). وذكر بولس «كل كنائس الله »(1 كورنثوس 11: 16).

الجماعة المحلية هي جزء من الكنيسة الواحدة، ولكنها تسمى أيضًا كنيسة. فكثير من الرسائل في العهد الجديد موجهة إلى الكنائس في أماكن معينة.

◄ أيهما يمكن أن يسمى هيكل الله ، الكنيسة الجامعة الواحدة أم الكنيسة المحلية؟

في أفسس 2: 20-21 ، قال بولس أن الكنيسة الواحدة، في التأسيس الأصلي، هي هيكل الله. وقال في الآية 22 إن المؤمنين في أفسس هم بيت الله. وفي آية أخرى أخبر مؤمني كورنثوس أنهم كانوا هيكل الله (كورنثوس الأولى3: 16). ولذلك نرى أن الكنيسة الجامعة الواحدة هي هيكل الله. وأيضاً الكنيسة المحلية كذلك.

◄ أيهما يمكن أن يُسمى جسد المسيح ، الكنيسة الجامعة الواحدة أو الكنيسة المحلية؟

تحدث بولس عن الكنيسة الواحدة كجسد المسيح (أفسس1: 23). ومع ذلك، فى الكتابة إلى الكنيسة في كورنثوس، قال بولس ، «أنتم جسد المسيح »(كورنثوس الأولى12: 27). ولم يقل أن مؤمني كورنثوس كانوا جزءًا فقط من

جسد المسيح، بل كانوا جسد المسيح فى ذلك المكان.

«جميع العناصر الأساسية للكنيسة موجودة بشكل كامن في هذا الوصف الرباعي الذي ذكر للكنيسة في أعمال 2: 42: العقيدة الرسولية، والشركة ، كسر الخبز ، والعبادة المشتركة»

توماس اودين، الحياة في الروح

إن قصد الله لكل جماعة أن تعمل ككنيسة كاملة، لهم كل شيء يحتاجون إليه لتكون جسد المسيح في ذلك المكان.

قارن بولس أعضاء الكنيسة المحليين بأجزاء من الجسد، مثل العين والرجل واليد. ومن الواضح أن أجزاء الجسم يجب أن يكونوا معًا في مكان واحد ليكونوا فاعلين. ولم يقل إنهم جزء من الجسد وأن أجزاء الجسم الأخرى مبعثرة في جميع أنحاء العالم. كانوا هم الجسد الكامل في هذا المكان.

قال بولس لأهل كورنثوس أنه سيتم عمل أشياء معينة عندما تجتمع الكنيسة كلها معًا في مكان واحد (1 كورنثوس 5: 4-5). من الواضح أنه لم يكن يتحدث عن الكنيسة الجامعة، ولكن عن الكنيسة المحلية. فللجماعة المحلية سلطة خاصة عندما تعمل ككنيسة.

يعطي الله مواهب الروح التي تحتاجها الكنيسة المحلية. ويعمل الأعضاء معاً بمواهبهم المتعددة لتلبية احتياجات الكنيسة.

وبما أن الجماعة المحلية هي جسد المسيح وهيكل الله وهي نفسها الكنيسة، هذا يكفي أن تكون الكنيسة في المكان الذي تشغله.

تعني كفاية الكنيسة المحلية أن الجسد المحلي لديه المواهب والموارد اللازمة للخدمة في موقعها. ويمكن للكنيسة المحلية أن تعمل ككنيسة حتى لو لم يتوفر لها مساعدة من مكان آخر. إذ يساعد القادة المحليون للكنيسة الشعب ليضعوا رؤية وأهداف للخدمة المحلية. وتعمل الجماعة معا لتدعم الخدمة ماليًا ولرعاية أعضاءها.

ضرورة وجود الكنيسة

من الصعب الحفاظ على المتجددين حديثاً ما لم يتم ضمهم إلى حياة الكنيسة. إذ لا يمكن تلمذة المؤمن بشكل جيد دون المشاركة في الكنيسة المحلية. ولا يمكن تدريب شخص على الخدمة بدون أن يكون له خبرة في الكنيسة.

لا يمكن للإنجيل ان يتواجد بصورة مرئية في المجتمع إلا في وجود كنيسة. وتلك الصورة المرئية ليست هي مبني الكنيسة، بل عائلة الإيمان العامل التي توضح الحياة في العلاقة مع الله. وإلي أن تكون الكنيسة موجودة، لا يستطيع العالم أن يرى ما معنى أن تكون مسيحيًا. ولا يمكن اعتبار المجتمع مُبشَّرًا بالكامل حتى توجد الكنيسة هناك.

سبعة عبارات ملخصة للدرس

1. لا ينبغي استبعاد الشخص المتجدد من الكنيسة بسبب العرق أو المستوى الاجتماعي، أو خطاياه ماضية.
2. لا يمكن إنجاز مهام الكنيسة إلا بعمل الروح القدس من خلال الكنيسة.
3. تقوم وحدة الكنيسة على العقيدة الكتابية واختبار النعمة وحياة الروح.
4. تتكشف وتظهر حكمة الله للعالم من خلال ما يفعله في الكنيسة.
5. تعني كفاية الكنيسة المحلية أن الجسد المحلي لديه المواهب والموارد اللازمة للخدمة في موقعها.
6. الكنيسة ضرورية للحفاظ على المجددين ولتلمذة المؤمنين وتدريب الخدام.
7. لا يتم تبشير المجتمع بالكامل حتى تكون الكنيسة موجودة هناك.

واجبات الدرس 3

1. احفظ السبع عبارات الملخصة للدرس 3. ثم اكتب فقرة واحدة تشرح معنى وأهمية كل منها(سبع فقرات) لشخص لا يحضر معك هذا الفصل. وقم بتسليم هذا الواجب إلى قائد الفصل قبل الدرس التالي. كن على استعداد لمشاركة هذه الفقرات مع المجموعة إذا طلب منك قائد الفصل ذلك خلال وقت المناقشة. اكتب العبارات الملخصة من الذاكرة في بداية الفصل التالي.
2. تذكر أن تقوم بحجز مواعيد للتدريس خارج الفصل. اخلق الفرص للتدريس وقم بإعلام قائد الفصل عندما تقوم بذلك.
3. مهمة الكتابة: ادرس أفسس 5: 25-32. ثم اكتب بضعة جمل عن العلاقة بين المسيح والكنيسة.

الدرس 4
جمعيات أو روابط الكنيسة

ملاحظة لقائد الفصل

هناك مواد مطلوبة لتحضير هذا الدرس. يناقش هذا الدرس العلاقة بين الكنائس وجمعيتها وروابطها. إذا كان الطلاب من كنيسة تنتمي لرابطة أو جمعية، يجب أن يحصل قائد الفصل على نسخة من متطلباتها لمراجعتها في الفصل.

تعريف جمعيات الكنيسة

◄ ما هو اسم الجمعية أو الطائفة التي تنتمي إليها؟

عندما يلتقي شخص مسيحي بآخرين من كنائس محلية مختلفة، تُثار داخله أسئلة معينة مثل: لماذا تختلف معتقداته وممارساته عن معتقداتهم. ويلاحظ أن هناك عقائد مختلفة بين أنواع الكنائس المختلفة، وأن هناك اختلافات كبيرة في أساليب العبادة.

وقد يبحث عضو الكنيسة عن هوية دينية أوسع من كنيسته المحلية. إنه يريد أن يرى أن كنيسته واحدة من مجموعة الكنائس التى تؤمن بنفس التعاليم، تتعاون معاً ولهم شركة معًا. وهو لا يريد أن يشعر بأن كنيسته هي الكنيسة الوحيدة في العالم التي لها عقائدها وممارساتها الخاصة.

◄ يمكن لطالب أو اثنين شرح كيف استفادوا من الاتصال بكنائس أخرى مثل كنيستهم.

درسنا في الدرس الأول العبارة التالية:

من أجل الاستقرار العقائدي، يجب أن يكون للكنيسة المحلية ثلاثة أشياء:

1. الاقتناع بالسلطة المطلقة للكتاب المقدس
2. العقائد الأساسية للمسيحية التاريخية
3. شركة في جمعية أو رابطة كنائس ذات لاهوت جيد

وفي هذا الدرس سنتحدث عن البند الثالث في القائمة.

تعريف جمعيات الكنائس:

الجمعية الكنسية هي مجموعة من الكنائس التي لها قيادة مركزية، وتتشارك فى بعض التعاليم و تلتزم بتحقيق أهداف معينة معًا ولديها شكل من أشكال الشركة معًا.

أنواع الجمعيات الضعيفة والقوية

يمكن تسمية الجمعية «ضعيفة» أو «قوية» اعتمادًا على قوة العناصر التي تربط الجمعية معًا.

في الجمعيات الضعيفة، يكون للقيادة المركزية سلطة قليلة جدًا على الكنيسة المحلية؛ وقد تكون قائمة المعتقدات المشتركة أساسية ومختصرة جداً؛ وقد لا تتطلب الأهداف المشتركة مشاركة او مساهمة كبيرة من شعب الكنيسة. وربما تقتصر الشركة علي اجتماعات غير منتظمة لممثلى الجمعيات. في تلك الجمعيات، تكون كل ممتلكات الكنيسة مملوكة من قبل الجماعة المحلية؛ ويمكن للكنيسة المحلية اختيار ترك الجمعية في أي وقت، أي تترك الكنائس الجمعية إذا شعرت أنها لم تعد تلبي احتياجاتها.

يؤكد أعضاء الجمعية الضعيفة عادةً على استقلالية الكنيسة المحلية. إنهم لا يريدون أن تحكم الجمعية الكنيسة المحلية، لذا فهم يقيدون نطاق سلطة الجمعية. ولذلك، فإن وصف الجمعية «بالضعف» لا يعني انها فشلت في غرضها، إذ أن أعضاء الجمعية الضعيفة يريدون أن تكون السلطة المركزية ضعيفة. فتكون السلطة لا مركزية وتحتفظ بها الكنائس المحلية لنفسها.

◄ في رأيك ما هو الجيد والغير جيد في الجمعيات« الضعيفة »؟

في الجمعيات القوية ، القيادة المركزية لديها السلطة لنقض قرارات القادة المحليين؛ كما أن قائمة المعتقدات المشتركة تغطي العديد من القضايا؛ فمن المتوقع أن تقدَّم عطايا شعب الكنيسة للأهداف المشتركة؛ ويكون شعوب الكنائس علي اتصال مع بعضهم البعض

بصورة متكررة. وقد تكون ممتلكات الكنيسة مملوكة للجمعية. وإذا كان الأمر كذلك، فلا يمكن للكنائس الفردية أن تختار ترك الجمعية.

يميل أعضاء الجمعيات القوية إلى اللجوء للقيادة المركزية لإيجاد حلول لبعض أنواع المشاكل. ويؤكدون علي الالتزام بالجمعية مع الالتزام بالكنيسة المحلية.

توجد أنواع مختلفة من الجمعيات الكنسية. قد لا يكون للجمعية كل خصائص الجمعيات القوية أوالضعيفة، ولكن يمكن تصنيفها على أنها أضعف أو أقوى بناءً على الخصائص التي لديهم. وغالبًا ما تسمى الجمعيات القوية «بالطوائف».

◄ في رأيك ما هو الجيد والغير جيد في الجمعيات« القوية »؟

◄ ما هي الجمعيات الكنسية التي تعرفها؟ كيف يمكنك وصفها؟

مسؤليات الطائفة

ربما تُسمى الجمعية الكنسية القوية طائفة. وهذا لا يعني أن الطائفة لها جميع خصائص الجمعية القوية، ولكن يمكن وصفها بأنها قوية وليست ضعيفة.

توجد الطائفة الجيدة لخدمة الكنائس المحلية. وتساعد الطائفة الكنائس لإنجاز الأشياء التى لا تستطيع معظم الكنائس المحلية القيام بها بشكل جيد بمفردها.

1. **إنها توفر إحساسًا بالهوية في تميزها عن أنواع الكنائس الأخرى.** يعلم أعضاء الكنيسة المحلية أنهم مختلفون عن الكنائس الأخرى في منطقتهم، لذا فهم يتشجعون لعلمهم أنهم جزء من مجموعة الكنائس المشتركة فى العقائد الخاصة بهم.

2. **تؤسس التعليم العقائدي.** لا يجب أن تشعر الكنيسة المحلية أنها حرة في تغيير عقائدها وتطويرها دون الاستماع إلى أي

«الكنيسة لها سلطة تقرير الطقوس أو الاحتفالات، وسلطة خوض الجدل حول الإيمان، إلا أنها ليس لديها الحق لتقرر أي شيء مخالف لكلمة الله المكتوبة ... »

«مقالات دينية من كنيسة انجلترا»

شخص آخر. فالطائفة تتمسك بالتعاليم التاريخية والعقائد الأساسية للمسيحية، ولديها أيضًا عقائد أكثر تفصيلًا يؤمنون أنها كتابية.

3. **تحدد مؤهلات الرعاة وأعضاء الكنيسة.** تضع الطائفة المعايير للرعاة وأعضاء الكنائس ليقدموا مثالًا مسيحيًا لائقًا. وتبنى هذه المؤهلات على النص الموجود في 1تيموثاوس 3 وتيطس 1 ولكن يجب توضيحهما حسب ثقافة كل مجتمع.

4. **توفر نظامًا لإدارة الكنيسة.** يجب أن توفر الطائفة للكنيسة المحلية نظامًا لتعيين الأشخاص للمناصب الكنسية وذلك للحفاظ على المساءلة.

5. **توفر وسيلة لتدريب الرعاة.** العديد من الكنائس لا تملك الموارد والمواد لتدريب رعاة المستقبل. لذلك يجب على الطائفة تطوير برنامج تدريبي متاح وعملي.

6. **توجِه تعيين القساوسة في الكنائس.** يقوم قادة الطائفة بالتوفيق بين القساوسة الذين بلا كنائس والكنائس اللاتي بدون قساوسة. ويحترم قادة الطوائف الجيدون القادة المحليين الأمناء للكنيسة في كل القرارات.

7. **توفر الطائفة التوجيه اللازم للكنيسة المحلية عندما تكون لديها أزمة.** إذا كانت الكنيسة المحلية منقسمة حول قضية ما أو ليس لديها قيادة موثوق بها ، يجب على قادة الطائفة تقديم المساعدة.

8. **الطائفة تنسق وتدعم الإرسالية وجهود غرس الكنائس.** تشترك الكنائس في رؤية للعمل المرسلي، فيجمعون الموارد ويدعمون الناس لتحقيق أهداف الارسالية.

9. **تتيح الطائفة الشركة على نطاق أوسع من الكنيسة المحلية.** يتم تشجيع الأعضاء على مشاركة الوقت مع أعضاء الكنائس الأخرى من نفس الطائفة.

«من الواضح أن إرسالية المسيحية هي تبشير العالم. لكن إتمام هذه الارسالية يتطلب وجود الكنيسة، لأن الوكالات الفعالة لإتمام هذه المهمة لا توجد في أي مكان غيرها.»

جون مايلي،

علم اللاهوت النظامي

10. **تنظم فعاليات تجمع الكنائس معًا.** يجب أن تنظم الطائفة اجتماعات ومؤتمرات تساعد على شركة الكنائس ووضع الأهداف معًا.

11. **ترسل القادة إلى الكنائس لتقديم المشورة والتشجيع.** يجب أن يقوم شخص من قيادة الطائفة بزيارة كل كنيسة مرة على الأقل كل عام، والأفضل عدة مرات.

12. **تقدم المشورة لتطوير الاستدامة المالية للخدمة المحلية.** يجب أن تؤكد الطائفة على دعم إمكانات الكنائس المحلية وأن توجههم إلي النضوج المالي.

إذا كانت إحدى الطوائف تخدم هذه الأغراض بشكل صحيح ، يمكن أن تكون ذات مساعدة قيّمة لتحقيق أهداف الكنيسة. يعد من المستحيل بالنسبة لمعظم الكنائس المحلية إتمام جميع المسؤوليات المذكورة أعلاه وحدها، لذا علي قادة الطوائف أن يتذكروا أن الطائفة موجودة لخدمة الكنائس المحلية.

◄ الآن وقد رأينا ما يمكن أن تفعله الطوائف لكنائسها، فلنتأمل هذا السؤال: كيف يمكن للكنيسة أن تستفيد من جمعية ضعيفة وفى نفس الوقت تتجنب المشاكل التي عادة ما تصاحبها؟

◄ كيف يمكن للكنيسة أن تستفيد من الجمعية القوية وفى نفس الوقت تتجنب المشاكل التي عادة ما تصاحبها؟

التزام الكنيسة المحلية بالطائفة

هذه القائمة هي وصف عام لما تطلبه الطوائف عادة من كنائسها، وربما لاتكون متطابقة تمامًا لكل طائفة:

تلتزم الكنيسة المحلية بما يلي:

1. قبول إقرار عقائد الطائفة والقيام بتعليمها، مع عدم السماح بتعليم العقائد المتعارضة معها في الكنيسة.

2. أن تعلّم وتطلب من الأعضاء أن يعيشوا حياة مسيحية لائقة .

3. المشاركة في المؤتمرات والفعاليات الأخرى، وتدعيم التكلفة بقدر استطاعتها .

4. تقديم تقرير سنوي دقيق عن عدد الحضور والمتجددين والعاملين وقائمة الدخل.

5. الحفاظ على الوحدة مع قادة واجتماعات الطوائف الأخرى والتعامل مع الصراعات بطريقة كتابية.

6. عدم المشاركة مع أي منظمة أخرى تتطلب التزاما مماثلًا.

إذا كان الطلاب من كنيسة تنتمي لجمعية ما، فخذ بضع دقائق للنظر في متطلباتها.

◄ هل بدأت جمعية كنيستك من قِبَل منظمة إرسالية دولية؟ إذا كان الأمر كذلك، فصِف العلاقة بين الكنائس ومنظمة الارسالية.

العلاقة بين الارسالية وجمعية الكنيسة

أحيانًا تكون الكنائس على علاقة بإرسالية دولية. وقد تبدأ الإرسالية في إنشاء الكنائس، أو قد تنضم الكنائس القائمة فعلياً إلى الإرسالية. عندما ترتبط الكنائس بالإرسالية تشكل جمعية.

في البداية ، قد يعيش المبشرون الأجانب في بلد ما، ويصبحون قادة الجمعية. وبمرور الوقت، تتطور القيادة من خلال الرعاة الوطنيين. على الارسالية أن يكون هدفها تطوير القادة بحيث لا يستمر المبشرون الأجانب في قيادة جمعية الكنيسة مباشرة.

عندما يتم وضع قادة وطنيين للجمعية، يكون هناك ثلاثة مستويات في المنظمة: قيادة الإرسالية وقيادة الجمعية ورعاة الكنيسة المحلية. يعمل قادة الجمعية مباشرة مع القساوسة. ويعمل قادة الارسالية في الغالب مع قادة الجمعية.

بعض الإرساليات لها قيادة مركزية قوية تشكل جمعيات كنائس قوية. وبعض الإرساليات الأخرى تكتفي بتقديم المساعدة للجمعيات الكنسية الضعيفة ولا تفرض أي سلطة عليها.

إذا لم يتم شرح العلاقات بين المستويات الثلاثة بوضوح، فقد يتسبب هذا في نشوء سوء فهم. أحيانًا يتصل أشخاص من الكنائس بقادة الإرساليات، مباشرةً، بشأن احتياجاتهم، بدلاً من الاتصال بقادة الجمعيات، لأنهم يعتقدون أن الإرسالية أكثر سخاءً بالموارد. ويعمل قادة الإرسالية أحيانًا بشكل مباشر مع الكنائس، متجاوزين قيادة الجمعية . وهذا بدوره يربك قادة الجمعيات لأنه يجعل دورهم غير واضح.

في قسم سابق قمنا بإدراج مسؤوليات إحدى الطوائف. في جمعية كنسية كونت عن طريق إرسالية، قام قادة الجمعية بالعمل مع قادة الإرسالية علي إنجاز هذه المسئوليات. وعلي مدى فترة زمنية ، يأخذ قادة الجمعية المزيد من المسؤوليات بالتدريج. إن الوضع المثالي للجمعية الناضجة هو أن تعمل الجمعية بشكل جيد حتى لو لم تتلقي مساعدة من الإرسالية.

سبعة عبارات ملخصة للدرس

1. تساعد جمعيات الكنائس على استقرار الكنيسة المحلية.
2. يمكن تسمية الجمعيات «بضعيفة» أو «قوية» اعتمادًا على مدى أهمية القيادة المركزية.
3. يؤكد أعضاء الجمعية «الضعيفة» على استقلالية الكنائس المحلية.
4. يؤكد أعضاء الجمعية «القوية» على التزامهم بالجمعية مع الالتزام تجاه الكنيسة المحلية.
5. لا يمكن أن تكون الكنيسة عضوة في إحدى الطوائف وأن تكون أيضًا في جمعية أخرى تتطلب التزامًا قويًا.
6. الهدف من وجود الطائفة هو مساعدة الكنائس على تحقيق هدفها من خلال التعاون.
7. على الإرسالية الدولية أن تنقل المسؤوليات بشكل تدريجي إلى قادة الجمعية.

واجبات الدرس 4

1. احفظ العبارات السبع الملخصة للدرس 4. اكتب فقرة واحدة تشرح معنى وأهمية كل منها (سبع فقرات) لشخص لم يكن حاضراً معك في هذا الفصل. ثم قم بتحويل بتسليم الواجب هذا إلى قائد الفصل قبل الدرس التالي. كن على استعداد لمشاركة فقرة مع المجموعة إذا طلب منك قائد الفصل ذلك خلال وقت المناقشة. واكتب العبارات من الذاكرة في بداية الفصل التالي.
2. تذكر أن تقوم بترتيب فرص للتدريس خارج الفصل مع إبلاغ قائد الفصل عندما تقوم بالتدريس.
3. الاختبار: في بداية الفصل التالي ، قم بكتابة، ما لا يقل عن 10 مسؤوليات تخص الطائفة (من الذاكرة)، و5 التزامات على الأقل للكنيسة المحلية تجاه طائفتها.

الدرس 5
عضوية الكنيسة

مقدمة

◄ هل يمكن للإنسان أن يكون مسيحيًا حقيقياً ويعيش حياته بعيداً عن الكنيسة؟

يذهب الناس إلى الكنيسة لأسباب عديدة جيدة. فقد يأتي شخص للكنيسة للتعلم، للشعور بحضور الله، للشعور بالقبول والصداقة، ليتشجع، ليتغير، ليعبد الله مع الآخرين، أو ليظهر الالتزام بالله وشعبه وللمساعدة في خدمة الكنيسة، ولرؤية ما سيفعله الله.

> «هؤلاء المؤمنون الأوائل قد أحبوا الكنيسة لأنهم أحبوا يسوع».
>
> لاري سميث،
>
> أؤمن: أساسيات الإيمان المسيحي

إذا كان الشخص لا يذهب للكنيسة، فإن الأشياء المذكورة أعلاه ليست دافع مهم بالنسبة له للذهاب. وأي نوع من الأشخاص لا يهتم بهذه الأمور؟!

برغم أن الحضور لا يثبت أن الشخص مسيحي حقيقي، إلا أنه إذا لم يتواجد الإنسان في الكنيسة عندما يكون ذلك ممكنًا له، ربما لا يكون مسيحيًا حقيقياً من الأساس.

◄ لماذا تُعد عضوية الكنيسة مهمة؟ ألا يكفي مجرد الذهاب إلى الكنيسة لتكون مسيحيًا حقيقياً؟

عضوية الكنيسة هي الالتزام بخطة الله

في درس سابق، رأينا أن من أولويات خدمة بولس شرح الكنيسة. وقد أكد بولس على أهمية الكنيسة لأن الكنيسة هي طريق الله لتنفيذ خطة الخلاص لكل العالم.

دُعيَ الرسول بولس

> أُنِيرَ ٱلْجَمِيعَ فِي مَا هُوَ شَرِكَةُ ٱلسِّرِّ ٱلْمَكْتُومِ مُنْذُ ٱلدُّهُورِ فِي ٱللهِ ... لِكَيْ يُعَرَّفَ ٱلْآنَ ... بِوَاسِطَةِ ٱلْكَنِيسَةِ، بِحِكْمَةِ ٱللهِ ٱلْمُتَنَوِّعَةِ ... (أفسس 3: 9-10).

«السر» هو خطة الله للتعبير عن ملئه وإعلان حكمته في الكنيسة. فالكنيسة هي شركة الناس الذين استجابوا لخطة الله وألزموا بها أنفسهم. فإذا لم يلتزم الشخص بالكنيسة، فهو لا يلتزم بخطة الله.

◄ ما هي بعض الأسباب التي تدفع الناس لرفض الالتزام بعضوية الكنيسة؟

بيت الله الحقيقي

يسكن الله داخل كل مؤمن ولكنه يسكن أيضًا في الكنيسة التي هي (جماعة المؤمنين الملتزمين) بطريقة خاصة. تأمل في هذه الأعداد عن مسكن الله:

الَّذِي فِيهِ يسوع المسيح كُلُّ الْبِنَاءِ مُرَكَّبًا مَعًا، يَنْمُو هَيْكَلاً مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ. الَّذِي فِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيُّونَ مَعًا، مَسْكَنًا ِللهِ فِي الرُّوحِ (أفسس 2: 21-22).

يسكن الله في الكنيسة. فالكنيسة هي جماعة المؤمنين وهي البيت الذي يسكنه الله بالروح.[3]

إن مسكن الله في الكنيسة هو لأهداف تتجاوز ما يمكن تحقيقه من قبل الأفراد. فإذا رفض الشخص الالتزام بالكنيسة، فهو يرفض أن يكون جزءًا من خطة الله (1 كورنثوس 3: 16-17).

عائلة الله

يجد الإنسان هويته الروحية عندما يُبكَّت على الخطية، ثم يختبر محبة الله ونعمته وقبوله. وعندما يتوب ويضع إيمانه في المسيح، يصبح ابناً لله. هذه هي أهم هوية يمكن أن يمتلكها الإنسان.

والمؤمن أيضًا له هوية روحية بصفته عضوًا في عائلة الله (أفسس2: 19). والمؤمنون الآخرون هم إخوته وأخواته الروحيون. بل ويشعر بقرابة مع أي شخص مسيحي حقيقي يتقابل معه.

[3] في كورنثوس الأولى 6: 19،يُدعى جسد المؤمن هيكل الروح القدس. لذلك ليس من الخطأ التفكير في الأفراد على أنهم مسكن الله. في أماكن أخرى من نفس الرسالة ، يُشار إلى الجسد المحلي بشكل جماعي كهيكل الله (3: 16-17).

والكنيسة موجودة كعائلة الله في العالم، وأيضًا كجماعة محلية تعمل كعائلة الله المحلية. فإذا كان الأخ أو الأخت عنده احتياج إلى شيء ما، فإن أسرته الروحية هي التي تساعده. وكما يتوقع المؤمن أن تكون عائلته الروحية جاهزة لمساعدته، يجب عليه أن يكون ملتزمًا بالعائلة ومستعدًا لمساعدة الآخرين أيضا. ولن توجد مساعدة من الأسرة إن لم يكن هناك مؤمنون يكرسون وقتهم و مواردهم لذلك.

يطلب بعض الأشخاص المساعدة ولكنهم غير متاحين أبدًا لمساعدة الآخرين. إنهم لا يفهمون ماذا يعني أن تلتزم بالعائلة.

آخرون يعتمدون على أنفسهم ويتوقعون من الآخرين أن يكونوا معتمدين على أنفسهم ايضا. إنهم لا يفهمون مسؤوليتهم تجاه احتياجات الآخرين.

◄ كيف تشرح لشخص أنه بحاجة إلى الالتزام بعائلة الله؟

خطأ الفردية

يجب أن يؤمن الشخص بشكل فردي بحقيقة وجود الله ويختار بشكل فردي أن يطيع الله. تبدأ علاقة الإنسان مع الله عندما يتوب ويؤمن بالمسيح. فلا تعتمد علاقته مع الله على أحد آخر. كل مؤمن له الروح القدس لتوجيهه وارشاده في فهم كلمة الله.

ومع ذلك، أصبح العديد من المسيحيين مستقلين للغاية في توجههم. أصبحت معتقداتهم الشخصية هي سلطتهم النهائية. فهم يثقون فقط في تفسيرهم للكتاب المقدس. إنهم يريدون استخدام مواهبهم لكي يكونوا ناجحين كأفراد، بدلاً من تكريس مواهبهم لنجاح الكنيسة. وقراراتهم المهمة تستند إلى آرائهم ومشاعرهم ورغباتهم الخاصة، وهم ليسوا منقادين بحكمة الكنيسة.

كثيرون من الناس لا يستطيعون شرح الغرض من الكنيسة. هم يرون أنها ذات قيمة فقط إذ تقدم بعض الفوائد للأفراد. ولذلك لا يلتزمون بها مثل الأسرة. وبالتالى لا يقبلون أي سلطة روحية منها. إنهم يتسارعون إلى مغادرة الكنيسة والبحث عن كنيسة أخرى إن

كانت هناك مشكلة. وهذه المشكلة موجودة في كل مكان، لكن الناس في بعض الثقافات يميلون أكثر لمحاولة الاستقلال روحيًا لأن ثقافتهم تؤكد على حرية الفرد.

قبلت العديد من الكنائس الافتراض القائل بأن الناس مستقلون روحيًا. فتقدَّم العظات حول كيفية اتخاذ الأفراد للقرارات الشخصية بصورة تمكنهم من الحصول على أفضل النتائج. ويقود بعض الكنائس الاخرى الفريق الذي يضع البرنامج، بينما الحضور عبارة عن حشد من المتفرجين. وهناك نوع آخر من الكنائس عبارة عن مشروع شخصي للراعي، هو يحاول تقديم مزايا كافية للحفاظ على الأشخاص لجمع الدعم المالي منهم.

إن صورة العهد الجديد للكنيسة هي جماعة محلية تشترك في المسؤولية. إذ من المستحيل على الكنيسة أن تفي بمسؤولياتها إلا كجماعة من الأفراد الملتزمين والمتعاونين. لم يتم توجيه معظم رسائل العهد الجديد للأفراد، بل للكنائس، وينبغي تفسيرها وتطبيقها علي هذا النحو.

بعض أغراض الكنيسة المحلية التي نشأت في العهد الجديد

◄ راجع كل عنصر من عناصر القائمة التالية، ثم ناقش كيف سيكون بإمكان شعب الكنيسة القيام بتقاسم هذه المسؤولية والقيام بها بشكل أفضل مما يمكن للفرد عمله.

1. التبشير (متى 28: 18-20).
2. العبادة كجماعة (كورنثوس الأولى 3: 16).
3. الحفاظ على التعليم (تيموثاوس الأولى 3: 15، يهوذا 3).
4. تدعيم الرعاة ماديًا (تيموثاوس الأولى 5: 17-18).
5. إرسال وتدعيم المرسلين (أعمال الرسل 13: 2-4 ، رومية 15: 24).
6. مساعدة الأعضاء المحتاجين (تيموثاوس الأولى 5: 3).
7. تأديب الأعضاء الذين يقعون في الخطية (كورنثوس الأولى 5: 9-13).

8. ممارسة المعمودية والعشاء الرباني (متى 28: 19 ، كورنثوس الأولى 11: 23-26).

9. تلمذة المؤمنين حتى يصلوا للنضوج (أفسس 4: 12-13).

معظم هذه الأشياء لا يمكن أن يقوم بها شخص واحد يتصرف بشكل مستقل، بل تعتمد على التعاون من قِبَل جماعة المؤمنين وهيكل القيادة.

إن الله يدعو كل مؤمن أن يلتزم بالكنيسة المحلية وأن يساعد تلك الكنيسة على تحقيق هدفها في العالم. وما لم يخدم أحد الأعضاء في الكنيسة، فهو لا يحقق غرضه كعضو في جسد المسيح.

إن الله لديه خطة لجماعة محلية من المؤمنين. وهو يعطي ما هو مطلوب لهذه الخطة ويطلب الالتزام من جميع الأعضاء.

«إنه من واجب كل شخص مسيحي ، ليس أن يعلن عن إيمانه علانية بالمسيح فقط ، ولكن أن يدخل في شركة مع جسد المؤمنين المتواجدين في مجتمعه، و يأخذ على عاتقه مسؤوليات عضوية الكنيسة. »

. ويلي وكولبيرتسون، مقدمة في اللاهوت المسيحي

تشبيه الجسد

◄ يقرأ أحد الطلاب كورنثوس الأولى 12: 12- 27 للمجموعة.

قال بولس إن أعضاء الكنيسة يجب أن يعملوا معًا مثل أجزاء الجسد المادي. ويجب ألا يحاول جزء أن يكون مستقلًا عن الآخرين. فالجزء لا يمكن أن يحقق الكثير بدون الآخرين.

وعلى المسيحي أن يدرك أن قدراته تجد قيمتها في حياة الكنيسة. تمامًا مثل العين أو الأذن تكون بلا نفع إلا عندما تعمل لصالح الجسد، فمن غير المرجح أن يعمل الشخص هدفًا مهمًا في إرادة الله ما لم يعمل كعضو ملتزم بالكنيسة.

اجراءات العضوية

◄ يقرأ أحد الطلاب أعمال الرسل 2: 46-47 للمجموعة.

«وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ.» لم يكن الانضمام إلى الكنيسة أمرًا معقدًا في الأيام الأولى للكنيسة. كانت شهادة التجديد والإيمان أساس العضوية. حتى بدون اجراءات العضوية الرسمية أو قائمة قواعد العضوية، كان من السهل معرفة من كان في الكنيسة.

وغالبًا ما تبدأ الكنيسة بدون عضوية رسمية. في البداية تتكون الكنيسة من فريق الخدمة. ثم يتم ضم سكان المنطقة الذين استجابوا للخدمة وأصبحوا مشتركين. وتجتمع المجموعة بشكل متكرر لإجراء مناقشات حول القضايا العملية والروحية ورؤية المستقبل وجوانب مشاركة الحياة معًا. لا توجد، آنذاك، قائمة عضوية ولكن يعلم الجميع من هم الأشخاص الملتزمين.

ومع نمو الكنيسة، تتصاعد الأسئلة. إذ أن الكثيرون يزورون الكنيسة ويشاركون فى أنشطتها؛ ولكن من هم شعب الكنيسة؟ ومن المفترض أن تكون الكنيسة شاهدة، ولكن كيف تكون شاهدة إذا كان المجتمع لا يعرف من هم شعب الكنيسة؟ نحن نعلِّم شعب الكنيسة أن يلتزموا بمساعدة الآخرين الموجودين في الجسد، ولكن كيف يمكن معرفة من هم؟ وإذا رفض الإنسان أن يستجيب للتقويم وأصر علي العيش في خطية ظاهرة ، فكيف يمكن تمييزه عن المجموعة الأساسية من المؤمنين الذين يلتزمون الحياة بأمانة؟

العديد من الكنائس الحديثة و العصرية لديها متطلبات عضوية مكثفة، لديهم بيان للعقائد، وقواعد أسلوب حياة كل عضو، وفترة للاختبار. ليس من السهل علي المتجدد حديثًا أن يصير عضوًا بسرعة في تلك الكنائس.

يجب أن يُقبل المتجدد حديثًا في شركة الكنيسة على الفور، أن يكون جزءًا من مجموعة المؤمنين الملتزمين ببعضهم البعض، فهو يخسر أصدقاء غير مؤمنين عندما يتجدد، ويحتاج إلى الشركة المسيحية.

يحتاج المؤمن الحديث أيضًا إلى التلمذة التي تأتي من الشركة الوثيقة مع المؤمنين الآخرين. وسوف يتشكل من خلال قيم الأشخاص الذين يشاركونه حياتهم.

ماذا لو لم يتمكن المؤمن الحديث من الانضمام إلى الكنيسة بسبب متطلبات العضوية العالية التى لا يستطيع أن يفهمها؟ وإذا تم استبعاده من العضوية، فسيشعر أنه غير مقبول في الكنيسة. هو يحتاج إلى نوع من العضوية على الفور. كانت الكنيسة الأولى قادرة علي ضم المؤمنين الجدد كأعضاء بسرعة.

العضوية العامة / عضوية الزمالة

وإذا عملت الكنيسة حسناً بضم المؤمنين الجدد كأعضاء بسرعة، فسنجد أن عضوية الكنيسة اشتملت علي مسيحيين غير ناضجين. لأن المؤمنين الجدد لا يفهمون كل عقائد الكنيسة الهامة، ولم يتبنوا أسلوب حياة مسيحي ناضج بعد. ولذلك، لا ينبغي أن يكونوا مسؤولين عن اتخاذ القرارات فى الكنيسة. ولأن العضوية العامة للكنيسة تضم أشخاصًا غير ناضجين، يجب ألا تتخذ قرارات توجيهية للكنيسة.

ضمن العضوية العامة للكنيسة يجب أن يكون هناك أعضاء يشكلون هيئة إدراية للكنيسة. ويجب أن تكون الهيئة الإدارية من المؤمنين الناضجين الذين يفهمون العقائد وأسلوب الحياة الذي تعّلمه الكنيسة. وهذه هي المجموعة التي تتخذ القرارات للكنيسة. ويجب أن تتطلب العضوية في هذه المجموعة متطلبات أعلى من العضوية العامة للكنيسة. ويمكن للأشخاص من هذه المجموعة العمل كمعلمين وقادة في الكنيسة. ودور الهيئة الادارية أن تتأكد أن الكنيسة تظل أمينة لعقائدها وغرضها.

تقبل العضوية العامة حديثي الإيمان الذين يلتزمون بالكنيسة. ومتطلبات العضوية العامة هي التعاليم المسيحية الأساسية والالتزام بهذه الكنيسة تحديداً. ويمكن قبول حديث الإيمان بسرعة إلى العضوية العامة إذا ظهر أن إيمانه حقيقي. فيقبل على الفور الشركة والاندماج في الكنيسة التي هو في احتياج اليها. وتسمي بعض الكنائس العضوية العامة «الزمالة/الشركة.»

◄ لماذا يجب أن يشارك المؤمن الحديث في الكنيسة بسرعة؟

◄ في نظام العضوية الموصوف في هذا القسم، ما هي الشركة ، ومن الشخص الذي يمكن أن يكون عضوا بها؟ ما هى الهيئة الإدارية للكنيسة، وأي نوع من الأشخاص يمكن أن يكون عضوا بها؟

عضوية مسيحية ناضجة

النوع الثاني من العضوية يتطلب أن يكون الأعضاء أصحاء من الناحية العقائدية وناضجين بما يكفى بحيث يمكن الوثوق بهم للتصويت على القرارات الكنسية. وهذه المجموعة تنتخب أشخاص لمناصب في الخدمة، بما في ذلك الراعي. وهم إما يصوتون على قرارات العمل أو ينتخبون مجموعة تمثلهم يتخذون تلك القرارات.

نظرًا لأن العضوية تتحكم في ادارة الكنيسة، فقد لا يتم الترحيب سريعًا بالمؤمن الحديث في العضوية. وكلما كانت الكنيسة أكثر تحفظًا وحذرًا ، كلما طالت قائمة متطلبات العضوية وكلما طالت الفترة الزمنية بين التجديد والعضوية. وتحدد الكنيسة متطلبات العضوية لتشمل كل شيء يجب أن يكونه المسيحي الناضج، أكثر من مجرد الوصف الأساسي للشخص المتجدد. وقد يشترك المتجدد في حياة الكنيسة لسنوات دون أن يكون مؤهلًا للعضوية، ولذلك نجد بعض الاشخاص المجددين يغادرون الكنيسة لأنهم لا يتمكنوا أن يصيروا أعضاء.

عضوية الكنيسة المجتمعة

في بعض الكنائس، يُعتبر أولئك الذين يحضرون العبادة عادةً أعضاءً في الكنيسة. و تضطلع سلطة أخري بمسئولية أعمال الكنيسة، ولكن أي شخص يحضر الكنيسة يكون عضوًا بها. وربما تدعي كنيسة ما أنه ليس لديها قائمة أعضاء. ومع ذلك، حتى في هذه الكنيسة، يكون هناك نظام غير مكتوب يحدد من هو عضو ومن ليس عضوًا.

وفي الكنيسة التي بها عضوية جماعية، قد يكون الحكم في الكنيسة في يد الراعى أو فى يد قادة العائلات أصحاب النفوذ.

وإذا كانت العضوية الجماعية، في كنيسة صغيرة، هي السلطة النهائية، فلا مجال للتنبؤ بما ستكون عليه هذه الكنيسة في غضون سنوات قليلة.

اما إذا كانت الكنيسة قديمة ولديها عضوية جماعية مستقرة، فمن المحتمل أن يكون المتحكم فيها إما مجموعة من عائلة واحدة أو راعي قوي له فترة زمنية طويلة. وقد يكون صعب بالنسبة لهم أن يشرحوا الأسس أو القواعد التي عليها تتم الأمور، لكنهم يثقون في من يديرون الأمور بينهم. وقد لا توجد سياسات مكتوبة أو قد تكون موجودة لكن يتم تجاهلها. وعندما يتم استبدال الراعي أو غيره من القادة، قد تمر الكنيسة بتغيرات كبيرة.

◄ ما هي المميزات والعيوب التي تراها في نظامي العضوية الموصوفين أعلاه؟

انظر إلى المثالين التاليين، أحدهما من كنيسة في الولايات المتحدة، والآخر من كنيسة في الفلبين. ناقش كيف تقارن هذين الوصفين بعضوية الكنيسة في الكنائس التي تعرفها.

المثال الأول

شركة كنيسة النصر

العامة مدعوّون لحضور معظم أنشطة شركة كنيسة النصر بما في ذلك خدمات العبادة، والاجتماعات المنزلية، ومجموعات دراسة الكتاب. ويمكن للجميع المشاركة في العبادة، وتقاسم الاحتياجات، والصلاة ، والوجبات، والمناقشة المنظمة، واجتماعات الشركة غير الرسمية. ومع ذلك، يشير العهد الجديد إلى أن مجموعة الأشخاص الذين يشكلون كنيسة محلية يجب أن تكون قابلة للتعريف. يجب أن يكون معروفاً للعامة من هم الذين يمثلون الكنيسة. وبدون هذه المجموعة المعروفة، من المستحيل أن يكون للكنيسة شهادة واضحة أمام العالم، وأن تقدم الشركة المسيحية الحقيقية التي تقوم على الوحدة المسيحية بصورة أبعد من مجرد الصداقة، وتمارس التأديب الكنسي الكتابي، وتتحمل معًا المسؤولية عن خدمة الكنيسة. ولذلك، فالمسؤولية عن خدمات كنيسة النصر تقع على عاتق مجموعة من شعب الكنيسة تدعى مجموعة «الشركة».

معايير مستوفاة من قبل أولئك الذين في الشركة المسيحية

نحن ندرك أن هناك العديد من التفاصيل الأخرى التي تعتبر علامات على النمو الروحي، ولكن القائمة التالية تقدم الأساسيات الضرورية للوحدة والشركة المسيحية الحقيقية.

(1) الحياة الروحية

دليل ظاهر على التجديد الحقيقى والرغبة الروحية والالتزام بالسير في علاقة طاعة مع الله.

(2) الأخلاق الكتابية

الامتناع عن الفجور الجنسي وتعاطي المخدرات والسجائر والخمر.

(3) التزام الكنيسة

حضور جميع خدمات الكنيسة بأمانة ما لم تمنعك الصحة أو خدمة أخرى أو العمل في نوع خاص من الأعمال لا يمكن إيقافه يوم الأحد.

تقديم العشور للكنيسة.

(4) الوحدة العقائدية

الوحدة وفهم إقرار الإيمان في كنيسة النصر أمر ضروري. سيتيح الراعى وقت مناقشة ومشاركة إقرار الإيمان مع كل مرشح للعضوية.

(5) الأخلاق العملية

التحلي بالصدق في جميع العلاقات والإخلاص في الالتزامات، والمحافظة على السلوك بما يتفق مع المحبة والولاء لمن هم في الشركة المسيحية .

سياسات

نحن ندرك أن بعض الأعضاء الجدد لن يستمروا، ولكننا نختار ألا يكون لدينا فترة إختبار، لأن المؤمنين حديثاً يحتاجون إلى مشاركة فورية في الكنيسة.

ستقوم الهيئة الإدارية للكنيسة بتقييم الاسم المقترح «للشركة» بعد مقابلة الشخص المرشح مع الراعي.

سيتم قبول الشخص المتجدد إلى «الشركة» ويُحدَّد له موعد المعمودية، ما لم يكن قد تم تعميده سابقًا.

إذا ثبت أن عضواً بالشركة قد انتهك المتطلبات، فإن الهيئة الادارية التي تحكم الكنيسة إما تسقطه من الشركة أو تسمح له بقضاء فترة إختبار ومساءلة، وبعد ذلك يُعاد النظر في حالته.

المثال الثاني

كنيسة نهضة القداسة بالفلبين

بعد أن قبلت يسوع المسيح كمخلصي وربي وآمنت بموته وسفك دمه وقيامته كعمل كامل لخلاصي، اتحد الآن مع جسد المسيح الكوني. وإذ أن الجسد به العديد من الأعضاء، هكذا يكون جسد المسيح أيضًا. ومن خلال الصلاة الأمينة، أشعر أن الروح القدس يقودني إلى

الاتحاد مع عائلة كنيسة نهضة القداسة بالفلبين – للشركة معها، في إيمانها، وتدريباتها الروحية حسبما يمنحني الله من قوة. وبإقراري هذا، فإنى أستودع نفسى إلى الله وللأعضاء الآخرين لكي أفعل ما يلي :

أولاً ، حماية وحدة كنيستي

- التصرف بمحبة تجاه الأعضاء الآخرين (بطرس الأولى1: 22)
- رفض القيل والقال أو النميمة (أفسس4: 29)
- اتباع قادتها المعينين (عبرانيين13: 17).
- إظهار الشفقة تجاه الإخوة الذين سقطوا من نعمة الله (غلاطية 6: 1-2)

ثانيا ، أن أشارك في مسؤولية كنيستي

- بالصلاة من أجل نموها (1تسالونيكي الأولى 1: 1-2).
- بدعوة غير الكنسيين للحضور (لوقا 14: 23).
- بالترحيب الحار بالزائرين (رومية 15: 7).
- بتعريف الناس بيسوع المسيح (أعمال الرسل 8: 33-35) .

ثالثًا ، أن أخدم في خدمات في كنيستي

- باكتشاف المواهب الروحية (بطرس الأولى 4: 10).
- بأن أكون مؤهل للخدمة مع الرعاة (أفسس 4: 11-12).
- بتنمية قلب الخادم لكي أخدم القديسين والجياع والعراة والمرضى والأرامل واليتامى والمسجونين - كلما سمحت الظروف والفرص المتاحة لذلك. (متى 25: 31-46 ؛ فيلبي 2: 3-7)

رابعًا ، تأييد شهادة كنيستي

- بالحضور بأمانة (عبرانيين10: 25)
- بتقبُّل كلمة الله بتواضع كما يُكرز بها، والسير في نورها (1يوحنا الأول1: 9-10)
- باتباع حياة القداسة (عبرانيين 12: 14 ؛ فيلبي1: 27).
- بالاعتراف بالخطية (يعقوب5: 16).
- بتناول العشاء الرباني (كورنثوس الأولى 11: 23-26)
- بالتبرع والعطاء بانتظام (لاويين 27 : 30 ؛ 1كورنثوس الأولى 16: 2 ؛ 2كورنثوس الثانية 9: 7)

وقّع يوم _____ عام _____

توقيع العضو _____

مصدق عليه: _____ راعي الكنيسة المحلية

سبعة عبارات ملخصة للدرس

1. يسكن الله في جماعة المؤمنين بطريقة خاصة.
2. الكنيسة هي عائلة الله، حيث يلتزم المؤمنون بالعلاقة الأسرية العائلية.
3. عضوية الكنيسة هي وسيلة للالتزام بخطة الله للكنيسة.
4. يجب أن يشترك الأعضاء معاً في مسؤوليات الكنيسة.
5. تكون قدرات الفرد أكثر قيمة عند استخدامها في حياة الكنيسة.
6. يحتاج المؤمن الحديث إلى الانخراط في الكنيسة على الفور.
7. لا ينبغي أن يكون النضج شرطًا لعضوية الكنيسة.

واجبات الدرس 5

1. احفظ العبارات السبع الملخصة للدرس 5. ثم اكتب فقرة واحدة تشرح معنى وأهمية كل من السبعة عبارات (سبع فقرات) لشخص ليس حاضراً في هذا الفصل. قم بتسليم هذا الواجب إلى قائد الفصل قبل الفصل التالي. كن على استعداد لمشاركة فقرة مع المجموعة إذا طلب منك قائد الفصل ذلك خلال وقت المناقشة. واكتب العبارات من الذاكرة في بداية الفصل التالي.

2. تذكر أن تقوم بأخذ مواعيد للتدريس خارج الفصل، وإفادة قائد الفصل عندما تقوم بذلك.

3. واجب الكتابة: تقدير النسبة المئوية للأشخاص الذين يحضرون كنيستك من الأعضاء الملتزمين. صِفْ كيف يمكن للشخص ان يصبح عضوا في كنيستك.

الدرس 6
مشاركة الحياة معًا

الكنيسة بعد يوم الخمسين

◄ يقرا احد الطلاب أعمال الرسل 2: 42-47 للمجموعة. ما هي التفاصيل التي تتحدث عن شركة الكنيسة بعد يوم الخمسين؟

بعد فترة وجيزة من يوم الخمسين، يصف سفر أعمال الرسل حياة الكنيسة. «وَجَمِيعُ الَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا مَعًا، وَكَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا.» باع الكثيرين ممتلكاتهم لدعم الحياة المجتمعية للكنيسة. كانوا يجتمعون بشكل متكرر للعبادة في الهيكل وأيضًا يجتمعون للشركة في منازلهم.

في الوقت الذي كان عمل الروح القدس فيه في أعلى درجاته، كانت الحياة الاجتماعية للكنيسة في أعمق درجاتها. وبالنسبة لأولئك المؤمنين الأوائل، كونهم جزء من الكنيسة كان يعني لهم أكثر بكثير من حضور الخدمات يوم الأحد. فقد تشارك المؤمنون الحياة اليومية معًا.

> «في كلٍ من البشائر واقرارات الايمان تعتبر الشركة المسيحية من وسائط النعمة.»
>
> Wiley & بول تي كولبيرتسون
> مقدمة في اللاهوت المسيحي

الحياة فى العائلة

يُطلق على الكنيسة في العهد الجديد اسم عائلة. ويُدعى المؤمنون أبناء الله وندعو بعضنا الأخ والأخت.

دعونا نتخيل الأسرة كما كانت مفهومة في معظم أنحاء العالم حتى العصر الحديث. شكلت شبكة الأقارب عشيرة كانت جزءًا من القبيلة. والعشيرة توفر الحماية للأسرة وإمكانية تحقيق العدالة، وحيازة الأرض والتوظيف وإمكانية الزواج والتعليم والدعم في

الشيخوخة وإعالة الأيتام ودعم الأرامل. هذه الأشياء كانت بالكاد متاحة خارج الروابط العائلية.

في هذا النوع من الثقافات، كان كل فرد في الأسرة يتبع نفس الدين. كان الدين لا يعتبر خيارًا فرديًا، فكان يتم تدريب الأطفال على التقاليد الدينية للأسرة.

رُفض العديد من المهتدين إلى المسيحية من قبل عائلاتهم. لقد فقدوا كل شيء تم توفيره بشكل طبيعي من قبل العائلة. وأصبحت الكنيسة هي عائلتهم الجديدة. ولهذا السبب دعوا كل واحد الآخر أخي وأختي. فقد ساعد شعب الكنيسة بعضهم البعض واعتمدوا علي بعضهم البعض.

« الكنيسة هي عائلة الله حيث ننتمي بالولادة والدم أيضاً– مجتمع التراث والمحبة الذي ندخله بالولادة الجديدة، مخلصين بدم يسوع».

لاري سميث

أؤمن: أساسيات الإيمان المسيحي

إذا كان الناس في كنيسة ما يرون بعضهم البعض يوم الأحد فقط، سيعتقدون أن اجتماع الأحد هو الكنيسة. كانت كنائس العهد الجديد تجتمع معًا يوم الأحد، ولكن الكنيسة كانت حية ونشطة كل يوم.

◄ كيف يمكن أن تكون الأشياء مختلفة بالنسبة إلى الكنيسة التي تشارك الحياة كل يوم؟

يجب أن يعلم الرعاة أن خدمة شعب الكنيسة خلال الأسبوع لا تقل أهمية عن قيادة خدمة العبادة. هناك حاجة إلى كل أنواع المواهب والقدرات الروحية، وليس فقط المواهب المستخدمة في خدمات الكنيسة. فهناك فرصة امام كل شخص لكي يخدم. وسيرى أعضاء المجتمع الكنسي ما يعنيه حقًا أن تكون جزءًا من العائلة الروحية.

وكعائلة الإيمان، تخصص الكنيسة الموارد البشرية وتجد الموارد الإلهية لتلبية الاحتياجات من كل نوع لمن هم في الشركة المسيحية، مظهرة للعالم حكمة الله في كل

جانب من جوانب الحياة ، وداعية غير المخلصين للتجديد والدخول إلى العائلة المسيحية.

جوانب الحياة المشتركة

إذا كان الناس يتشاركون الحياة معًا، فإن وقتهم معًا سيتضمن الجوانب التالية.

1. **تخطيط وإنجاز الخدمة معًا.** في العديد من الكنائس، يكون هناك فريق صغير مسؤول عن كل التخطيط وعمل الكنيسة. يجب أن يكون كل فرد في الكنيسة قادرًا على المشاركة في عمل الكنيسة، حتى حديثي الايمان منهم.

2. **تلبية الاحتياجات معًا.** إذا كان الشخص يعاني من مشكلة ما، فيجب أن يكون قادرًا على الاعتماد على أصدقائه في الكنيسة للحصول على المساعدة. وهذا لا يعني أنه يجب السماح للشخص بأن يكون غير مسؤول ، لكن إذا كان يفعل ما في وسعه، يجب أن تكون عائلة الكنيسة على استعداد لتقديم المساعدة.

3. **يتم إنجاز العمل معًا.** عندما يعمل المؤمنون معًا لمساعدة شخص ما في الشركة المسيحية تنمو بينهم علاقة قوية، تمكنهم أيضًا من العمل معًا لدعم أسرهم.

4. **قضاء وقت الفراغ معًا.** يمكن أن يجتمع الناس في الكنيسة لقضاء أوقات ممتعة، يأكلون و يتزاورون ويقومون بأنشطة.

5. **الاحتفال بلحظات الحياة الخاصة معًا.** لاتحتفل كل الثقافات بنفس الأحداث الخاصة في الحياة. بعض الأوقات الخاصة التي يحتفل بها الناس هى الولادة وبلوغ سن معينة وبداية الدراسة والانتهاء منها، والمعمودية وأعياد الميلاد والزواج وإنجاب الأطفال، والجنازات، وأوقات خاصة غيرها. عادة ما يكون لدى الناس في الديانات الأخرى مراسم خاصة للاحتفال بهذه الأوقات. ويجب أن يكون للكنيسة أيضًا طريقة لمشاركة أوقات الحياة الخاصة معًا.

العشور في العهد القديم

في العهد القديم، لم تكن العشور لدعم الهيكل والقائمين على العبادة فقط . كانت العشور أيضًا لتخفيف الاحتياجات المالية للأرامل والأيتام والمهاجرين (تثنية 16: 12). كما كانت من أجل إقامة احتفالات خاصة (تثنية 12: 17-18). واستخدامات العشور تبين لنا أن كل جوانب الحياة ذات صلة بالكنيسة.

الشركة والاقتصاد

◄ يقرا احد الطلاب رسالة يعقوب 2: 15-16 للمجموعة. ماذا تقول هذه الآيات عن الشركة المسيحية؟

يعيش الناس أحيانًا كما لو أن الاحتياجات المالية لاعلاقة لها بشركة المؤمنين. ولكن الكتاب المقدس يخبرنا أن كوننا جزءًا من عائلة الإيمان يعني أننا يجب أن نتجاوب مع الاحتياجات.

الشركة المسيحية تعني مشاركة الحياة— ليس فقط الخبرة الروحية بل الحياة اليومية. فقد تتضمن مشاركة الموارد المالية (2 كورنثوس 9: 13، 2 كورنثوس 8: 4 ؛ رومية 15: 26). وفي المجتمع المسيحي في الجماعة المسيحية في القرن الأول في أورشليم، لم يفتقر أحد إلى ما يحتاجه (أعمال الرسل 4: 34-35)، لأن الناس شاركوا ما لديهم.

عندما كان هناك تمييز في المساعدة المالية للكنيسة، أعيقت الخدمة. وعندما تم تصحيح المشكلة، استمرت البشارة في مضاعفة عدد المؤمنين (أعمال الرسل 6: 1، 7).

في عام 125م كتب مسيحي يُدعى أريستيدس:

> كانوا يسلكون بكل تواضع ولطف، ولم يوجد بينهم زيف ، وكانوا يحبون بعضهم البعض. ولا يحتقرون الأرملة ولا يحزنون اليتيم. ومن لديه إمكانيات مادية، يوزع بسخاء على من ليس لديه . وإذا رأوا شخصًا غريبًا، يحضروه تحت سقف بيتهم ويفرحوا به كما لو كان أخوهم لأنهم يسمون أنفسهم أخوة، ليس حسب الجسد بل حسب الروح والله. وعندما يموت أحد فقرائهم من أهل العالم، يتكفل أحدهم بدفنه

حسب قدرته؛ وإذا سمعوا أن أحدهم مسجون أو مظلوم من أجل اسم المسيح، يوفرون له احتياجاته؛ ويعملون كل مايمكن لانقاذه. وإن كان بينهم فقير ومحتاج وليس لهم ما يزيد عن القوت الضروري، يصومون يومين أو ثلاثة أيام لتزويد المحتاجين بطعامهم الضروري.

إن الإمبراطور الروماني جوليان المرتد (361-363 م)، الذي اضطهد الكنيسة، وضع عبارة عن المسيحيين قال فيها : «إن الجليليين الكفار لا يطعمون فقرائهم فحسب، بل فقراءنا أيضا. »[4]

تؤدي الكنيسة نصف مسؤوليتها فقط إذا بشرت بالتوبة ولكنها لم تدعو التائب إلى عائلة الإيمان حيث يتعلم كيف يحافظ على حياته الجديدة. فعلى سبيل المثال، إذا أخبرت الكنيسة امرأة أنها لا يمكن أن تجد الدعم في علاقتها غير الأخلاقية، يجب أيضاً أن تخبرها كيف ستجد الدعم في عائلة الإيمان.

في بعض أنحاء العالم نرى اجتماعات فيها مجتمع مسيحي مثل هذا. الشركة المتكاملة، في هذا المجتمع، لا تنتج فقط رعاية الأعضاء ماليا، ولكنها تعطي أيضا تدعيم قوي للخدمة.

إن كنائس الفقراء التى في بوليفيا لديها ما يسمي «وكالة من أجل البقاء». لا تعتمد الكنائس الشعبية المزروعة بين الفقراء على تقليد ما أو على مساعدة الدولة، أو على هبة المحسنين الأغنياء، أو على هيئة من الخدام المتفرغين، بل شركتهم كانت مع الأعضاء حيث اتحدوا معًا لجعل المجتمع يعيش وينمو وينشر الإيمان ويحيا. ونرى تأثير خبرة «الوكالة عن الحياة بأكملها» في الحشد (التعبئة) المرسلي الكامل. وعلى ما يبدو أن الحصول على هذا الحشد العام أكثر صعوبة في الكنائس المتطورة والمستقرة– أي المشاركة الكاملة في الرفاهية الشاملة للمجتمع المسيحي. ومثل هذه

[4] دُعي المسيحيون »فجار » أو »ملحدين» لأنهم يؤمنون بإله واحد فقط ، وأنه غير مرئي ، بدلاً من الإيمان بالعديد من الأصنام المرئية.

التعبئة هي نمط الحياة الطبيعي بين كنائس الفقراء من المجتمع. ولا يوجد شكل آخر سواه من أشكال الحياة والخدمة.[5]

ربما نفترض أن الكنيسة يجب أن يكون لديها الكثير من المال لتحمل مسؤولية أفراده. ولكن نجد هذا النوع من المجتمعات في كنائس الفقراء في بوليفيا.

والناس من كل مجتمع يتشاركون الحياة ماليا من خلال الاقتصاد العام. فنحن نشتري ما نحتاج ونعمل لكسب المال.

«أظهر رغبتك في أن تكون مسيحياً ... عن طريق العمل الصالح ولاسيما لأهل الإيمان ... إمنحهم الوظائف بدلا من الآخرين، اشتروا من بعضكم البعض، وساعدوا بعضكم البعض في العمل؛ وافعل أيضاً أكثر من ذلك، لأن العالم يحب خاصته وخاصته فقط.»

جون ويسلي،

» قواعد لمجتمع نهضة القداسة«

وهناك نوع آخر من الاقتصاد يعمل داخل الأسرة. العمل الذي يقوم به كل فرد من أجل الأسرة لا يقاس بكم الجنيهات، فمن المتوقع من كل شخص أن يساعد بحسب مايمكنه، دون إجراء محاسبة صارمة. وتقدم المساعدة في سياق العلاقة الأسرية، فلا يتوقع أن يكون كل عضو قادرًا على فعل نفس الأشياء أو القيام بعمل متساوٍ القيمة، ولكن يجب أن يفعل ما في وسعه. وإذا كان عضوًا من الأسرة لا يرغب في فعل ما في وسعه، فسوف يُواجَه بذلك وقد لا يحصل على المساعدة التي يريدها من الآخرين.

يجب أن يكون التدبير الاقتصادي لشعب الكنيسة مثل اقتصاد الأسرة أكثر من الاقتصاد العام. ولكي ينجح هذا الأمر، يجب أن تتجاوز العلاقات في الجماعة المودة السطحية. وسوف يسائل طالب المساعدة الذي كان غير مسؤول في موارده الخاصة أو لم يرغب في مساعدة الآخرين.

يتعلم شعب الكنيسة تطوير هذه العلاقة بين أهلهم. فيجب أن يكونوا قادرين علي شرح الكنيسة للأشخاص الذين لا يساعدون أي شخص أبدًا ولكنهم يطلبون المساعدة. يجب أن

[5] Samuel Escobar, in *The Urban Face of Mission: Ministering the Gospel in a Diverse and Changing World*. Edited by Manuel Ortiz and Susan S. Baker. (Phillipsburg: P & R Publishing, 2002), 105.

يعلّموا الأشخاص الذين لا يتعاونون مع الآخرين. بل ويجب أن يواجهوا أولئك الذين يشعرون بالحرية في اتباع ميولهم الخاصة في الأمور الأخلاقية ولا يستجيبون للتصحيح الرعوي.

◄ أذكر بعض الأمثلة على الطرق التي يمكن لأعضاء الكنيسة أن يساعدوا بها بعضهم البعض؟

(البستنة أو التشجير ، رعاية الأطفال ، التوظيف ، حالات الأزمات)

اتجاهات عملية

◄ يقرأ احد الطلاب رسالة تيموثاوس الأولى 5: 3-16 للمجموعة.

يقدم هذا المقطع توجيهات عملية حول كيفية دعم الكنيسة للأعضاء الذين لديهم احتياجات. تقول الآية 16 إنه يجب على الأعضاء الاعتناء بأفراد أسرهم، لكي يتسني للكنيسة أن تعتني بالأشخاص الذين ليس لديهم من يساعدهم. يفترض الرسول هنا أن الرعاية المالية للأعضاء هي مسؤولية الكنيسة.

من الواضح أنه إذا أصبح كل عضو معتمدًا ماليًا على الكنيسة، فلا يمكن للكنيسة أن تساعد أحدًا. يقدم هذا المقطع توجيهات عملية بحيث يمكن للكنيسة أن تساعد الأشخاص الذين يحتاجون إليها حقًا.

يتحدث هذا المقطع على وجه التحديد عن الأرامل، ولكن يمكن تطبيق المباديء على الناس الآخرين أيضًا. نحن نعلم أن الكنيسة مسؤولة عن الآخرين: يشير يعقوب 2: 15-16 أن نستجيب لحاجة الأخ أو الأخت ؛ ويذكر يعقوب 1: 27 الأرامل والأيتام.

ثلاثة مبادئ حول الدعم المالي للأعضاء فى الكنيسة:

1. **الأسرة لها المسؤولية الأولى.** فأفراد الأسرة مسؤولون عن مساعدة الأقارب المحتاجين حتى لا تضطر الكنيسة إلى دعمهم (تيموثاوس الأولى 5: 4 ، 16). وإذا كان الشخص لن يساعد عائلته، فهو ليس مؤمنًا (5: 8). إذا رأى الراعى

أن هناك شخصًا ما محتاج في الكنيسة، فعليه أن يكتشف ما يمكن أن يفعله أقارب الشخص للمساعدة.

2. **عضو أمين يستحق المساعدة.** تستحق الأرملة المساعدة إذا عاشت كمسيحية أمينة وساعدت الآخرين (5: 10). وينطبق نفس المبدأ على الآخرين إلى جانب الأرامل، إذا كانوا محتاجين وغير قادرين لتوفير المال لأنفسهم.

3. **على العضو أن يفعل ما بوسعه لنفسه وللآخرين.** يجب على المؤمن أن يفعل ما في وسعه ليكون بركة للآخرين (5: 10) . وإذا لم يكن لديه عمل، فيمكنه إيجاد طرق أخرى لمساعدة الناس. والشخص الذي لا يرغب في العمل لا ينبغي أن تدعمه الكنيسة (2تسالونيكي الثانية 3: 10).

◄ يقرأ أحد الطلاب تسالونيكي الثانية 3: 6-12 للمجموعة.

يخبرنا هذا المقطع الكثير عن حياة الكنيسة الأولى. يتعامل بولس هنا مع مشكلة أشخاص كانوا يعتمدون على الكنيسة للحصول على الدعم حتى لا يضطروا إلى العمل، وكانوا يمضون وقتهم في زيارة الناس ونشر النميمة .

ماذا يخبرنا هذا عن الكنيسة في ذلك الوقت؟ كانوا يعتنون بأعضائهم. تتحمل الكنيسة مسؤولية التأكد من عدم وجود جوع أي شخص في الكنيسة. كانوا مثل عائلة.

لأنهم كانوا مثل الأسرة، كان من الممكن أن يكون الشخص كسولًا ويعتمد على الآخرين. فأخبرهم بولس أنهم يجب أن يطلبوا من كل شخص أن يفعل ما يمكنه فعله. أما إذا كان الشخص ليس على استعداد لفعل ما في وسعه، فلا ينبغي السماح له بأكل الطعام الذي يقدمه الآخرون.

إنه لأمر رائع أن تكون الكنيسة مثل الأسرة التي تلبي جميع أنواع الاحتياجات. ولكى يحدث ذلك، يجب أن يكون لدى الكنيسة مبادئ تتبعها. يجب أن يكون لدى الكنيسة متطلبات بالنسبة لأولئك الذين يعتمدون على الكنيسة للحصول على الدعم. لأنه بدون

متطلبات، سرعان ما تصبح الكنيسة مثقلة بالأشخاص الكسالى ولن تكون قادرة على مواصلة احتياجات شعبها.

يجب على الرعاة والشمامسة توجيه الكنيسة لتعمل كعائلة. ويجب أن يستجيبوا للاحتياجات بروح المحبة . ومع ذلك، فإن المحبة تعني أنهم على استعداد لقول الحقيقة والصدق. أما إذا كان الشخص لا يتحمل المسؤولية، فيجب أن يكون هناك شخص ما على استعداد للتحدث معه حول ذلك الأمر الهام. وإذا كان الشخص لا يساعد الآخرين ويفعل ما في وسعه لإعالة نفسه، لا ينبغي للكنيسة مواصلة دعمه.

من الصواب طرح الأسئلة علي الشخص الذي يطلب المساعدة: هل هو على استعداد لمساعدة الآخرين؟ وهل هو يعمل عندما يستطيع؟ وهل يستخدم ماله بحكمة؟ هل يتحمل مسؤولية أسرته؟

يأتي الكثير من الناس إلى الكنيسة لطلب المساعدة. ويجب أن تظهر الكنيسة الرعاية للأشخاص الذين يأتون اليها لاول مرة، حتى قبل أن يظهر الشخص المسئولية. وبعد ذلك، يجب أن تكون هناك طريقة لتتطور العلاقة. يجب أن يعرف الشخص ماذا يمكن أن يفعله ليصبح جزءًا من شركة الكنيسة.

سبعة عبارات ملخصة للدرس

1. عمل الروح القدس في الكنيسة يجمع الأعضاء في علاقة وثيقة لمشاركة الحياة معًا.
2. الكنيسة هي عائلة تتشارك الحياة كل يوم وتعمل معًا لتسديد كل احتياج.
3. تدعو الكنيسة الخاطئ التائب إلى عائلة الإيمان حيث يتعلم أن يحافظ على حياته الجديدة.
4. عندما تعمل الكنيسة كل يوم، سيوجد مكان خدمة لكل مؤمن.
5. يشتمل الوقت الذي تقضيه الكنيسة معًا علي الخدمة و تسديد الاحتياجات، والعمل، ووقت الفراغ، ووقت الاحتفالات.
6. تشمل الشركة المسيحية مشاركة الموارد المادية.
7. ليس على الكنيسة أن تساعد الأشخاص الذين لا يفعلون ما بوسعهم لمساعدة أنفسهم والآخرين.

واجبات الدرس 6

1. احفظ العبارات السبع الملخصة للدرس 6. اكتب فقرة واحدة تشرح معنى وأهمية كل من السبعة عبارات (سبع فقرات) لشخص ليس في هذا الفصل. ثم قم بتسليم هذا الواجب إلى قائد الفصل قبل الدرس التالي. وكن على استعداد لمشاركة فقرة مع المجموعة إذا طلب منك قائد الفصل ذلك خلال وقت المناقشة. وبعد ذلك، اكتب العبارات من الذاكرة في بداية الفصل التالي.

2. تذكر أن تقوم بأخذ مواعيد التدريس خارج الفصل، اخلق الفرص وإبلغ قائد الفصل عندما تقوم بالتدريس.

3. كتابة الواجبات: ما هي الطرق المختلفة التي يقوم بها شعب كنيستك لمشاركة الحياة معًا خارج خدمات العبادة؟

الدرس 7
الكنيسة في العالم

الكنيسة في المجتمع

◄ كيف يجب أن تنخرط الكنيسة في المجتمع؟

كتب إرميا إلى اليهود في الأسْر يخبرهم كيف يجب أن تكون علاقتهم مع المجتمع الوثني الذي يعيشون في رغمًا عنهم. وكانت ديانة ذلك المجتمع الوثنية، والحكومة في ذلك المجتمع كانت جائرة ودمرت أمتهم. كان اليهود في انتظار اليوم الذي يمكنهم فيه المغادرة. وربما اعتقدوا أنه ليس عليهم المشاركة في مشاكل هذا المجتمع.

استمع إلى الرسالة التي أعطاها الله للنبي ليخبرها لهم:

> اطْلُبُوا سَلاَمَ (شالوم) الْمَدِينَةِ الَّتِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا لأَجْلِهَا إِلَى الرَّبِّ، لأَنَّهُ بِسَلاَمِهَا يَكُونُ لَكُمْ سَلاَمٌ. (ارميا 29: 7).

وتشير كلمة «شالوم» التي تترجم عادة إلى «السلام» ليس فقط للسلام نفسه، بل للبركات التي تصاحب السلام. إنها تشير إلى النعم والبركات الإلهية. هؤلاء المتعبدين لله في مجتمع وثني سينالون البركات الالهية حينما يحاولون جلب تلك البركات والنعم لمجتمعهم!

إن مشاكل العالم تأتي من جذور مشكلة الخطية. فالأفراد والقوى المنظمة لا يحترمون كلمة الله. ولذلك، فالكنيسة مؤهلة بشكل فريد لمخاطبة مشاكل العالم لأن الكنيسة يمكن أن تشرح كلام الله وتظهر حكمته. ولا يجب على الكنيسة أن تتحدث فقط ضد خطايا المجتمع ولكن أن تظهر كيف يجب أن يكون المجتمع.

> «الكنيسة المسيحية هى المجتمع الذى من خلاله يعلن الروح القدس الفداء ويوزع المواهب، وهو الوسيلة التى بواسطتها يجعل الله عمل المصالحة فى المسيح متاحاً للبشرية. والكنيسة مدعوة من العالم للاحتفال بمجئ الرب بنفسه، ومدعوة أيضا للعودة إلى العالم لاعلان ملكوت الله الذي يتمركز حول مجئ الرب وعودته المنشودة.»
>
> توماس اودين، الحياة في الروح

الكنيسة والحي المجاور

◄ ما هي علامات نجاح الكنيسة؟

قد يعتقد البعض، بالمفهوم الدنيوي للنجاح، أن الكنيسة تكون ناجحة إذا كان لديها حضور كبير وميزانية كبيرة ومبنى رائع.

و يدرك المؤمنون أن هذه الأشياء لا تعني النجاح في نظر الله، ولكننا نفعل مثلهم كثيرًا عندما نعجب بهذه الأشياء، وعندما نفكر أن الراعى يكون ناجحًا إذا كان لديه مثل هذه الكنيسة.

ويعتبر عدد المجددين الحقيقيين هو مقياس أهم لنجاح خدمة الكنيسة. والنمو الروحي للمؤمنين هو أيضا مقياس مهم جدا ولكن ذلك يصعب قياسه. إن الدليل الهام على نجاح الكنيسة هو التغيير الذي تحدثه في الحيّ الموجودة فيه.

◄ ما رأيك في هذا التصريح؟

> يجب أن يكون نجاح الكنيسة المحلية مرتبطًا بشكل مباشر بالدرجة التي تجري فيها تغييراً جوهرياً كلياً ومباشراً فى حيّها. وأي عامل نجاح آخر هو ثانوي.[6]

يؤثر الإنجيل تأثيرًا يفوق بكثير عدد الذين تجددوا. فكل شخص قد تجدد يبدأ في الحياة وفقًا للمبادئ المسيحية ويؤثر في الآخرين. قال يسوع إن أتباعه هم نور وملح الأرض.

إن المبادئ المسيحية هي أساس الحرية والعدالة، وهي أساس إصلاح المجتمع. وإذا كانت الكنيسة تؤثر في الناس لاتباع المبادئ المسيحية، فسينجم عن هذا التأثير أن يؤسس المجتمع الحرية والعدالة.

وهذا ينطبق أيضا على المجتمع المحلي. إذا قبل الناس في الحي الخلاص، فحتماً سيكون هناك تغييرات في ذلك الحي.

---

[6] John Perkins, quoted by Daniel Hill in "Church in Emerging Culture, in *A Heart for the Community*. Edited by John Fuder and Noel Castellanos. (Chicago: Moody Publishers, 2009), 203.

◄ ما هي التغييرات التي ستحدث في منطقتك إذا تأثر الكثير من الناس باتباع المبادئ المسيحية؟

ماذا يعني أن يتأثر الحي بخدمة الكنيسة؟ سيكون هناك انخفاض في الجريمة وفي الإساءة للأطفال وإهمالهم والسلوك غير الأخلاقي والعنف والتمييز العنصري والأعمال غير القانونية والتجارية الاستغلالية، والتخريب. سيكون المستأجرون أكثر أمانة. سيوفر المُلَّاك منازل آمنة. وسيزيد عدد القادرين على امتلاك منازلهم. سيكون رجال الأعمال على استعداد لتطوير الموظفين ليكون لهم شخصية أفضل للعمل.

إن التأثير الروحي للكنيسة هو الأولوية الأولى، وإذا كان التأثير حقيقيًا، فسيظهر في تغييرات مرئية وملموسة في الحي.

خدمة الفقراء

◄ ما الوصية التي قال عنها يسوع أنها ثاني أعظم وصية؟

◄ يقرا احد الطلاب لوقا 10: 25-29 للمجموعة.

سأل ناموسي يسوع كيف تكون له الحياة الأبدية. فسأله يسوع ، «ماذا يقول الناموس؟» فَأَجَابَ وَقَالَ:«تُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ، وَقَرِيبَكَ مِثْلَ نَفْسِكَ» (لوقا 10: 27). قال له يسوع الجواب صحيح، «افعل ذلك فتحيا». فالشخص الذي لديه مثل هذه المحبة يتمتع بالحياة الأبدية.

ثم سأل الرجل: «من هو قريبي؟» لم يعتقد الرجل أنه يجب أن يحب الجميع، بل أراد العثور على فئة صغيرة من الأشخاص الذين يجب أن يحبهم، حتى يشعر بأنه أوفى بالمتطلبات. أجاب يسوع عن هذا السؤال بقصة.

◄ ما هي القصة التي رواها يسوع كمثال عن محبة القريب؟

◄ يقرا احد الطلاب لوقا 10: 30-37 للمجموعة.

لقد روى يسوع قصة السامري كمثال على ما تعنيه محبة القريب كالنفس. لأن المحبة تدفعنا للاستجابة للشخص المحتاج.

أعلن يسوع عن ارساليته في لوقا 4: 18-19:

«رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لأَنَّهُ مَسَحَنِي لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لأُنَادِيَ لِلْمَأْسُورِينَ بِالإِطْلاَقِ وَلِلْعُمْيِ بِالْبَصَرِ، وَأُرْسِلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ، وَأَكْرِزَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ».

هذه العبارة تجيب عن السؤال: لماذا جاء يسوع؟ قال يسوع إنه ممسوح للقيام بهذا. وهذا هو الغرض الذي تنبأ عنه العهد القديم.

تعطي ارسالية يسوع رسالة توجيه للكنيسة التي هي «جسد المسيح» في العالم. إن أول شيء قال يسوع أنه سيفعله هو أن يبشر المساكين. ولن تفي الكنيسة برسالتها إذا أهملت أو استبعدت المساكين. وقال يسوع إن المساكين مطوبون بملكوت السماوات (لوقا 6: 20). وقال الرسول يعقوب «أَمَا اخْتَارَ اللهُ فُقَرَاءَ هذَا الْعَالَمِ أَغْنِيَاءَ فِي الإِيمَانِ» (يعقوب 2: 5). لقد اختار الله أن يظهر قوته باستخدام الفقراء والضعفاء في العالم (كورنثوس الأولى 1: 27-29). والكنيسة لديها الكثير من الأسباب لبذل مجهود أكبر لتبشير الفقراء. أحد هذه الأسباب هو أن البشارة تنتشر بين الفقراء بسرعة أكثر.

يُظهر وصف يسوع لخدمته أنه يتوقع تغيير الظروف الأرضية ايضًا.

◄ يقرأ أحد الطلاب ميخا 6: 6-8 للمجموعة. ما هو السؤال الذي سأله النبي ميخا؟

يتناول ميخا النبي مسألة ماذا يريد الله حقًا من الذين يعبدونه؟ سأل بعض الناس عما إذا كانت قطعان الماشية) أو حتى ذبيحة الأطفال(كافية للذبيحة، فأوضح ميخا أن الأمر لا يتعلق بإيجاد ذبيحة عظيمة بما يكفي لتكون مستحقًة لله. لقد أعلن الله عن متطلباته: نحن مسؤولون عن تحقيق العدالة ومساعدة الآخرين على الحصول على العدالة.

إن «الرحمة» لا تشير فقط إلى الاستخدام الرحيم للسلطة، بل تشير إلى إغاثة المحتاجين. وقال يسوع إن السامري كان مثالاً للمحبة التي يوصي بها الله لأنه «أظهر الرحمة.»

تعتقد الكنائس أحيانًا أنه يجب التركيز على الاحتياجات الروح ية فقط ، وأنهم ليسوا مسؤولين عن قضايا الفقر، برغم أن الكتاب المقدس يذكر «الفقراء» حوالي 400 مرة. فمشاكل الفقراء هي محل اهتمام الله. مِثْل السامري الصالح ، ينبغي على الكنائس أن تُظهر المحبة لمن يحتاجون إلى المساعدة.

◄ يقرأ أحد الطلاب حزقيال 16: 49-50 للمجموعة. ما هى خطية سدوم التى تذكرها هذه الآيات ؟

تذكر مدينة سدوم بخطية الانحراف الجنسي. ولكن شر المدينة لم يكن تلك الخطية وحدها. فلقد استخدم أهل سدوم ازدهارهم لتوفير المتعة لأنفسهم ولم يسعوا لتمكين الفقراء أى «دعمهم» لتغيير وضعهم.

مفهوم الإبرويشية

عندما تكون الكنيسة مسؤولة عن حي معين، فإن تلك المنطقة تسمى رعية الكنيسة (إبروشية). توقعت الهيئات الكنسية الكبرى عبر التاريخ أن تكون كل كنيسة محلية مخصصة لخدمة منطقة جغرافية معينة. هذه عادة الكنيسة الرومانية الكاثوليكية في أجزاء كثيرة من العالم، كما في الكنيسة اللوثرية في ألمانيا، وكنيسة إنجلترا في بريطانيا العظمى. في حين أن معظم الطوائف البروتستانتية ليس لديها إبروشيات (رعايا) بنفس المعنى.

تخيل ما سيكون عليه الحال بالنسبة للكنيسة إذا اعتبرت نفسها الكنيسة المخصصة لمجتمعها. سيعرف كل فرد في الرعية من هو الراعي وأنه متاح أن يصلى ويشجع ويقدم مشورة، سواء حضر فى كنيسته أم لا. وعندما يزور الناس في المجتمع المحيط، لن يكون هدفه الأساسي هو إقناعهم بالذهاب إلى الكنيسة، بل سيأخذ خدمة الكنيسة إليهم.

ستوفر الكنيسة الخدمات التي تسدد احتياجات الحي مثل تقديم المشورة الأسرية وتوجيه الشباب وتدريب إعداد الشخصية للوظيفة. وهذه الخدمات ليست منفصلة عن غرض الكنيسة، لكنها المجالات التي فيها تكون الإجابات الكتابية مهمة. والكنيسة يجب أن تشارك كلمة الله بحكمة في المجالات العملية. إنه من السهل أن نشير إلى الأشياء الخاطئة في المجتمع ولكن يجب على الكنيسة أن تصف ما يجب أن يكون عليه المجتمع.

◄ما هي الاحتياجات الموجودة فى منطقتك والتى يمكن أن تتغير بكلمة الله؟

رأى أنبياء العهد القديم أن الأرض والشعب ملك لله، ودعوا الجميع إلى حفظ عهده. ووعظوهم عن البركات التي أتت على المجتمع عندما اتبع خطة الله، واللعنات التي حلت عليهم بسبب عصيانهم.

يجب على الراعي أن ينظر إلى مجتمعه على أنه رعيته تحت سيادة الله. أن الله هو المالك والحاكم الذي يعد أن يبارك الشعب إذا ساروا في خطته. يجب على الراعي أن يستمر في دعوة الناس في المجتمع لكي يحيوا حسب إرشاد الله. ويجب أن يشرح أيضا ماذا يعني أن يحيوا ببركات الله، وأن يشجعهم على أن يدخلوا في علاقة مع الله.

« الكنيسة، كجسد يسوع، هي مجموعة الشركة الموجودة لفعل مشيئته وهي تمثل مصالح ملكوته. »

لاري سميث

أؤمن: أساسيات الإيمان المسيحي

لا يعني مفهوم الرعية أن كل فرد في الحي هو عضو في الكنيسة، لأن الكنيسة تضم فقط أولئك الملتزمين بالحياة في علاقة مع الله، ولكن المجتمع يتأثر بالكنيسة.

ولا يعني مفهوم الإبروشية أن الحي يسيطر على الكنيسة ويحدد لها مبادئها. إذ أن الكنيسة مكلفة من الله، وتتبع كلمته، وتتحدث بسلطانه في الحى. وبما أن الكنيسة مدعوة لتكون ملحًا ونورًا، فإن الكنيسة مدعوة لإحداث فرق في الحى الموجودة فيه.

أولوية الإنجيل

تقدم العديد من الخدمات برامج تستجيب للاحتياجات المادية لسكان الحي. فهم يخدمون احتياجات المجتمع ويعتقدون أن مساعدة الناس بطرق عملية ستعمل على تكوين صداقات معهم وتجذب انتباههم إلى الإنجيل. هدفهم هو خلق الفرص لمشاركة الإنجيل بإظهار إهتمامهم.

وطريقتهم لفعل ذلك هي: البرنامج، ثم العلاقة، ثم الإنجيل. لكن هناك طرق كثيرة لتقديم برامج المساعدة تخطىء الهدف، ولا تخلق أي علاقة باستثناء علاقة المانح/المتلقي.

أحيانًا يبدو كأن الإنجيل منفصل عن الأشياء التي تقدم، وأنه يمكن للناس الحصول علي مساعدة دون الاهتمام بالإنجيل. وقد يصبح الأشخاص العاملون في البرنامج مشغولين في تقديم المساعدة عن المشاركة بالإنجيل. وقد يأخذ مستقبلو المساعدة أكبر قدر ممكن، ثم يغادرون للبحث عن مساعدة أخرى من آخرين.

يجب عكس هذه الطريقة. يجب أن تعطي الكنيسة الاهتمام أن يكون الإنجيل هو اتصالها الأولي مع الجميع.

◄ ما هو الإنجيل؟

عندما تقدم الكنيسة الإنجيل للعالم، يجب أن تكون أمينة بإعطاء وصف للحياة الجديدة في الكنيسة. فالخلاص ليس قرارًا شخصيًا يترك الشخص وحيدًا في حياة جديدة وغريبة. فالخطاة لن يقبلوا الإنجيل إلا إذا انجذبوا إلى جماعة الإيمان التي تقدم الإنجيل.

في خدمة يسوع والرسل، نرى أن الإنجيل هو «بشارة» ملكوت الله. إنها الرسالة التي مفادها أنه يمكن أن يتمتع الخاطئ بغفران خطاياه ويأتى إلى علاقة جديدة مع الله. فلقد تحرر من قوة الخطية واصبح مخلوقًا جديدًا. وانضم لعائلة الإيمان، حيث يشجعه إخوته وأخواته الروحيون و يساعدونه في تسديد احتياجاته.

على الكنيسة أن ترى أن رسالتها الأساسية هي إيصال الإنجيل للآخرين. ويجب أن يعلم الجميع أن العمل من أجل خلاص النفوس هو ما تدور حوله الكنيسة. ثم تجذب الكنيسة الأشخاص المهتمين بالإنجيل. فخدمة الإنجيل تخلق علاقة بين الجميع.

ثم تساعد الكنيسة أيضا الأشخاص الذين لهم علاقة بالكنيسة. ربما لا يكون هؤلاء الأشخاص قد خلصوا بعد، ولكنهم منجذبون لخدمة إنجيل الكنيسة.

إذًا الطريقة المعكوسة هي الإنجيل، ثم العلاقة، وبعد ذلك تقديم المساعدة (وليس البرنامج). إذًا لا ينبغي أن تكون الكنيسة مجرد منظمة تقدم برامج للمساعدة، لكن الكنيسة هي مجموعة من الأشخاص الذين يساعدون الأشخاص المرتبطين بهم. إذا بدأ هؤلاء الاشخاص البرامج، سيأتون لأجل البرامج وليس لأجل العلاقة مع الكنيسة.

سبعة عبارات ملخصة للدرس

1. الكنيسة الفعالة تسبب تغيير في الحي المحيط بها.
2. يجب أن نظهر حبنا للجيران من خلال الاستجابة لاحتياجاتهم.
3. على الكنيسة أن تخدم الفقراء لتتمم رسالتها.
4. على الكنيسة أن تخدم الناس في منطقتها الجغرافية.
5. على الكنيسة أن تصف وتوضح ما يجب أن يكون عليه المجتمع.
6. خدمة الإنجيل هي الأولوية الأولى للكنيسة.
7. على الكنيسة أن تساعد الناس في سياق العلاقات.

واجبات الدرس 7

1. احفظ العبارات السبع الملخصة للدرس 7. اكتب فقرة واحدة تشرح معنى وأهمية كل منها (سبع فقرات) لشخص لم يحضر معك الفصل. ثم قم بتسليم هذا الواجب إلى قائد الفصل قبل الدرس التالي. كن على استعداد لمشاركة فقرة مع المجموعة إذا طلب منك قائد الفصل ذلك خلال وقت المناقشة. اكتب هذه العبارات من الذاكرة في بداية الفصل التالي.

2. تذكر أن تأخذ مواعيد للتدريس خارج الفصل، وإبلاغ قائد الفصل عندما تقوم بالتدريس.

3. واجب المقابلة الشخصية: تحدث إلى العديد من الأشخاص الذين لا يحضرون الكنيسة. واطلب منهم وصف تأثير الكنيسة في الحي الذي يقيمون فيه. ثم قم بكتابة فقرة موجزة عن المقابلة.

الدرس 8
دعم الكنيسة المحلية

توجيهات يسوع

◄ يقرا احد الطلاب لوقا 10: 1-9 للمجموعة. ما هو الأمر الغير عادي في التعليمات التي أعطاها يسوع للتلاميذ عندما أرسلهم ليخدموا؟

أُرسل التلاميذ ليكونوا أول من يبشر بالإنجيل في العديد من القرى. وكان ليسوع كل السلطان والموارد وكان بإمكانه أن يمنحهم أي شيء. كان يمكن أن يعطي لهم ما يكفي من المال لشراء كل ما يحتاجون إليه ولتسديد احتياجات الآخرين. وكان بإمكانه أن يمنحهم القدرة على مضاعفة الخبز والسمك لأنفسهم وللشعب الذين كرزوا لهم. كان بإمكانهم توفير الطعام في كل قرية زاروها.

لكنه أرسلهم بدون نقود، وقال لهم أن يعتمدوا على المساعدة من الناس الذين فى القرى. ذهب التلاميذ حسب توجيهات يسوع، وقد توفرت احتياجاتهم (لوقا 22: 35).

◄ لماذا أرسلهم يسوع بهذه الطريقة؟

جذبت خدمة التلاميذ الأشخاص المناسبين. لأنهم بشروا بالإنجيل أولاً، جذبوا الناس الذين كانوا مهتمين بالإنجيل. ولأن لديهم احتياجات، جذبوا الأشخاص الذين أرادوا مساعدتهم. فكان لديهم أفضل الناس لبدء كنيسة.

ماذا لو ذهبوا إلى القرى بكل ما يحتاجون إليه ومعهم أشياء يقدمونها للناس؟ كان من الممكن أن يجتذبوا الأشخاص الخطأ، وكانوا سيجمعون مجموعة من الأشخاص الذين أتوا للحصول على شيء ما. ويمكن أن تستمر الخدمة بعدها، فقط من خلال الاستمرار في منح هذه الأشياء. ولن تنمو الخدمة من دون الإستمرار في منح المزيد من الأشياء. ولن يحصلوا على أية مساعدة ما لم يدفعوا ثمنها. فلن يكون لديهم مجموعة الأشخاص الذين من شأنهم أن يشكلوا بداية جيدة لكنيسة.

إن الطريقة التي أرسلهم بها يسوع أنتجت مجموعة يمكن أن تصبح كنيسة، مجموعة من الناس المتحمسين لرسالة الإنجيل ويرغبون في المساعدة. فمن المهم للكنائس أن تبدأ بطريقة صحيحة.

الدعم المالي من الاجتماع المحلي

◄ لماذا يجب دعم الكنيسة محليًا أسباب لماذا يجب أن تُدعم الكنيسة محلّيًا؟ قبل النظر في القائمة أدناه، فكر في أسباب ذلك؟

أسباب دعم الكنيسة محليًا

1. **أظهر لنا يسوع أن الخدمة في مكان ما يجب أن تبدأ بالطريقة الصحيحة.** لقد أرسل التلاميذ بدون نقود حتى تجذب خدمتهم الناس الذين كانوا مهتمين بالإنجيل وأرادوا المساعدة.

2. **أعطى الله توجيهات لكنائس العهد الجديد لكي تعطي.** كان من المفترض أن يرسلوا الدعم للكنيسة الأولى في أورشليم (كورنثوس الأولى 16: 1- 3 ؛ 2 كورنثوس 8: 1-7 ، 9: 1-6). وكان من المفترض أن يعتنوا بالأرامل وغيرهم من المحتاجين في الكنيسة (تيموثاوس الأولى 5: 16 ؛ يعقوب 1: 27 ، 2: 15-16). وكان عليهم تدعيم الخدام المتفرغين للخدمة (غلاطية 6: 6).

3. **يجهز الله كل كنيسة لتكون جسد المسيح في مكانها (1كورنثوس الأولى12 : 27).** مما يعني أن الكنيسة الناضجة يمكنها اتخاذ القرارات وتطوير الرؤية الخاصة بخدمتها. وهذا لا يحدث إذا كانت الكنيسة تعتمد على قادة من الخارج للحصول على الدعم والتوجيه. إذًا فالدعم المالي المحلي ضروري لنضج الكنيسة.

4. **يبارك الله في أموال الناس الذين يدفعون عشورهم.** ولكن اللعنة هى من نصيب أموال الناس الذين لا يعشرون (ملاخي 3: 8-10).

5. **الاعتماد على الدعم الخارجي يجعل الكنيسة المحلية ضعيفة.** إن الاقتصادات الوطنية والدولية ليست مستقرة. إذا توقف المتبرعون البعيدون عن العطاء، فستعاني الكنائس التي تعتمد عليهم معاناة كبيرة .

6. **ينبغي دعم الرعاة من قبل الناس الذين يخدمونهم (غلاطية 6: 6).** تعرف الجماعة المحلية ما إذا كان الراعي أمينًا ام لا، ويعرفون ما إذا كان يقضي الوقت في خدمة الرب ام لا. لهذا لا ينبغي أن يكون دعم الراعي يأتي لفترة طويلة من أناس بعيدون مكانياَ.

◄ ما هي المشاكل التي تأتي من الاعتماد على الدعم المالى من بُعد؟

السياسات المالية للإرسالية تبني على أساس مركزية الكنيسة المحلية

يجب أن تتبع الارسالية أو الطائفة الدولية مبادئ معينة في الطرق التى يساعدون بها الكنائس. يجب أن تكون حريصة على المساعدة بطريقة تجعل الكنائس أقوى، لا أكثر اعتمادًا. وهنا بعض الأمثلة للسياسات التي قد تضعها الارسالية أو الطائفة.

1. **التأكيد على العشور كأساس للتعامل المالي المسيحي.** إذا كان شعب الكنيسة لا يقدم العشور، فلن يبارك الله مالية الكنيسة. إذا كانوا لا يعملون بالفعل ما في وسعهم، يكون لديهم فهم خاطئ لماليات الخدمة. إن المساعدة من الخارج قد تجعل الأمور أسوأ بدلاً من أن تتحسن.

2. **بدلاً من تقديم الدعم المعتاد، قم بتنفيذ المشاريع التي تعطي عائد دائم.** يجب أن تنفق الارسالية الأموال على المشاريع التي ستساعد الكنيسة على أن تكون أقوى ماليًا، بدلاً من تقديم رواتب تجعل الكنيسة تعتمد على الدعم من الخارج. اذا كانت الارسالية تقدم رواتب شهرية، عليها أن تعمل علي تغيير ذلك لمساعدة الكنيسة على الاعتماد على نفسها.

3. **لا تبدأ الخدمات التي لن تدعم محليًا في المستقبل.** لا ينبغي للهيئات أن تبدأ بالمشاريع التي سوف تعتمد على الدعم الخارجي طوال فترة عملها. فالهدف

هو إنشاء خدمات أو مشاريع تنتمي إلى الكنيسة المحلية وتتم متابعتها محليًا. على سبيل المثال، يمكن أن تقوم الكنيسة المحلية بإنشاء مدرسة كإحدى خدماتها.

أي مجهود يوضع لخدمة أهداف لن تمول محلياً، ينبغي أن يوجّه الى الأهداف قصيرة المدى التي تحقق الغرض بسرعة، دون خلق اعتماد علي آخرين لتمويله (مثل المؤتمرات والندوات).

4. **قم بتمكين قيادة الكنيسة المحلية بدلاً من تجاوزها.** عندما يقدم أشخاص أو قادة من خارج الكنيسة المساعدة مباشرة للمحتاجين، يبدو الأمر كما لو كان المسئولين في الخدمة المحلية غير فعّالين. فبدلاً من تقديم المساعدة لشعب الكنيسة مباشرة، يجب أن تعد الهيئة قادة الكنيسة لتسديد الاحتياجات.

◄ اذكر بعض الأمثلة للمساعدات الخاطئة التي يمكن أن تقدمها الارساليات؟ وبعض الأمثلة علي المساعدات الصحيحة؟

تجنب صناعة المعونة

يجب ألا تنحرف الكنيسة عن أولوياتها «بصناعة المعونات». فهناك أشخاص ومنظمات تريد أن تقدم الموارد لتخفيف حدة الفقر ولكن ليس لديها تواصل مباشر مع المحتاجين. تقوم «منظمات الإغاثة» بجمع الموارد من المانحين لمنحها للمحتاجين. في بعض الأحيان يكسب المسؤولون عن المعونات رواتب من الموارد التي يديرونها. وفي أحيان أخرى، يكون هناك خداع، ويتم الاحتيال علي كلا من المتبرعين والمحتاجين. حتى عندما تذهب المعونة إلى الأشخاص المناسبين، فإن «صناعة المعونات» تميل إلى فعل الأشياء التي ترضي المتبرع بدلاً من محاولة فهم الاحتياجات الحقيقية للناس.

عادة ما تتجاوز «صناعة المعونات» الكنيسة المحلية. فتقدم المساعدة بطريقة تتجاهل علاقة الكنيسة بالأشخاص الذين يتلقونها. تقديم المعونة يكون له تأثير أفضل عندما يتم من خلال الكنيسة، من قِبَل القادة الذين يعرفون ظروف الناس، وبالطريقة التي تظهر أهمية الكنيسة.

إذا كانت المنظمة تلبي الاحتياجات الأساسية للفقراء (مثل الطعام) دون تغيير أوضاعهم فهي بذلك تجعل الفقراء أكثر اعتمادًا عليها. وإذا كان لديهم موارد كافية، قد يُنشئون مجتمعات اعتمادية عليهم. وإذا استمروا لمدة طويلة، فهم بذلك ينشئون أجيالًا من الناس الاعتماديين.

يجب ألا تصبح الارسالية جزءًا من صناعة المعونات، وتنسى أولويات الكنيسة. فهي بذلك تضر كلًا من الكنيسة والمحتاجين ضرراً كبيراً.

◄ ما الأمثلة التي رأيتها «لصناعة المعونات» وآثارها؟

خطة الله للدعم الرعوي

◄ يقرأ أحد الطلاب تثنية 18: 1-5 للمجموعة. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن الدعم المالي للخدمة؟

خطة الله منذ زمن العهد القديم هي دعم الأشخاص المتفرغين للخدمة ماليا. يجب دعم الكهنة لعملهم في الهيكل. لهذا لم يكن يحصل الكهنة على حصة من الأرض، لأنهم لايجب أن ينشغلوا بالزراعة.

حدث أحيانًا عندما تراجع شعب إسرائيل عن أمانتهم في العبادة، تراجع أيضًا دعمهم للكهنة. عندما اضطر العاملون فى الهيكل إلى ترك الهيكل والبحث عن طرق أخرى لدعم أنفسهم، كان يعتبر هذا علامة على عدم أمانة شعب إسرائيل (نحميا13: 10).

◄ يقرأ أحد الطلاب 1 كورنثوس 9: 1-14 للمجموعة .ماذا يخبرنا هذا المقطع عن الدعم المالي للخدمة؟

قال بولس إن خطة الله هي أن يتم دعم الكارزين بالإنجيل من الخدمة، تمامًا كما كان في نظام العهد القديم (1كورنثوس الأولى 9: 13-14) وقد استخدم بولس عدة أمثلة توضيحية لهذا المبدأ. فالمزارع يدعم من المحاصيل التي ينتجها. والراعى يتم تدعيمه من لبن الرعية. والجندي لا يخوض حرب على نفقته الخاصة.

يقول الرسول أن الخدمة تستحق تركيز الراعي الكامل. أفضل وضع بالنسبة للراعي هو أن يكون قادرًا على عدم مزاولة أى عمل آخر (الآية 6). ويقول الرسول أيضا أنه يجب أن تكون الخدمة قادرة على دعم زوجة الراعى وأطفاله أيضًا (آية 5).

◄ يقرأ أحد الطلاب رسالة تيموثاوس الأولى 5: 17-18 للمجموعة. ماذا يقول هذا المقطع لناعن الدعم المالي للخدمة؟

«أَمَّا الشُّيُوخُ الْمُدَبِّرُونَ حَسَنًا فَلْيُحْسَبُوا أَهْلاً لِكَرَامَةٍ مُضَاعَفَةٍ». تبين الآية 18 أن الكرامة هى الدعم المالي.

◄ يقرأ أحد الطلاب غلاطية 6: 6 للمجموعة.

على المستفيد من الخدمة المساعدة في دعم الخدمة.

البداية المعتادة للكنيسة

منذ القرن الأول للكنيسة، بدأت معظم الكنائس في الاجتماع في مجموعات صغيرة في المنازل. وبرغم أنه لم يكن هناك مباني للكنائس في أول مائتي عام، إلا ان المسيحية انتشرت بسرعة فائقة. في بعض المدن الكبيرة، كان الآلاف من الناس في شركة الكنيسة، لكنهم يلتقون في مجموعات صغيرة في المنازل.

عندما سافر بولس للتبشير، كانت أولويته إنشاء كنيسة في كل مكان. وقد تضمن ذلك تعيين القساوسة (أعمال14: 23 ؛ تيطس1، 5). كان الراعي في كل مكان شخصًا يعيش بالفعل هناك وكان جزءًا من شركة الكنيسة.

«دعونا لا نمدح هؤلاء المتجولون بين الكنائس ولا يتحدون مع أي كنيسة ، لأنهم لا يجدون أي مكان مناسب لتحقيق مثلهم العليا، دائماً يجدون شيئاً ناقصاً بالنسبة لهم.»

فيليب ميلانكثون، لوتشي

يبدأ الراعى عادة خدمته بدون تدعيم مالى. يبدأ كمساعد للمبشر أو يبدأ الكرازة بالإنجيل بدون إرسالية لأن لديه رغبة في المساعدة. و يبدأ في إظهار مواهبه وقدراته في الخدمة. وهو يفعل ذلك ليس سعياً لمقابل مادي، بل بسبب حماسه الروحي.

كلما نمت مجموعة المؤمنين، ازدادت مسؤوليات الراعي واستهلك وقتًا أطول. يجب أن تساعد المجموعة في دعم الراعي حتى يمكن أن يعطي وقته للخدمة. وقد لا يكون الدعم كاملًا في البداية، ولكن يمكن أن ينمو تدريجيًا.

◄ ماذا تقول لمن يريد أن يكون راعيًا لكنه ينتظر الدعم المالي؟

استثناءات

أوضح بولس أن خطة الله هي دعم الراعي. ومع ذلك، كانت خدمته في بعض الأحيان استثناء لذلك المبدأ، فقد عمل في عدة أماكن لإعالة نفسه (1 تسالونيكي 2: 9 ؛ 2 تسالونيكي 3: 8).

قد لا تقدر كنيسة جديدة على دعم الراعي بشكل كامل. عندما يذهب مبشر إلى منطقة جديدة للتبشير بالإنجيل هناك، قد لا يكون هناك الكثير من الدعم له. لذلك، يجب أن يكون المبشر شخصًا يكرز لأنه يرغب في اتباع دعوة الله. وهو سيقوم بالخدمة لأنه مثقل بها في قلبه، حتى لو لم يتقاضى أجرًا عن ذلك .

إذا كان الراعى لا يرغب في العمل لإعالة نفسه ولايرغب في الكرازة بدون أجر إذا لزم الأمر، فلن يكون عنده محبة الله كما ينبغي. لأن بعض الناس يفعلون من أجل المال ما لا يفعلونه من أجل الله. إذا كان الراعي يظن أنه مهم جداً لدرجة تمنعه من العمل لدعم نفسه، فعليه أن يتذكر مثال بولس. لم يكن هناك مبشر أعظم من بولس، ولكنه كان على استعداد للقيام بكل ما هو ضروري لإتمام الخدمة.

قال بولس إنه بشر بالإنجيل بسبب دعوة الله. لقد بشَّر لأنه إن لم يبشر، لن يرضي الله. علي الكارز مسؤولية خاصة وسوف يُدان من قبل الله إذا لم يُطع (كورنثوس الأولى 9: 16-17).

◄ ماذا يجب أن يكون دافع الراعى لخدمته؟

قال الرسول بطرس إن الشيخ كالراعي الذي يجب أن يعتني بقطيعه، ويعمل علي إطعامهم وحراستهم. ولا ينبغي أن يكون دافعه المال (بطرس الأولى 5: 1-2).

ساعد ديماس الرسول بولس، لكنه تركه بسبب حبه للأشياء التي في العالم (تيموثاوس الثانية4: 10). تخيل مدى الامتياز الذي كان لديماس بالعمل مع بولس في الجيل الأول من الكنيسة، ولكنه ترك الخدمة بسبب المادية. بعض الرعاة يحبون الأشياء التي في العالم أكثر مما يحبون الله. البعض منهم يغادر الخدمة، والبعض الآخر يستخدم الخدمة كطريقة للحصول على الأشياء التي في العالم.

من سمات معلمي العقيدة الكاذبة أنهم يفعلون ذلك من أجل المال (تيطس 1: 11 ؛2 بطرس 2: 3).

◄ يقرأ أحد الطلاب كورنثوس الثانية 12: 17-18 للمجموعة. ماذا نتعلم عن بولس وتيطس من هذا المقطع الكتابى ؟

◄ يقرأ أحد الطلاب فيلبي 2: 19-22 للمجموعة. ماذا نتعلم عن تيموثاوس من هذا المقطع الكتابى ؟

وضع بولس مثالًا للخدمة من أجل محبة الله. وقد تبع تيموثاوس وتيطس مثاله (فيلبي 2: 19-22 ؛ كورنثوس الثانية 12: 17-18).

المساءلة المالية

من المهم أن يكون هناك مساءلة مالية في الكنيسة المحلية. وقد ضرب الرسول بولس مثالًا لنا. عندما كان يجمع المال من كنيسة ليأخذه إلى كنيسة أخرى، كان لديه شهود وتأكد من عدم عمل أي شيء سرًا (2كورنثوس 8: 20-21).

لا يثق الناس في الأشخاص الذين يديرون الأموال. إنهم يفترضون أن معظمهم يختلسون من الأموال التي يديرونها. بل ويعتقدون أن العديد من الرعاة يخدمون فقط من أجل المال. من المهم للكنيسة المحلية أن يكون لديها نظام للمساءلة المالية يثبت أن راعيهم يمكن الوثوق به.

◄ ما هي بعض الممارسات التي تساعد الكنيسة في إظهار أن التقدمات يتم استخدامها بكل أمانة؟

من أجل المساءلة المالية، يجب جمع التقدمات وحسابها من قبل عدة أشخاص، وليس شخصًا واحدًا فقط. يجب على أي شخص غير الراعي الاحتفاظ بسجل لكيفية إنفاق الأموال.

يعلِّم بعض الرعاة أن كل العشور تخصهم. ولكن الكتاب المقدس لا يعلِّم أن كل العشور يجب أن تذهب إلى الراعي. إذ يتم استخدام العشور لعدة أغراض (تثنية 26: 12).

يجب أن يساعد الراعي في إدارة استخدام العشور والتقدمات لرعاية خدمة الكنيسة. وسيكون شعب الكنيسة على استعداد لتقديم المزيد إذا رأوا التقدمات والعطايا تستخدم بكل أمانة.

سبعة عبارات ملخصة للدرس

1. يجب أن تركز الخدمة في الأماكن الجديدة على الإنجيل وعلي جذب الأشخاص المناسبين.
2. الكنيسة الناضجة لا تعتمد على الدعم أو القيادة الخارجيين.
3. يجب أن تساعد المنظمات الكنائس بطريقة لا تضعف الدعم المحلي.
4. غالبًا ما تعيق المنظمات التي تقدم المساعدة خدمة الكنيسة وتتسبب فى اعتمادية الكنيسة.
5. يجب أن تدعم الكنيسة راعيها حتى يتمكن من إعطاء وقته للخدمة.
6. يجب أن يكون لدى الكنيسة نظام مساءلة يثبت صدق وأمانة المسئولين.
7. يجب أن يكون الدافع وراء خدمة الراعي هو محبته لله ورغبته في الخدمة.

واجبات الدرس 8

1. احفظ العبارات السبع الملخصة للدرس 8. اكتب فقرة واحدة تشرح معنى وأهمية كل من منها(سبع فقرات) لشخص لايحضر معك هذا الفصل. ثم قم بتسليم هذا الواجب إلى قائد الفصل قبل الدرس التالي. كن مستعداً لمشاركة فقرة مع المجموعة إذا طلب منك قائد الفصل ذلك خلال وقت المناقشة. واكتب العبارات من الذاكرة في بداية الفصل التالي.

2. تذكر أن تأخذ مواعيد للتدريس خارج الفصل، اخلق الفرص لذلك، وقم بإبلاغ قائد الفصل عندما تقوم بالتدريس.

3. الاختبار: في بداية الفصل التالي، ستقوم بكتابة، من الذاكرة، خمسة من الأسباب الستة لدعم الكنيسة المحلية والأربع سياسات المالية للارسالية.

الدرس 9
العشور

مقدمة

موضوع العشور مثير للجدل من بعض الجوانب. يعتقد البعض أن فكرة العشور لا تتفق مع الخلاص بالنعمة، وأن الأمر يبدو وكأنه دفع ثمن للخلاص. بينما يوجد آخرون لا يريدون أن يشعروا بمسؤولية دعم الكنيسة، فيعطون أي شيء يشعرون بأنهم يريدون إعطاءه في أي وقت. في هذا الدرس سوف ننظر إلى الأساس الكتابي والغرض العملي من العشور.

◄ ما أسباب عدم تقديم العشور التي سمعت الناس يرددونها؟

رب الكل

يدرك المؤمن أن الله هو مالك كل شيء في الكون. فالله يمتلكنا كخالقنا. لقد صنعنا، وأعطانا القدرات، وخلق كل الموارد التي نستخدمها. فكل شيء قد صنعه، ويستمر في الوجود بقوته، ويوجد لمجده (كولوسي 1: 16-17).

كما أن الله يمتلكنا أيضا بالفداء. لقد دفع ثمن خلاصنا من الدينونة التي استحققناها بسبب الخطية. نحن مدينون له بحياتنا لأن يسوع مات من أجلنا (2كورنثوس 5: 14-15).

كما أن الله يمتلكنا بالخلاص والتحرير . كنا خطاة تحت سلطان الشيطان والخطية. والخلاص بعدنا عن سيطرة الشر (أعمال الرسل26: 18).

وبما أننا ملك لله ، فكل ما لدينا هو ملك لله.

◄ أعط مثالًا عن كيفية إدارتك لممتلكاتك من أجل الله.

توجيهات الله الخاصة

أحيانًا يُظهر الله ملكيته لكل شيء بإعطاء توجيهاً محدداً يخص جزء مما لدينا. عندما نطيع توجيهات الله لهذا الجزء، فإننا نثبت أننا على استعداد لطاعته في كل شيء.

على سبيل المثال، عندما وضع الله آدم وحواء في جنة عدن، أمرهما بعدم الأكل من شجرة معينة. وقدم هذا الأمر المحدد دليلًا على الطاعة.

تمنحنا متطلبات الله المحددة فرصة لإظهار الطاعة. إذا كان الشخص لا يطيع توجيهات الله المحددة بشأن أجزاء معينة من حياته، فهذا يدل على أنه لايطيع توجيهات الله العامة لبقية حياته.

اشتكت امرأة للراعى أنها لا تفهم لماذا لايباركها الله. فسألها الراعي إذا كانت تطيع الله. قالت «نعم ، أحاول أن أفعل الصواب. وأنا لا أعرف شيء آخر يجب أن أفعله». فذكّرها الراعي بأنها لم تكن تواظب على حضور الكنيسة. وقال لها : «ربما لا تعرفين ما يريدك الله أن تفعليه في بعض الأيام، ولكنك تعلمين ما يريدك أن تفعليه يوم الأحد. فإذا كنتِ لا تفعلين ما تعرفين أنه صحيح في ذلك اليوم، فمن المحتمل أنك لا تطيعين الله في الأيام الأخرى. »

هناك العديد من الأمثلة الكتابية لأوقات أعطى الله فيها توجيهات محددة لشخص ما حول جانب من جوانب حياته. يعطى الله مكافآت للطاعة وجزاءات عللعصيان. لم تؤثر المكافآت والجزاءات على هذا الجانب فقط من حياة الشخص، لكن أثر اختياره على كل جوانب حياته.

أمثلة على توجيهات الله المحددة

(1) الشجرة المحرمة في جنة عدن.

أمر الله آدم وحواء ألا يأكلا من شجرة معينة. كانا مباركين ويعيشان في حضرة الله حتي عصياه. وعند ما انتهكا أمر قيد الشجرة الواحدة، فقدا الدخول إلى عدن، وقطعا علاقتهما بالله وجلبا اللعنة على جميع البشر (تكوين 3: 17-19).

(2) اليوم السابع

أعطى الله أمر قيد ليوم السبت. فالشخص الذي لم يطع توجيهات الله له في ذلك اليوم أظهر أنه لا يطيع في الأيام الأخرى. جلب العصيان لعنة من الله التي بدورها أثرت في كل جزء من الحياة (إشعياء58: 13-14).

(3) أريحا

كانت أريحا أول مدينة دمرتها إسرائيل عندما دخلت أرض الموعد. وقال لهم الله أن كل شيء أُخذ من أريحا سيكون مكرساً لله. وهناك مدن لم يوجه لها هذا المطلب، ولكن الله أعطى توجيهات خاصة لأريحا. وقد تسبب العصيان في الهزيمة في المعركة، وموت ستة وثلاثين رجلًا، وعائلة باكملها (يش 7: 5).

(4) شاول وعماليق

أمر الله شاول ملك إسرائيل أن يدمر شعب عماليق ويقتل كل الشعب والحيوانات. ولكن شاول أبقى البعض منها علي قيد الحياة. ادّعى شاول أنه أطاع الله رغم أنه لم يطع هذا الأمر المحدد. فرفض الله شاول من أن يصبح ملكًا (صموئيل الأول 15: 3 ، 9 ، 20-23).

(5) سبت الأرض

كان من المفترض أن تستريح الأرض في السنة السابعة. ولكن الشعب عصى الله ولم يحفظ سبوت الأرض. فإذا كان المزارع لا يطيع الله في السنة السابعة، فمن المحتمل أنه لا يطيع الله خلال السنوات الأخرى. عندما عصى الشعب هذه الوصية، سمح الله لهم بخسارة أرضهم تمامًا. وكملت سبوت الأرض بسبعين سنة في السبي (2 أخبار الأيام 36: 21).

(6) باكورة الثمر

كان من المفترض أن يعطي شعب إسرائيل الله أولى ثمار حقولهم. فإذا أطاعوا، بارك الله إنتاج الحقول (أمثال 3: 9-10). لم تكن البركة فقط للجزء الذي قدموه، بل كانت علي كل محصولهم. إذا لم يحافظوا على هذا الشرط، فلن تتبارك أرضهم. إذا لم يقم الإنسان بإعطاء الجزء الذي يطلبه منه الله، فهو لا يطيع الله في الأجزاء الأخرى أيضاً.

(7) العشور

يأمر الله بتقديم العشور. ومن لم يقدمها، فهذا يدل علي أن ماله لا يخضع لله. وهو لايستخدم التسعين في المائة الأخرى لمجد الله أيضًا. فالله يبارك ممتلكات من يقدم العشور (ملاخي 3: 10). اما إذا كان الشخص لا يعطي لدعم الخدمة، فكل ممتلكاته تكون ملعونة (حجي 1: 6).

سافر صاحب متجر لرحلة. وقبل مغادرته، قال لموظف عنده، «اعتنِ بالمتجر وتأكد من تنظيف الأرضية ». وعندما عاد، لم تكن الأرضية نظيفة . قال الموظف: «لقد اعتنيت بالمتجر من أجلك.» قال صاحب المتجر، «لأنك لم تفعل الشيء الوحيد المحدد الذي طلبته منك، فأنا أعلم أنك في كل العمل الذى تعمله، كنت تسعد وترضي نفسك بدلًا مني.»

◄ كيف يظهر الإنسان طاعته لله؟

المقاصد الأصلية للعُشور

◄ فيمَ كانت تُستخدَم العشور؟

كان كهنوت العهد القديم مدعومًا بالعشور (عدد 18: 20-21). لم يُعطَ اللاويون، أى سبط الكهنة، نصيبًا من الأرض (تثنية 18: 1-4). بل كانوا يُدعَمون ماليًا من أجل خدمتهم في الهيكل. وكانت خطة الله أن يركز اللاويون على الخدمة وألا ينخرطوا في الأعمال التجارية.

تم استخدام العشور لدعم عبادة الهيكل والمسؤولين عنه. واستخدمت أيضا في أعياد المتعبدين، والتي يُدعى إليها الفقراء (تثنية12: 17-18 ، 14: 22-29) ، وفي مساعدة الفقراء والأرامل والمهاجرين (تثنية 26:12).

◄ ما هي الاختلافات التي تراها في استخدام العشور اليوم؟

أصبح بوسع شعب إسرائيل أن يصلي من أجل البركات الإلهية، بعد أن علموا أنهم أعطوا عشورهم بأمانة (تثنية 26: 12-15). إن الاحتفاظ بالعشور هو سرقة لله، في حين أن العشور التى تقدم الى «خزنة الله» سوف تجلب بركة لا يمكن احتواؤها (ملاخي 3: 8-10).

◄ ماذا تقول لشخص يقول إنه فقير ولا يستطيع دفع العشور؟

المعنى الحديث للعشور

يقول البعض إن العشور كانت نظامًا خاصًا بالعهد القديم فقط.

◄ هل هناك أسباب للاعتقاد بأن نظام العشور لم يكن مطلباً مؤقتاً خاصاً بالعهد القديم؟

(1) ابراهيم

لقد أعطى إبراهيم العشور لملكي صادق قبل فترة طويلة من إعطاء شريعة موسى لإسرائيل. وهذا يدل على إنه كان مبدأً عامًا قبل موسى، فالعشور لم تبدأ مع ناموس العهد القديم، بل كانت منذ البدء (تكوين 14: 20؛ عبرانيين 7: 4).

(2) يعقوب

وعد يعقوب بأن يعطي عشوره إلى الله (تكوين 28: 20-22)، على الرغم من أن شريعة موسى لم تكن قد أُعطيت بعد، لكن يعقوب علم أن هناك بالفعل مبدأ العطاء لله.

(3) يسوع

وأكد الرب يسوع المسيح على دفع العشور ولم يقل إنها كانت لوقت ماضٍ فقط (متى 23:23).

(4) بولس

قال بولس لأعضاء الكنيسة أن يعطوا في اليوم الأول من الأسبوع لأنهم ازدهروا ونجحوا (1 كورنثوس 16: 2). لذلك كانوا يعطون بما يتناسب مع حصلوا عليه. وتحديد العهد القديم للعشور بعشرة بالمائة يبين لنا ما يعتبره الله نسبة معقولة. ولا يوجد سبب للتفكير أن رأي الله قد تغير.

« نسمع هذه الأيام أحدهم يقول مندهشا، «ذاك الشخص يعطي العشور!» فيا لها من وصمة عار! اني اتسائل: الشيء الذي لم يكن بين اليهود مسألة دهشة أو مجد عظيم، اصبح الآن بين المسيحيين مسألة اندهاش؟ فإذا كان الفشل في دفع العشور في الماضي أمراً خطيراً، فهو بالتأكيد أكثر خطورة الآن».

يوحنا ذهبي الفم،

(في عظات عن أفسس، مكتوبة قبل 400 م)

(5) اليوم

لا تزال خطة الله لأولئك الذين يتفرغون للخدمة، أن يتم دعمهم ماليًا بواسطة خدمتهم. أولئك الذين يكرزون بالإنجيل يجب أن يعيشوا من الإنجيل. ليست خطة الله للرعاة أن يعملوا ويعولوا أنفسهم ولا يكون لديهم وقتاً لتكريسه للخدمة. تقول 1كورنثوس 9: 11-14 إن الشخص الذى يقدم الفوائد الروحية ينبغى أن يأخذ الفوائد المالية من أولئك الذين يخدمهم. وتظهر 2كورنثس 12: 13 أن الكنائس عادة كانت تدعم بولس ماليًا أثناء قيامه بخدمتهم.

سياسات الكنيسة

ينبغي توقع دفع العشور من الأعضاء الملتزمون في الكنيسة. اذ ليس من المفترض أن تعلم الكنيسة الناس، الذين لم يخلصوا بعد، عن العشور .

«يجب دفع العشور، مهما كان عملك أو مهنتك. »

أوغسطينس

يجب ألا يشعر الشخص الذي يأتي إلى الكنيسة لأول مرة أنه ملزم بإعطاء المال للكنيسة.

ولا ينبغي أن تجمع الكنيسة العشور من الأشخاص الذين يزورون الكنيسة ولم يلتزموا بعد بالكنيسة.

وعلي الكنيسة التأكد من أن الناس لا يعتقدون أن دفع العشور هو جزءٌ من الخلاص، أو تساعد الشخص على الخلاص.

فالكنيسة تخدم المصلين والمجتمع دون طلب أي أجر.

يجب أن يعرف جميع الأعضاء كيفية استخدام أموال الكنيسة. وعلى الكنيسة أن تتبع إجراءات دقيقة لإدارة الأموال حتى يعرف الجميع أنها تتم بكل أمانة.

والعشور ليست للراعي وحده، إذ من المفترض أنها تدعم خدمة الكنيسة. ولكن يجب أن يكون دعم الراعي هو أولوية الكنيسة.

سبعة عبارات ملخصة للدرس

1. الله هو مالكنا ومالك كل ما عندنا.
2. العشور هي التزام تجاه الكنيسة وتجاه الله.
3. الشخص الذي لا يرغب في دفع العشور لا يطيع الله بأمواله بشكل عام.
4. لا تُدفع العشور مقابل الخلاص.
5. العشور هي خطة الله لدعم خدمة الكنيسة.
6. الله يبارك العشور والتقدمات المضحية.
7. العشور هي التزامنا بالاتكال على تدبير الله.

واجبات الدرس 9

1. احفظ العبارات السبع الملخصة للدرس 9. اكتب فقرة واحدة تشرح معنى وأهمية كل من منها(سبع فقرات) لشخص لم يكن حاضراً معك في هذا الفصل. ثم قم بتسليم هذا الواحب إلى قائد الفصل قبل الدرس التالي. وكن على استعداد لمشاركة فقرة مع المجموعة إذا طلب منك قائد الفصل ذلك خلال وقت المناقشة. اكتب العبارات من الذاكرة في بداية الفصل التالي.

2. تذكر أن تقوم بأخذ مواعيد التدريس خارج الفصل، وإبلاغ قائد الفصل عندما تقوم بالتدريس.

3. تعيين المقابلة الشخصية: اسأل عدة أعضاء من كنيستك عما إذا كانوا يدفعون العشور، ولماذا يدفعون أو لا يدفعون. ثم اكتب ملخص لذلك.

الدرس 10
المعمودية

أصل عادة المعمودية

◄ يقرأ أحد الطلاب متى 3: 1-12 للمجموعة.

نتعرف على مفهوم المعمودية في العهد الجديد عن طريق خدمة يوحنا المعمدان. إلا أن يوحنا لم يخترع عادة المعمودية. كان الفريسيون يعمدون الوثنيين الذين اعتنقوا اليهودية، ولا يعمدون اليهود لأنهم كانوا يفترضون أنهم شعب الله. أما يوحنا، فقد مارس هذه العادة بشكل مختلف إذ كان يعمد اليهود.

◄ من الذين رفض يوحنا ان يعمدهم ؟ ولماذا ا؟ وماذا يخبرنا ذلك عن شروط المعمودية؟

جاء بعض الفريسيين ليعتمدوا من يوحنا، ولكنه رفضهم لأنهم لم يتوبوا.

فقد اعتقد الفريسيون أنهم ليسوا بحاجة إلى التوبة والمغفرة لأنهم كانوا يهودًا. أراد يوحنا أن يفهمهم أن شعب الله الحقيقي هم أولئك الذين يحبونه ويخدمونه. ولكن من يزعمون أنهم شعب الله لأنهم ولدوا كيهود هم مثل الأشجار المثمرة التي لا تنتج ثمرًا فيرفضهم الله.

◄ يقرأ أحد الطلاب يوحنا 3: 22-23 و 4: 1-2 للمجموعة.

من الواضح أن يسوع شدد على المعمودية في خدمته. لم يقم يسوع بالمعمودية بنفسه، لكنه أعطى تلك المسؤولية لتلاميذه، فعمدوا عدداً أكثر مما عمَّد يوحنا.

◄ يقرأ أحد الطلاب متى 28: 18-20 للمجموعة.

في نهاية خدمة يسوع على الأرض، قال للتلاميذ أن يذهبوا إلى العالم أجمع لكى يتلمذوا. وقال لهم أيضا أن يعمدوا.

نحن نعلم أن هذه الوصية لم تكن للرسل فقط، لأن الإرسالية ستستغرق قروناً لإنجازها. وقد وعد يسوع أنه سيكون معهم «حتى النهاية»، مما يدل على أن الوصية والوعد كانت للكنيسة عبر الأجيال.

ونجد من رسائل العهد الجديد أن كنيسة القرن الأول أطاعت هذه الوصية حرفيًا (أعمال الرسل 2: 38، 8: 38).

◄ يقرأ أحد الطلاب 1 كورنثوس 1: 12-17 للمجموعة. لماذا كان بولس مسرورًا إنه لم يعمد بنفسه أناسًا كثيرين في كورنثوس؟

تمثل المعمودية الدخول إلى الكنيسة. انقسمت الكنيسة فى كورنثوس وكان الأعضاء يتبعون قادة مختلفين. وكان بولس يذكّرهم أن المعمودية لا تعني أن يصبحوا تابعين لشخص معين، بل تابعين للسيد المسيح. كان سعيدًا لأنه لم يعمد الكثيرين منهم بنفسه، حتى لا يعتقد أحد أنه كان يريد أن يجعلهم أتباعه الشخصيين. كانت أولوية بولس هي الكرازة بالإنجيل.

◄ ماذا يخبرنا المقطع الكتابى عن الممارسة العادية للمعمودية في الكنيسة الأولى ؟

يخبرنا هذا المقطع الكتابى أن الكنيسة الأولى كانت تعمد المؤمنين في كل مكان. كانوا يتبعون وصية يسوع في هذا الأمر. لم تكن المعمودية لشعب إسرائيل فقط، ولم تكن عادة مؤقتة، بل كانت تتم في كل مكان ذهب إليه الإنجيل.

فمنذ البداية، كانت الكنيسة تمارس المعمودية كشهادة علنية أن الخاطئ تاب ودخل في شركة المؤمنين.

> «المعمودية المسيحية هي سر مقدس مهيب يشير لقبول فوائد كفارة يسوع المسيح وهي عهد مع القصد الكامل للطاعة في القداسة والبر.»
>
> H. Orton Wiley و بول تي كولبيرتسون
>
> مقدمة في اللاهوت المسيحي

بالنسبة لمعظم الناس، المعمودية ليست اللحظة التى يصبحون فيها مسيحيين. فالخاطئ التائب يخلص في اللحظة التي يضع فيها إيمانه بالمسيح. وبعد أن يخلص، يجب أن يطيع الوصية بالمعمودية كشهادة

(دليل) على حياته الجديدة في طاعة يسوع كرب. وهناك بعض الحالات الاستثنائية لأشخاص وضعوا إيمانهم بالمسيح واختبروا التجديد في وقت المعمودية. ولكن، عادة المعمودية هي الشهادة ان الخلاص قد تم بالفعل.

◄ ما الذي تقوله لمن يقول أنه أصبح مسيحيًا عندما اعتمد؟

خطأ يجب تجنبه: الإعتقاد أن المعمودية جزء من التجديد

يفسر بعض الناس آيات معينة من الكتاب المقدس لتعطي معني أن المعمودية جزء من الخلاص. إنهم يعتقدون أن الإنسان لا يخلص حقًا حتى يعتمد. قال حنانيا لشاول: «.. قُمْ وَاعْتَمِدْ وَاغْسِلْ خَطَايَاكَ ..» (أعمال 16:22) ورغم أن خطايانا قد غُسلت بدم المسيح (يوحنا الأولى 1: 7)، إلا أن غسل الماء يمكن أن يرمز إلى الواقع الروحي. أخبر حنانيا شاول أنه يجب أن يقوم بالإعلان الجسدي للتعبير عن خطوة الإيمان. وكانت المعمودية شهادة على أن خطاياه قد غسلت.

في الرسالة الي العبرانيين 10 : 22 مكتوب أن المؤمنين يجب أن يَتَقَدَّمُوا الى الله «بِقَلْبٍ صَادِقٍ فِي يَقِينِ الإِيمَانِ، مَرْشُوشَةً قُلُوبُنَا مِنْ ضَمِيرٍ شِرِّيرٍ، وَمُغْتَسِلَةً أَجْسَادُنَا بِمَاءٍ نَقِيٍّ.» قد يشير الماء إلى المعمودية وهذا ليس مؤكدًا تمامًا. ومع ذلك، حتى لو كان يشير إلى المعمودية، فلا تقول هذه الآية أن المعمودية تخلصنا. إنها تقول ببساطة أننا يجب أن نطيع أمر الله بأن نعتمد.

قال يسوع لنيقوديموس إن الإنسان ينبغى أن «يولد من الماء والروح» (يوحنا 3: 5). وهذه العبارة تتبع عبارته بأن الشخص ينبغى أن يولد من جديد، والتي كانت محيرة لنيقوديموس. كان نيقوديموس يفكر في الولادة الجسدية. وكان يسوع يقول أن الإنسان يجب أن يولد ليس جسديًا فقط، بل روحيًا أيضا ليدخل ملكوت السموات. إذا «فالولادة من الماء» هي الولادة الجسدية .

المعمودية طاعة للمسيح

ليست المعمودية عملًا يقوم به الشخص ليؤهله للخلاص أو لربح الخلاص. لأن بعض الناس يعلّمون أنه حيث أن المعمودية ليست عملًا لربح الخلاص، فلا ينبغي لنا ممارستها. إنهم قلقون من أن يضع الناس إيمانهم في المعمودية بدلًا من الإتكال على النعمة المقدمة في الكفارة. ولكن ينبغى أن نطيع أية وصية للمسيح ولا نظن أبدا أن طاعتنا لوصايا الله تتسبب في منحنا الخلاص.

المعمودية هي وسيط من وسائط النعمة

يمكن أن يُطلق على المعمودية أنها وسيط لقبول النعمة. وهذا لا يعني أنها تخلصنا، أو تعطي النعمة تلقائيًا. إذا اعتمد الإنسان بدون إيمان، فلا قيمة للمعمودية. من هنا فالمعمودية هي وسيط من وسائط النعمة لأنها عمل صممه الله من أجلنا. ومتى فعلنا ذلك بالطاعة والإيمان، فإن روح الله يعمل في قلوبنا ليثبتنا في الحياة المسيحية.

◄ لماذا ينبغي أن نعتمد؟

رموز لاهوتية

◄ يقرأ أحد الطلاب رومية 6: 3-11 للمجموعة. الى ماذا ترمز المعمودية، وفقا لهذا المقطع الكتابي؟

يخبرنا الكتاب المقدس أن المعمودية ترمز إلى موت ودفن وقيامة المسيح. عندما يعتمد المؤمن يشهد بأنه قد ارتبط بعمل المسيح الكفاري. حتى أن الرسول استخدم العبارة إننا «اعتمدنا إلى المسيح يسوع.»

في الخلاص، ننال بركات موت المسيح؛ ولكننا، بمعنى أدق، نشترك أيضًا في موته. لقد مات يسوع بسبب الخطية، ليست خطيته، ولكن خطايا العالم. وهكذا أيضًا، في الخلاص نموت عن الخطية لأننا نتوب عنها ونتركها.

إن موضوع رومية 6 هو الانتصار على الخطية. وهو لا يشير فقط إلى غفران الخطايا، ولكن من الواضح أن المؤمن، من المفترض، أن يكون متحررًا من سيطرة الخطية (12-14) ولا يستمر فيها (1).

في الخلاص نشترك في قيامة يسوع. مثلما قام يسوع من الموت، نبدأ نحن الحياة الجديدة عندما نموت عن الخطية. ونبدأ أيضًا حياة الغلبة والتحرر من الخطية.

قضية طريقة المعمودية

السؤال الذي يُطرح بخصوص طريقة المعمودية: هل يجب أن يعتمد المؤمن بالتغطيس أم السكب أم الرش؟

غالبية المسيحيين، في جميع أنحاء العالم، الذين يمارسون معمودية المؤمنين، يمارسونها بالتغطيس.

هناك العديد من الأسباب التي تجعل العديد من المسيحيين يعتقدون أن التغطيس هو الطريقة الصحيحة للمعمودية :

> «النعمة التي نحتاج إليها ليست في الماء فقط، ولكن في عمل الروح القدس الذي يمثله في المعمودية ؛ ليس في الخبز والخمر، إنما في الكفارة التى يرمز اليها استخدامهم في الأسرار المقدسة».
>
> جون مايلي، علم اللاهوت النظامي

1. تأتي كلمة «*معمودية*»
من كلمة يونانية تعني الغمر أو الغطس.

2. ترمز المعمودية إلى موت المسيح ودفنه وقيامته، والرمز الأفضل لها بالتغطيس (رومية 6: 3-5).

3. في الكتاب المقدس، ذهب الناس إلى الماء ليعتمدوا (مرقس 1: 10 أع 8: 38).

4. مارست الكنيسة الأولى التغطيس في المعمودية، إلا عندما كان ذلك مستحيلًا بسبب الصحة السيئة أو نقص المياه. كتاب الدسقولية The Didache ، وهو ملخص لتعليم الرسل من القرن الثاني ، يقول إن المؤمن يمكن أن يعتمد بسكب الماء إذا لم يتوفر الكثير من الماء.

لهذه الأسباب، يعتقد العديد من المسيحيين أن التغطيس هو أمر كتابي و هو الطريقة التاريخية للمعمودية.

ويعتقد بعض المسيحيين أن هناك طريقة أخرى للمعمودية وهي طريقة أيضاً كتابية. فقد وصف العهد القديم طقوس الرش التي ترمز الى الكفارة. والعهد الجديد يشير أيضًا إلى رش الدم. ولأن رش الدم يمكن أن يرمز إلى الكفارة، فمن الممكن أن تشير المعمودية بالرش لذلك أيضًا. (الإشارات الكتابية التي تشير إلى الرش انظر خروج 24: 8 ؛ عبرانيين 9: 19-20، 10: 22، 12: 22-24؛ عدد 8: 6-7؛ إشعياء 52: 15؛ حزقيال 36: 25؛ و1 بطرس 1: 2).

لأن الكتاب المقدس لم يصرح أبدًا بطريقة محددة للمعمودية، لذا يجب أن نكون متسامحين مع المؤمنين الذين لديهم رأي مختلف في هذه القضية.

قضية معمودية الأطفال

الكنيسة هي جماعة الإيمان تعيش في عهد مع الله. عندما يتوب الخاطئ ويدخل في مجتمع الإيمان، فالمعمودية هي الشهادة العلنية على تجديده.

ولكن ماذا عن الطفل المولود لأبوين مسيحيين في الكنيسة؟ يعتبر الطفل جزء من مجتمع الإيمان. يقبل الله الطفل الصغير حتى ينضج بما يكفي لاتخاذ قراره بشأن التجديد.

تؤمن بعض الكنائس بضرورة تعميد الطفل كدليل على وجوده في مجتمع الإيمان. وإذا قبل الطفل عقائد الكنيسة عندما يكبر، فلدى هذه الكنائس حفل يسمى حفل «التأكيد». وبعض الكنائس لا تعتبر أمر التجديد ضروريًا، لأن الطفل ولد في الكنيسة وقَبِل ماتعلمه فيها. (ومن الأمثلة على ذلك الكنيسة الرومانية الكاثوليكية والكنيسة اللوثرية وكنيسة إنجلترا). وتؤمن كنائس أخرى، تمارس أيضاً معمودية الأطفال، أن التجديد أمر مهم. على سبيل المثال: آمن الميثوديون الأوائل (نهضة القداسة) بقيادة جون ويسلي بأن التجديد ضروري حتى بالنسبة للشخص الذى اعتمد وهو طفل.)

يؤمن البعض أن الختان كان يخدم غرضًا مشابهًا في العهد القديم. فالطفل المختون يرمز إلى أنه داخل العهد. لم يكن عليه الانتظار حتى يكبر لكى يفهم معنى العهد.

يبدو أن الكنيسة الأولى مارست معمودية الأطفال. كتب هيبوليتوس عن التقليد الرسولي في 212 م وقال إن الأطفال يجب أن يعتمدوا ؛ وإذا كانوا لا يتكلمون بعد، يمكن للوالدين التحدث نيابة عنهم. وكتب أوريجانوس في عام 248 م أن الرسل كانوا يمارسون معمودية الأطفال الرضع. وكتب أوغسطين في عام 400 م أن الكنيسة كانت تمارس معمودية الأطفال منذ زمن الرسل وأنه لم يسمع من قبل عن أي شخص رفض معمودية الأطفال.

في سفر أعمال الرسل، كان الرسل يعمدون أحيانًا عائلات بأكملها (11: 14 ؛ 16: 15 ، 33). ويمكننا أن نفترض أنهم عمدوا الأطفال أيضًا.

اعتراضات على معمودية الاطفال الرضع

1. في العهد الجديد، اعتمد المؤمنون بعد الاعتراف بالإيمان. فقد كانوا أناسًا تابوا وآمنوا بالإنجيل. ولم يكن هناك بعد أي توجيهات لتعميد الاطفال.

2. لا يمكن لمعمودية الأطفال أن تحقق الغرض الأصلي لاعتراف المؤمن أنه مات عن الخطية ويحيا لله.

3. إنّ النتيجة التاريخية لمعمودية الأطفال، في معظم الأماكن، هي خلق جمع من أناس غير مجددين ويعتقدون أنهم مؤمنون.

تقيم بعض الكنائس احتفالاً للأطفال يسمى «التكريس» بدلاً من تعميد الأطفال. في ذلك الحفل يكرس الوالدان الطفل لله ويتعهدان بتربيته تربية مسيحية. وفي تلك الكنائس، لا تحدث المعمودية حتى يكبر الطفل بما يكفي لفهم التوبة والإيمان.

عند تقديم الوعظ للأشخاص الذين اعتمدوا وهم أطفال، ليس من الضروري التشكيك فى معموديتهم. بدل ذلك، نعظهم بأن الشخص لا يخلص بدون توبة وإيمان للخلاص. وإذا كان الشخص يعيش في الخطية، فإن معموديته ليست سببًا للاعتقاد بأنه مسيحي.

مسألة التوقيت

◄ ما هي المدة التي يجب أن تنتظرها الكنيسة لتعمد الشخص المتجدد؟

في العهد الجديد، كان المتجددون يعتمدون على الفور. كانت المعمودية لا تمثل أي دليل علي مستوى النضج أو المعرفة.

تطلب بعض الكنائس من المتجددين أن يقضوا فترة في التعليم والنمو المسيحي قبل أن يتعمدوا، لكي يتأكدوا من أن المتجددين هم أمثلة صالحة للمؤمنين. إنهم يريدون التأكد أولاً أنهم قادرون أن يحيوا حياة مسيحية ولو لبعض الوقت، حتى لايسقط الكثيرون منهم بعد المعمودية.

إذًا، فالمعمودية هي شهادة على أن الإنسان قد تجدد، وهي ليست إعلانًا عن النضج الروحي أو المعرفة. ولذلك، يجب أن تحدث المعمودية بعد فترة وجيزة من التجديد، إذ يبدو أن الانتظار يعني أننا لسنا متأكدين ما إذا كان الشخص قد تجدد تجديدًا حقيقيًا. وهذا يظهر عدم ثقتنا في اعترافه مما يمكن أن يجعله ضعيفًا في إيمانه.

والمعمودية هي أيضًا واسطة من وسائط النعمة، لأنه إذ يطيع الإنسان الإيمان ويقوم بعمل هذا الإعلان الظاهري (المعمودية)، يعطيه الله الثبات في النعمة. فإذا قمنا بجعل الشخص المتجدد ينتظر ليتعمد، فإننا بذلك نمنعه من هذه المساعدة في الوقت الذي هو في أمس الحاجة إليها.

ولكن إذا كان الشخص لا يبدو أنه يفهم الإنجيل ولا يظهر فيه التغيير بالنعمة، فلا ينبغي أن يعتمد. أما إذا كانت لديه تلك المؤهلات، فلابد أن يعتمد في أقرب وقت ليتقوى إيمانه.

مسألة تأخير المعمودية

في بعض الأحيان، يرغب الأشخاص الذين اعترفوا بإيمانهم في تأخير معموديتهم. ويقولون أنهم آمنوا بالإنجيل وتابوا، لكنهم لا يريدون بعد أن يعتمدوا. أحياناً يتأخرون لسنوات، وأحيانًا ينتظر الناس حتى يقتربوا من الموت.

إذا لم يكن الشخص على استعداد للمعمودية، فغالبًا ما يكون هناك التزام متعلق بالمعمودية وهو غير مستعد لفعله. ربما لا يريد أن يلتزم بالكنيسة. وربما توجد خطية لم يتوقف عنها بعد. وربما لا يريد أن يشهد للعلن أنه قبل الإيمان.

يعتبر الشخص مؤمناً، إذا تم تجديده حقًا، قبل أن يعتمد. ولا يحتاج المعمودية لجعله مؤمناً. ومع ذلك، إذا لم يكن على استعداد للتوبة الكاملة عن الخطية والشهادة للمسيح، فهو ليس مؤمناً بعد.

◄ ماذا تقول لمن يقول إنه مسيحي لكنه لا يريد المعمودية ؟

قضية الاسم

◄ ماذا يقول الراعى وهو يعمد الشخص المتجدد ؟

عندما أعطى يسوع الرسل الإرسالية العظمى، قال لهم أن يعمدوا « باسم الآب والابن والروح القدس» (متى 28: 19).

أن تعتمد «بإسم» الثالوث الأقدس يعني أن تعتمد تحت سلطانهم. وقد استخدم يسوع مصطلح «بإسم» بشكل مشابه عندما قال إنه لم يأت بإسم نفسه (يوحنا5: 43).

تعتقد بعض الكنائس أن الراعي الذي يقوم بالمعمودية يجب أن يقول: «أنا أعمدكم باسم الآب والابن والروح القدس.» وتعتقد كنائس أخرى أن الطريقة الصحيحة للمعمودية تحت سلطان الأقانيم الثلاثة أن يقول: «أنا أعمدكم باسم يسوع ».

نجد في العهد الجديد عدة أمثلة لما يقال في المعمودية، والكلمات تختلف عن الكلمات التي استخدمها يسوع عندما أعطى الإرسالية العظمى. ففي يوم الخمسين، قال بطرس للمتجددين، «اعتمدوا باسم يسوع المسيح» (أعمال الرسل 2: 38). وقد عمد بولس المؤمنين في أفسس باسم يسوع (أعمال الرسل 19: 5). وقال بطرس للمؤمنين في بيت كرنيليوس أن «يعتمدوا باسم الرب» (أع 10: 48). وبولس أشار ضمنيًا إلى أن مؤمني كورنثوس قد اعتمدوا باسم يسوع (1كورنثوس الأول 1: 12-13).

في سفر أعمال الرسل، تميزت المعمودية باسم يسوع عن معمودية يوحنا (والتي ذكرت سبع مرات في سفر أعمال الرسل) وعن معموديات الديانات الأخرى.

يبدو أن الطريقة التي نفذت بها الكنيسة وصية يسوع كانت بالتأكيد على اسم يسوع في المعمودية. ومن المرجح أن القس القائم بالمعمودية في القرن الأول للكنيسة كان يقول: «أنا أعمدكم باسم يسوع.» ففي السنوات الأولى للكنيسة، كان الإيمان بيسوع هو القضية الرئيسية، فمن آمن بالرب يسوع كان يعتبر مسيحياً.

ومع ذلك، وفقًا لتاريخ الكنيسة المبكر، أكدت الكنيسة على ذكر الثالوث في المعمودية. إذ كان هناك أناس من الجيل الأول للكنيسة يقولون أنهم يؤمنون بيسوع ، لكنهم، في الحقيقة، لم يؤمنوا حقًا بالأمور الصحيحة عن الله. تقول الدسقولية أنه يجب أن يغطَّس المتجددون ثلاث مرات، مع إقرار الإيمان بكل شخص فى الثالوث. وكتب آخرون سنة 248م أو قبلها: كانت الممارسة العادية للكنيسة أن تذكر الآب والابن والروح القدس في المعمودية (هيبوليتوس ، أوريجانوس ، ترتليان ، وآخرون).

ولكن المشكلة اليوم هي أن بعض الجماعات الدينية تنكر الثالوث. يقولون أنهم يؤمنون بيسوع، لكنهم لا يؤمنون بأن يسوع هو شخص متميز عن الآب وعن الروح القدس. وهم يعمدون باسم يسوع لأنهم يؤمنون أن يسوع هو اسم للآب والابن والروح القدس معاً. إنهم يعتقدون أن الثلاثة أقانيم جميعهم شخص واحد.

واليوم معظم الكنائس التي تؤمن بالثالوث تعمِّد بهذه الكلمات: «أنا أعمدكم باسم الآب والابن والروح القدس.» وهم يؤكدون الإيمان بيسوع والإيمان بالثالوث.

نموذج المعمودية

التجمع: يقف معًا المتجددون الذين سيتم تعميدهم، فيكونوا ظاهرين للناس المجتمعين لمشاهدتهم. وعندما يجتمع الحشد معًا، يقوم أحد الأشخاص بقيادتهم في الترنيم لبضع دقائق.

الكتاب المقدس: يقرأ أحد الحاضرين متى 28: 18-20.

الإعلان: يخاطب الراعي الجموع قائلاً: «هؤلاء الذين يعتمدون اليوم قد شهدوا بالتوبة والإيمان بالمسيح. وكما تمثل المعمودية موت وقيامة يسوع، يشهد هؤلاء المؤمنون بمعموديتهم أنهم قد ماتوا عن الخطية والآن يعيشون لله. فلقد بدأوا حياة جديدة في طاعة الله ».

الصلاة: يقود الراعي الكنيسة في الصلاة من أجل المتجددين. وصلاته يجب أن تتضمن عبارات مثل هذه: «يا رب نشكرك على نعمتك التي أتت بهؤلاء إلى الخلاص والحياة الروحية. ونشكرك على تحريرك لهم من قوة الخطية. نصلي أن تملأهم قوة الروح القدس، وتمنحهم الغلبة كل يوم. اجعلهم شهودًا لمجتمعهم وبركة للكنيسة ».

المعمودية: يذهب المتجددون بشكل فردي للماء حيث يقف الراعي. وقبل العماد يقول الراعى: «أنا أعمدكم باسم الآب والابن والروح القدس.»

ترنيمة: بعد المعمودية يرنم الجمع ترنيمة معًا. ويقود أحد الحاضرين الكنيسة في صلاة قصيرة أخرى.

سبعة عبارات ملخصة للدرس

1. تعمد تلاميذ يسوع أثناء خدمته.
2. عمدت الكنيسة الأولى الناس في كل مكان ذهب إليه الإنجيل.
3. المعمودية ترمز إلى موت ودفن وقيامة يسوع.
4. المعمودية هي شهادة عن الخلاص والحياة الجديدة في المسيح.
5. يجب أن يعتمد المتجدد بعد فترة وجيزة من التجديد .
6. لا ينبغي أن يعتقد المرء أنه صار مسيحياً مؤمناً لمجرد أنه اعتمد.
7. على الكنيسة أن تؤكد عقيدة الثالوث في المعمودية.

واجبات الدرس 10

1. احفظ السبع عبارات الملخصة للدرس 10. اكتب فقرة واحدة تشرح معنى وأهمية كل عبارة (سبع فقرات) لشخص لا يحضر معك هذا الفصل. قم بتسليم هذا إلى الواجب الي قائد الفصل قبل الدرس التالي. كن على استعداد لمشاركة فقرة مع المجموعة إذا طلب منك قائد الفصل ذلك خلال وقت المناقشة. اكتب العبارات من الذاكرة في بداية الفصل التالي.

2. تذكر أن تقوم بأخذ مواعيد للتدريس خارج الفصل، وقم بإبلاغ قائد الفصل عندما تقوم بالتدريس.

3. واجب المقابلة الشخصية: تحدث إلى ثلاثة مؤمنين معمدين واسألهم عن معنى معموديتهم. ثم اكتب ملخصًا عن ذلك.

الدرس 11
الشركة في جسد الرب ودمه

ملاحظة لقائد الفصل

يقوم قائد الفصل أو بعض الطلاب بسرد قصة خلاص إسرائيل من مصر بإيجاز. دع عدد من الطلاب يشاركون بالتفاصيل. يخبرنا سفر الخروج 11-12 بعيد الفصح الأول.

أصل ممارسة التناول من جسد الرب ودمه

عيد الفصح هو عيد يهودي احتفل شعب إسرائيل به في الليلة التي غادر فيها مصر. ولم يكن الاحتفال لمجرد الخلاص من مصر؛ بل كان احتفالًا برحمة الله لهم عندما قتل المصريين في حين عبر علي بيوت بني إسرائيل (خروج 12: 27) . ولذلك كان الحدث رمزًا لرحمة الله تجاه شعبه.

بعد التحرير من مصر، كان شعب اسرائيل يحتفلون بعيد الفصح كل عام. وأعطى الله لهم مراسيم الاحتفالات لذلك اليوم والتي تضمنت طعامًا خاصًا واستخدامًا احتفاليًا للدم .

كان الحدث نوعًا من الخلاص. وهذا لا يعني أن الناس الذين تم تحريرهم في ذلك اليوم غُفرت خطاياهم جميعًا وأصبحوا فى علاقة صحيحة مع الله. ولكنهم تحرروا من العبودية، ونالوا رحمة من الله، وكان الدم جزءًا من المتطلبات الالهية . وهذه التفاصيل تجعل من هذا الحدث رمزاً للخلاص الذي قدمه المسيح. لقد احتفل معظم شعب اسرائيل بعيد الفصح دون أن يدركوا معناه الكامل.

وفي الفصح الأخير الذي شاركه يسوع مع تلاميذه ، شرح معناه بالتفصيل. وأسس احتفال الكنيسة لممارسته عندما قال ، «اصنعوا هذا لذكري» (لوقا 22: 15-20). وتسمي الكنائس هذا الاحتفال «عشاء الرب» أو «الشركة» ، أو «القربان المقدس» أو «سر الشكر» أو «القداس».

وقد كتب بولس أن هذه العادة يجب أن تمارسها الكنيسة بانتظام إلى مجئ الرب يسوع (1 كورنثوس 11: 24-26). كان للكنيسة أوقات خاصة أخرى للاحتفال والشركة لا ينبغي الخلط بينها وبين شركة جسد الرب ودمه . على سبيل المثال، عندما يقول الكتاب أن المؤمنون الأوائل كانوا «يكسرون الخبز في البيوت»، يجب أن نتذكر أن مصطلح «كسر الخبز» هو بكل بساطة يشير إلى الأكل (أعمال الرسل2: 46). كانوا يتشاركون تناول الطعام معًا في المنازل. والكنيسة أيضًا كان لديها «ولائم المحبة» التي تختلف عن الشركة فى جسد الرب ودمه (يهوذا 12).

معنى الشركة فى جسد الرب ودمه

◄ يقرأ أحد الطلاب يوحنا 6: 47-58 للمجموعة.

لقد صدم يسوع الجموع عندما قال إنه الخبز النازل من السماء وأنهم يحتاجون أن يأكلوا لحمه ويشربوا دمه.

◄ ماذا قصد يسوع بهذه التصريحات؟

قال يسوع إنه سيبذل نفسه من أجل حياة العالم (يوحنا6: 51). كان يتكلم عن تقديم نفسه ذبيحة للكفارة. وكان يقارن ذبيحة نفسه بالطعام والشراب. فمثلما يحتاج الإنسان إلى طعام من أجل الحياة الجسدية، يجب أن يقبل ذبيحة المسيح للحياة الأبدية.

◄ يقرأ أحد الطلاب لوقا 22: 15-20 للمجموعة.

في عشاء الفصح الأخير ليسوع مع التلاميذ قال أن الخبز هو جسده والخمر هي دمه. فهو سيبذل حياته من أجل خلاصهم .

الخبز والخمر

◄ لماذا استخدم يسوع الخبز والخمر للتناول؟

قد تكون هناك عدة أسباب لاستخدام يسوع الخبز والخمر للتناول.[7] كان الخبز هو الغذاء الأساسي، كما هو الحال في أجزاء كثيرة من العالم. الخبز لا يمثل فقط الطعام بشكل عام، ولكنه يمثل أيضًا الحياة لأن الطعام ضروري للحياة. وكانت الخمر هي الشراب الأكثر شيوعًا في ذلك الوقت، بخلاف الماء، لأن الخمر يمثل أيضًا الاحتفال.

تستخدم بعض الكنائس الحديثة النبيذ أو الخمر للتناول حتى لو لم يشربوا النبيذ في أي وقت آخر. وتستخدم كنائس أخرى عصير العنب لأنهم لا يريدون تشجيع شرب أي كحول. وكان يسمى عصير العنب خمراً في العهد الجديد سواء كانت طازجة أو في أي مرحلة من مراحل التخمير.

وبعض الكنائس غيرت تماماً ما تتناوله كطعام وشراب في شركة جسد الرب ودمه . لهذا يجب أن نكون حذرين كل الحذر في استخدام شيء مختلف للتناول. فالمورمون يستخدمون الخبز والماء، ولكنهم لا يؤمنون بالتعاليم المسيحية عن الكفارة.

وقد لا يكون الخبز والخمر شائعين في أجزاء من العالم ؛ ربما تعتمد علي أشياء أخرى كطعام وشراب. في هذه الحالة، يمكن أن تفكر الكنيسة وتصلي من أجل خيارات أخرى.

ليس الجسد والدم الحرفيين

تعتقد الكنيسة الرومانية الكاثوليكية والكنيسة الأرثوذكسية الشرقية أن الخبز والخمر يتحول إلى جسد ودم يسوع بالمعنى الحرفي. وهناك كنائس أخرى تؤمن أن جسده ودمه يكونان موجودين حقًا في الخبز والخمر. في حين أن معظم الكنائس البروتستانتية تعتقد أن الخبز والخمر يرمزان إلى جسد ودم المسيح دون وجودهما المادي.

عندما قدّم يسوع الفصح لتلاميذه قال: «هذا هو جسدي ... هذا هو دمي» كان لا يزال موجوداً هناك، حاضرًا بالجسد معهم. ولم يكن جسده ودمه قد قدما كذبيحة بعد. كان يبدو

[7] Image: "The Lord's Supper" taken by Allison Estabrook on Oct. 14, 2022, retrieved from https://www.flickr.com/photos/sgc-library/52476662295/, licensed under CC BY 4.0.

واضحًا أنه قصد أن الخبز والخمر يرمزان إلى جسده ودمه، وليسا جسده ودمه حرفيًا. لهذا يجب النظر الي الخبز والخمر المستخدم في المائدة المقدسة بهذه الطريقة.

يتم الخلاص من خلال ذبيحة يسوع التي قدمت مرة واحدة. وموته لن يتكرر. ولأن التناول هو عمل عبادة وإيمان بحدث موت يسوع الذي لن يتكرر، فليس ضرورياً أن يكون الخبز والخمر هما جسده ودمه حرفياً.

لأن الروم الكاثوليك يؤمنون أن الكنيسة لديها سلطان لإعطاء جسد ودم المسيح الحقيقي، لذا يعتقد الكثيرون أنها تتحكم فيمن ينال الخلاص، وأن الشخص الذي يرفض الكاهن تناوله، لا يمكن أن يخلص. الملايين من الناس يعتقدون أن الشخص ينال الخلاص عندما يتناول.

إن النظرة الصحيحة للمائدة المقدسة هي أنها فعل عبادة ترمز إلى موت المسيح لأجلنا، وفيها يعطي الله نعمة استجابةً لإيمان المشترك فيها. وهي تقدم للناس الذين نالوا الخلاص، ولا يعتمد خلاصهم على إتاحة التناول من المائدة المقدسة.

◄ لماذا لا نعتقد أن يسوع قصد أن الخبز والخمر كانا حرفيًا جسده ودمه؟

◄ لماذا ليس ضرورياً للخلاص أن تكون مائدة الرب هي حرفياً جسد ودم المسيح؟

واسطة من وسائط النعمة

غالبًا ما يُطلق على مائدة الرب اسم واسطة من وسائط النعمة. لقد صممها الله لتكون وسيلة للنعمة عندما يتم قبولها بالإيمان بكفارة المسيح. يجب على المؤمن أن يطيع الله باتباع الأوامر الكتابية، ولا يهمل وسيلة النعمة هذه.

فإذا أخذ شخص ما مائدة الرب بدون إيمان بالمسيح، فإنها لا تجلب له النعمة تلقائيًا.

إذا أخذها الإنسان دون توقير و احترام لما تعنيه فإنه يجلب الدينونة على نفسه (1 كورنثوس 11: 27-29).

«تعتبر وسائط النعمة هى القنوات الإلهية التي من خلالها يتم توصيل تأثيرات الروح القدس لنفوس الناس».

Wiley & كولبيرتسون

مقدمة في اللاهوت المسيحى

التوبة والإيمان ضروريان للخلاص. أما شركة مائدة الرب فليست ضرورية للخلاص، بل هي فعل طاعة وتعبير عن الإيمان. إن الشخص المسيحي سيظل مسيحيًا حتى إذا لم يتاح له التناول من المائدة.

◄ هل من الضروري أن يأخذ المسيحي مائدة الرب؟ اشرح اجابتك.

الطريقة الصحيحة للتناول

صحح الرسول بولس طريقة أهل كورنثوس الخاطئة لتقديم المائدة. وتوجيهاته ذات قيمة بالنسبة لنا نحن اليوم.

◄ يقرا احد الطلاب 1 كورنثوس 11: 20-34 للمجموعة. ما الخطأ الذي كان أهل كورنثوس يفعلونه ؟

كان أهل كورنثوس يجلبون الطعام ويجعلون العشاء الرباني وجبة. وكان كل شخص يأكل طعامه بدلًا من مشاركته. ولم ينتظروا بعضهم البعض ليبدأوا الأكل في نفس الوقت. كان بعض الناس يفرطون في تناول الطعام، والبعض الآخر ما زالوا جائعين. وكان البعض يشربون الخمر كثيرا ويسكرون.

◄ ما هي التوجيهات المحددة التي أعطاها لهم بولس؟

قال لهم بولس ألا يجعلوها وجبة. فقد كان للكنائس مناسبات الأعياد وشركة الطعام، ولم تكن هذه هي مائدة الرب. أخبرهم أيضًا أن ينتظروا بعضهم البعض ويبدأوا معًا.

راجع بولس الطريقة التي أسس بها يسوع هذه العادة للكنيسة. أعطى يسوع الخبز ثم الخمر موضحا معناها. من المهم أن يتناولوا من الخبز ويشربوا من الكأس بوقار متذكرين ما تعنيه شركة المائدة المقدسة.

قال بولس إنه يجب على الإنسان أن يفحص نفسه للتأكد من أنه لا يتناول مائدة الرب «بدون استحقاق». ويفسر بعض الناس ذلك على أنه يعني أن الشخص لا ينبغي أن يتناول مالم يتأكد أن حياته مرضية أمام الله من كل ناحية. ليس هذا ما يعنيه النص. كان الرسول

يتحدث عن حالة الشخص عند التناول، فالشخص يُدان إذا أخذ المائدة دون تمعن أو اهتمام.

جيد للكنيسة المجتمعة أن تصلي معًا أثناء تناول مائدة الرب. ويمكن ترتيب قيادة بعض الأشخاص للصلاة في أجزاء مختلفة من الخدمة. ويمكن للجمع أيضًا أن يرنموا في جزء منها. ويجب أن تتم الخدمة بطريقة هادئة ومنظمة. فهو ليس وقتًا للابتهاج التلقائي بصوت عال، بل وقت للتأمل في ذبيحة يسوع التي أعطيت من أجل خلاصنا.

الأشخاص المناسبون للتناول من مائدة الرب

◄ من المسموح له بالتناول من جسد الرب ودمه ؟

علَّم يسوع هذه الممارسة لتلاميذه وقال لهم أن يصنعوها معًا، لذلك نحن نعرف أنها تخص المسيحيين (المؤمنين). فلا ينبغي أن تُعطى المائدة لشخص يتبع ديانة أخرى. فمن يعبد آلهة أخرى إنما يعبد الشياطين، ولا يمكن أن يعبد المسيح أيضًا (1كورنثوس 10: 20-21).

إذا كان الإنسان يعيش في خطية علنية ولم يتب عنها، فلا تقدم له مائدة الرب. إن تناول شركة مائدة الرب هو شهادة بأننا اتحدنا بموت المسيح. والشخص الذي يخطئ عمدًا ليس عنده تلك الشهادة.

والشخص الذي يعيش في خطية واضحة مثل الزنا أو عبادة الأصنام أو السكر هو ليس مؤمناً (كورنثوس الأولى 6: 9-10). إذ يخبرنا الكتاب المقدس أنه لا يمكننا أن نكون فى شركة مع مثل هذا الشخص الذي يرتكب هذه الخطايا ولا يزال يعترف أنه مؤمن (كورنثوس الأولى5: 11). ولذلك لا يصح أن نقدم له شركة مائدة الرب.

أما إذا أخطأ أحد الأعضاء ورفض تقويم الكنيسة له، فيجب اعتباره غير مخلَّص (متى 18: 17) ، وبالتالي لا ينبغي تقديم مائدة الرب له.

تعبر الشركة في مائدة الرب عن الوحدة الخاصة التي بين المؤمنين. قال الرسول إننا في الشركة المقدسة هذه نظهِر أننا جسد واحد (1كورنثوس 10: 16-17). ولذلك، إذا كان الشخص معروفًا بأنه خاطئ غير مكترث، لا يستطيع أن يشترك في تلك الوحدة.

يكون الراعى مسئولاً عن تقديم الشركة للمؤمنين، لكنه ليس مسئولًا عن الاستفسار عن كل تفاصيل حياتهم. إذا اعترف شخص ما بأنه مؤمن ولا يحيا في خطية علنية، يمكن للراعي قبول شهادته.

كل شخص خلص حقًا قد نال الكفارة التي تمثلها شركة المائدة المقدسة، سواء كان عضوًا في كنيسة محلية معينة أم لا. لهذا لاينبغى أن تكون عضوية الكنيسة المحلية شرطًا للتناول.

يؤهل المؤمن الحقيقي لشركة مائدة الرب والمعمودية. ولا يجب أن ينتظر حتى بعد المعمودية للتناول، إذا كان راغبًا في المعمودية.

إذا كان الاجتماع خليط من المؤمنين وغير المؤمنين، بما في ذلك الناس الذين يعيشون في خطية واضحة، فلا ينبغي تقديم المائدة المقدسة للاجتماع بشكل عام. ويمكن جدولتها في وقت آخر للذين يستحقونها.

◄ ما هي أسباب وجوب عدم تقديم مائدة الرب للخاطىء الذي يخطئ في العلن ؟

تكرار تقديم مائدة الرب

◄ كم مرة يجب أن تُقدم الشركة المقدسة؟ ولماذا؟

بعض الكنائس تقدم مائدة الرب كل أسبوع. وبعض الكنائس الأخرى تقدمها مرة كل شهر. والبعض يقدمها مرة واحدة في السنة. البعض يفعل ذلك نادرًا، بدون جدول محدد.

لا يخبرنا الكتاب المقدس كم مرة يجب أن تقدم المائدة المقدسة.

بعض الناس كانوا يثقون في الطقوس لنوال الخلاص. وعندما نالوا الخلاص، وتركوا طقوسهم، أصبحوا لا يرتاحون لأي طقس ديني. ولهذا قد يعتقدون أن المائدة المقدسة لا ينبغي أن تمارس كثيراً.

والبعض الآخر يضعون إيمانهم، بالخطأ، في الطقوس. هم يريدون التناول من المائدة المقدسة بشكل متكرر لأنها تساعدهم على الشعور بأنهم قد نالوا الخلاص.

من المهم للراعي أن يشرح معنى شركة المائدة المقدسة. ويجب أن يساعد شعبه لفهم كيفية استخدامها كبركة في علاقتهم بالله دون الثقة فيها بطريقة خاطئة.

السلطان المناسب لإدارة المائدة المقدسة

◄ من الذى له الحق في تقديم المائدة المقدسة ؟

يخبرنا الكتاب المقدس أن كل مؤمن هو كاهن (رؤيا 1: 6 ، 1بطرس 2: 5 ، 9)، مما يعني أنه يمكننا عبادة الله مباشرة ومساعدة الآخرين على عبادته. إذ لا نحتاج وسيط على الأرض ليوصلنا إلى الله، لأن يسوع هو رئيس كهنتنا الأعظم، وقد منحنا الاقتراب إليه (1 تيموثاوس 2: 5، عبرانيين 4: 14-16). فبواسطته نستطيع أن نقدم ذبائح التسبيح باستمرار (عبرانيين 15: 13).

وبما أن كل مؤمن هو كاهن، يمكن أن نقبل أن أي مؤمن يمكنه أن يقدم المائدة المقدسة للمؤمنين الآخرين، وخاصة في عدم وجود الراعي. ومع ذلك، هناك أسباب تحتم أن تُقدم المائدة عادةً تحت إشراف الراعي.

لا يقدم الكتاب المقدس تصريحاً مباشرًا مفاده أن الراعي فقط هو المنوط بتقديم المائدة. ومع ذلك، أعطى بولس توجيهات خاصة لخدمة المائدة بطريقة منظمة وموقرة. كانت التوجيهات للمجموعة كلها، وكان القائد مسؤولًا عن توجيه المجموعة. من الطبيعي أن يعتمد شعب الكنيسة على الراعي للتأكد من تقديم المائدة بشكل صحيح، وعلى الراعي أخذ هذه المسؤولية.

◄ تأمل التحذيرات الواردة في 1 كورنثوس 11: 27- 34.

يقول بولس أن التعليمات مهمة من أجل توقير جسد ودم المسيح. إذا وجد شخص غير مكترث، فسيكون مذنبًا. إن حكم المرض والموت يأتي بالفعل على العديد من الأشخاص. قال بولس إنهم إذا كانوا حريصين على فحص وامتحان أنفسهم، فسوف ينجون من دينونة الله. وقال أيضا إنه سيخبرهم عن المزيد من التعليمات في وقت لاحق.

من المهم أن نتشارك في المائدة المقدسة بشكل لائق، وليس فقط لتجنب الضرر الذي ينجم عن سوء استخدامها ولكن لربح المنفعة والبركة التي قصدها الله لنا.

ويجدر بنا الاعتقاد أن الرسول انتظر من قادة الكنيسة أن يؤكدوا علي اتّباعهم لهذه التعليمات. فأعضاء الكنيسة يريدون من الرعاة مساعدتهم على المشاركة بشكل لائق في المائدة المقدسة لأهميتها.

علي الراعي أيضًا مسؤولية خاصة تتمثل في عدم تقديم المائدة المقدسة لشخص ينتمي لدين آخر أو منخرط في خطية واضحة.

من الطبيعي أن يقدم الراعى، أو شخص ما تحت توجيهه، المائدة المقدسة . ويمكن للراعي أن يطلب من الآخرين مساعدته في تقديم المائدة المقدسة. وأن يعطي موافقته أيضًا لشخص آخر لتقديم المائدة المقدسة للشعب فى عدم وجوده.

نموذج للتناول المقدس

التجمع: يجب أن تكون هناك طريقة روتينية لجمع الناس الذين سيشتركون في المائدة. إذا تم ذلك أثناء العبادة العامة، يجب أن يعرف القادة كيف يقدمون المائدة للأشخاص المناسبين.

الكتاب المقدس: قبل تقديم المائدة، تقرأ بعض الآيات الكتابية. ويمكن تقديم شرح للآيات الكتابية ببعض الكلمات المختصرة. وهناك أمثلة لمقاطع الكتاب المقدس التي يمكن استخدامها: متى 26:26-30، مرقس 15:22-28، لوقا 22:14-20، يوحنا 10:11-18، يوحنا 19:1-6، يوحنا 19:16-19، يوحنا 20:26-29، 1 كورنثوس 11:23-26، عبرانيين

17-10:11، عبرانيين 28-9:24، عبرانيين 16-4:12، رؤيا 18-1:12، إشعياء 5-53:1، أو إشعياء 12-53:6.

الصلاة: يقوم أحد الأشخاص بقيادة الجمع في الصلاة، التي يجب أن تتضمن عبارات مثل هذه: «يا رب نشكرك على الخلاص الذي قدمته بذبيحة يسوع. ونشكرك من أجل النعمة التي تمنحها لنا مجانًا. فعندما نتشارك معًا فى تلك المائدة المقدسة، نشهد أننا نعتمد عليك في الحياة الروحية، ونظهر الوحدة التي لنا كمؤمنين. نصلي أن ننال نعمة للحياة في رضاك في كل يوم».

توزيع الخبز: يقوم الراعي، أو أشخاص يعينون من قبله، بتوزيع الخبز. ويمكن أن يقول الراعي: «هذا الخبز يمثل جسد المسيح، المعطى من أجل خلاصنا.» يجب أن يكون الجميع هادئين وخاشعين طوال وقت المائدة. وفي بعض الكنائس يطلب الراعي من الحاضرين الاحتفاظ بالخبز حتى يحصل عليه الجميع، ثم يأكلون معًا. وفي كنائس أخرى، جرت العادة أن يأكل كل شخص الخبز عندما يأخذه.

الصلاة: يمكن للراعي، أو أي شخص يختاره، أن يقود الكنيسة في صلاة قصيرة ليشكر الله على نعمته.

توزيع الخمر: يقول الراعي: «هذا الخمر يمثل دم يسوع المعطى من أجل خلاصنا.» بعض الكنائس توزع كؤوس صغيرة فردية، بينما يمرر آخرون كأسًا واحدًا. وفى بعض الكنائس، يغمس كل شخص كسرة الخبز في الخمر. أهم شئ هو أن تتم المائدة بطريقة منظمة وموقرة.

الصلاة: يقوم الراعي، أو من يختاره، بقيادة صلاة تعبدية.

ترنيمة: يمكن للمجموعة أن ترنم ترنيمة معًا.

سبعة عبارات ملخصة للدرس

1. تأتي المائدة المقدسة من الاحتفال اليهودي بعيد الفصح.
2. يشير الفصح للكفارة التي قدمها المسيح.
3. الخبز والخمر رمزان لجسد ودم يسوع.
4. لا تعطي المائدة المقدسة الخلاص تلقائيًا للمشترك فيها.
5. يمكن للمائدة المقدسة أن تعطي نعمة إذا أخذها شخص بإيمان في كفارة المسيح.
6. لا ينبغي تقديم المائدة للخطاة أو أتباع أى دين آخر.
7. الراعى مسؤول عن ضمان ممارسة الشركة بشكل صحيح.

واجبات الدرس 11

1. احفظ العبارات السبع الملخصة للدرس 11. اكتب فقرة واحدة تشرح معنى وأهمية كل منها (سبع فقرات) لشخص لم يكن حضراً معك هذا الفصل. ثم قم بتسليم هذا الواجب إلى قائد الفصل قبل الدرس التالي. كن على استعداد لمشاركة فقرة مع المجموعة إذا طلب منك قائد الفصل ذلك خلال وقت المناقشة. واكتب العبارات من الذاكرة في بداية الدراسي التالي.

2. تذكر أن تقوم بأخذ مواعيد للتدريس خارج الفصل، واخلق الفرص لذلك. قم بإبلاغ قائد الفصل عندما تقوم بالتدريس.

3. واجب المقابلة: تحاور مع ثلاثة من المؤمنين حول ماذا تعنى الشركة المقدسة لهم. واكتب ملخصًا عن ذلك.

الدرس 12
التأديب الكنسي

مقدمة

في الدرس 3، تعلمنا هذا التعريف للكنيسة المحلية:

الكنيسة المحلية هي مجموعة من المؤمنين تعمل كعائلة روحية ومجتمع الايمان الذي يقدم البشارة وشركة الكنيسة لكل التائبين. وهى تمارس المعمودية والشركة فى جسد الرب ودمه؛ وتتعاون في العبادة و الشركة والكرازة والتلمذة؛ وهى تنجز عمل جسد المسيح بمواهب الروح القدس؛ وتخضع لكلمة الله ؛ مع الوحدة القائمة على التعاليم الكتابية، واختبار النعمة وحياة الروح.

دعونا الآن نفكر في تعريف التأديب الكنسى.

تعريف الانضباط أو التأديب الكنيسى

التأديب الكنسي هو استجابة الكنيسة الموحدة الهادفة تجاه خطية عضو من أعضاء الكنيسة بغرض رباعي الأهداف وهو: حماية وحدة الكنيسة، والوقوف من أجل الحق، وحماية الأعضاء من التأثير الخاطئ ، والعودة بالعضو الخاطئ إلى الخلاص والشركة.

◄ راجع تعريف الكنيسة وتعريف التأديب الكنسي. اشرح ضرورة التأديب الكنسي، مع أخذ تعريف الكنيسة في الاعتبار.

ضرورة التأديب الكنسي

ماذا يحدث عندما يعود عضو من أعضاء الكنيسة إلى الخطية، ولكنه لا زال يشارك في الكنيسة؟ ماذا لو كان العضو لا يؤمن حقًا بالتعاليم الأساسية للكنيسة ويقوم بتعليم عقائد خاطئة؟ ماذا لو أخطأ أحد الأعضاء تجاه شخص آخر ولم يعترف بذلك؟

لقد وبّخ يسوع بعض الكنائس لأنها فشلت في استخدام التأديب الكنيسى. كان في كنيسة برغامس معلمين يعلمون تعاليم كاذبة كان ينبغي عزلهم (رؤيا 2: 14-16). وكان في كنيسة ثياتيرا امرأة دعاها يسوع إيزابل، قادت الناس لارتكاب الزنا وعبادة الأصنام ؛ ولذلك وبّخ الرب الكنيسة (رؤيا 2: 20).

يخبرنا الكتاب المقدس أنه لا يمكن أن تكون هناك شركة بين النور والظلمة، وبين أولئك الذين يخدمون المسيح والذين يخدمون آلهة أخرى (2 كورنثوس 6: 14-17).

سننظر هنا في أربعة أسباب لضرورة التأديب الكنيسى. وفي هذا الدرس أيضاً سوف نرى الدعم الكتابي لهذه الأسباب، ولكننا نلخصها الآن هنا لجعلها أسهل في التعلم.

1. **التأديب الكنسي ضروري لأن الكنيسة يجب أن تتمتع بالوحدة.** تقوم وحدة الكنيسة على التعاليم الكتابية وعلي الحياة بالروح. ويوضح تعريف الكنيسة مدى أهمية أن يكون أعضاء الكنيسة في شركة روحية. وهذه الشركة مبنية على علاقتهم بالله واختبارهم لنعمة الله. إذا فقد شخص ما حياته الروحية، فلا يمكن ان تكون له شركة مسيحية. وفي حالة رفضه قبول الحق أو التوبة عن الخطيئة أو الاعتراف بالخطأ، فلا يعد في وحدة مع الكنيسة.

2. **التأديب الكنسي ضروري لأن الكنيسة يجب أن تدعم الحق.** إن السماح لعضو بالاستمرار في الخطية هو فشل في تدعيم الحق. لأن الكنيسة لا تستطيع الوقوف من أجل الحق أمام العالم إذا كان أفرادها يعيشون في انتهاك للحق.

3. **انضباط الكنيسة ضروري لحماية أهل الكنيسة من التأثيرات الخاطئة.** إذا كان أحد أعضاء الكنيسة في خطية واضحة ولا زال ينال الاحترام كمؤمن، فسيجرب الأعضاء الآخرون أن يفعلوا مثله.

«تختلف سياسة كنيسة المسيح كثيرًا عن سياسة الحكومات العلمانية. فقد تأسست على التواضع و المحبة الأخوية: وهي مأخوذة من المسيح ، رئيس الكنيسة العظيم، ويتم تفعيلها بكلامه وبروحه ».
آدم كلارك، اللاهوت المسيحي

4. **التأديب الكنسي ضروري لاستعادة العضو الذي أخطأ.** إذا كان العضو يعيش في خطية ولم تتم مواجهته بها، فاحتمال توبته عنها ضعيف. اما إذا تمت مواجهته، ربما يكون غاضبًا، ولكن احتمال توبته عن هذه الخطية مستقبلاً يكون أكبر.

إن العقاب ليس سبب للتأديب الكنيسى وليس مسؤولية الكنيسة، لأن الله وحده هو الذى يستطيع أن يعاقب على الخطية. وأما عمل الكنيسة في التأديب الكنسي فمن أجل التقويم وليس العقاب .

◄ ماذا سيحدث إذا فشلت الكنيسة في ممارسة تأديب عضو خطيئته علانية؟

توجيهات من يسوع حول التأديب الكنيسي

◄ يقرأ أحد الطلاب متى 18: 15-20 للمجموعة.

أعطى يسوع تعليمات للتعامل مع الخلافات بين المؤمنين. إذا اعتقد المؤمن أن مؤمنًا آخر قد أخطأ في حقه، فعليه التحدث إليه على انفراد. فمعظم المشاكل يتم حلها عند هذه المرحلة. في أغلب الأوقات يكون هناك سوء فهم، وإذا كان كلاهما صادق ومتضع، ربما ينجحان في حل الخلاف بينهما.

وبما أن العلاقة بين المؤمنين ذات قيمة ثمينة. فإذا كان شخص ما يعتقد أن شخصًا آخر قد أخطأ إليه، وقد تضررت العلاقة، ينبغي أن يذهب إلى الشخص المخطئ بتواضع ولطف وإظهار أن العلاقة مهمة بالنسبة له. فيمكنه أن يقول شيئًا مثل هذا: «أخي، أنا أقدّر بركة وجودك في الكنيسة. أنت صديق مهم بالنسبة لي . لكني قلِق لأنني أشعر أنك قد أخطأت إليّ. وأنا أتحدث إليك حول هذا الأمر فقط لأنني أريد أن تكون علاقتنا صحيحة». اشرح له الخطأ، لكن كن حذرًا لئلا تكون قاسيًا أو مشتكيًا. وكن مستعدًا للاستماع والفهم، وللتسامح أيضًا .

وبحسب تعليم يسوع، إذا كان أحدهم قد أخطأ حقًا ولم يعترف بخطئه، على الشخص الآخر التحدث معه مرة أخرى في حضور واحد أو اثنين من المؤمنين الموقرين، مؤكدا له أنه محبوب وأن العلاقة بينهما في غاية الأهمية .

إذا كان الشخص المخطئ لا يزال يرفض الاعتراف بالخطأ، فيجب إبلاغ قادة الكنيسة، لكي يتحدثوا معه. وإذا كان يرفض الاستماع، يجب أن تتفق الكنيسة معًا ليحسبوه شخصًا غير مؤمن.

أن تعتبر الإنسان غير مؤمن لا يعني أن تعامله بوقاحة. ولكنه يعني أنه لم يعد يسمح له بأن يكون عضوًا مشاركًا في الكنيسة أو يقود أي خدمة في الكنيسة. ولا يستطيع أن يتناول من جسد الرب ودمه لأنه يعتبر وثنيًا (الآية 17). وعلى الكنيسة أن تجعله يعرف أنها لا تعتبره مؤمنًا وأنهم يصلون من أجله لكي يتوب.

بعد هذه التعاليم، أعطى يسوع درسًا في الغفران (متى 18: 21-35). إذا اعترف الشخص بخطئه وتاب، يجب أن نكون مستعدين للتسامح والغفران.

◄ كيف تتحدث إلى شخص أساء إليك عندما تحاول استعادة العلاقة معه ؟

توجيهات من بولس عن التأديب الكنسي

◄ يقرأ احد الطلاب 1 كورنثوس 5 للمجموعة. ما هو الوضع الذى تناوله بولس في هذا الفصل؟

أعطى الرسول بولس توجيهات لطريقة التأديب الكنسي في حالة محددة في كنيسة كورنثوس، تخص أحد أعضاء الكنيسة كان في علاقة غير أخلاقية.

أخبرهم بولس أن تأديب الكنيسة ليس للأشخاص الذين هم من خارج الكنيسة، ولكن للأعضاء (11-12). وعلى الكنيسة أن تتحد «عندما يجتمعون معًا» ليأخذوا قرار عزل هذا الشخص من شركة المؤمنين.

إذا كان شخصاَ، و يُدعى أخًا، يرتكب خطية مثل تلك المذكورة في الآية 11 ، يتوجب على المؤمنين رفض الشركة معه على الإطلاق. والغرض من هذا هو التأكد من إدراك

هذا الشخص أنه ليس مؤمناً بعد، وأن يعرف الناس من خارج الكنيسة أيضًا أن مثل هذا الشخص ليس جزءًا من الكنيسة. وهذا يشمل فصله من أي منصب في الكنيسة. ولا يمكن تقديم المائدة المقدسة له لأن ذلك يتطلب وجود شركة المؤمنين وليست مجرد تناول الطعام معًا.

أشار بولس إلى هدفين من هذا العمل. أحد الأهداف هو أن تظل الكنيسة طاهرة ونقية (6-7)، اذ أنه من المستحيل أن تكون الكنيسة في وحدة إذا كان أعضاؤها يعيشون في الخطية.

والهدف الثاني هو إعادة الخاطئ إلى الخلاص «لكي تخلص الروح». إذا استمرت الكنيسة في قبوله كعضو بينما يستمر هو في الخطية، فإنه سيعتقد أنه بخير ولن تكون توبته محتملة. أي أن إحتمالية توبته تكون أكبر إذا حدث التأديب الكنيسى.

يسمى هذا العمل «تسليمه للشيطان». كانت هناك حالة أخرى حيث سلَّم بولس معلمي التعاليم الكاذبة للشيطان (1 تيموثاوس 1: 20). يحتاج الشخص الخاطئ أن يفهم أنه ليس تحت بركة الله وحمايته، لأنه كشخص خاطئ هو خارج عن الكنيسة وخادم للشيطان. ولسوف تدمره حياة الخطية إن لم يتب.

◄ يقرأ أحد الطلاب تيطس 3: 10-11 للمجموعة.

إذا كان الشخص يعلّم تعاليم هرطوقية، فيجب على الكنيسة أن تبذل محاولتين لتصحيحه وتقويمه، وبعد ذلك يجب رفضه. لأن الكتاب المقدس يخبرنا أن مثل هذا الشخص قد خالف ضميره بالفعل.

البدع ليست اختلافات صغيرة في التعاليم. البدعة هي تعاليم خاطئة تتعارض مع التعاليم الأساسية للإنجيل. فلا ينبغي أن نتسرع في اتهام شخص ما بالبدعة. ربما يكون الشخص مخطئًا في بعض تعاليمه ومع ذلك يكون تابعًا مخلصًا للمسيح.

◄ انظر إلى2 تسالونيكي 3: 6 ، 14 - 15. اشرح التوجيهات الواردة في هذه الآيات.

تأديب الراعي

غالبا ما يتم انتقاد الرعاة، أو اتهامهم بشئ خاطىء. من المهم للراعي أن يبني ثقة شعبه بأن يكون قدوة حسنة على الدوام .

ولا ينبغي النظر في الاتهام ضد الراعى إلا إذا كان علي يد شاهدين أو ثلاثة (1تيموثاوس 5: 19). يتحمل قادة الجمعية أو الطائفة المسؤولية لحفظ الرعاة تحت المحاسبية ويجب إشراكهم في حالة فحص الراعي أو عزله. ويمكنهم أيضًا المساعدة في الحفاظ على وحدة الكنيسة في وقت تكون فيه خدمة الكنيسة قيد المسائلة.

◄ لماذا تعتبر خطية الراعي خطيرة ؟

عملية استرداد

لابد أن نتذكر أن أحد أهداف التأديب الكنسي هو استعادة العضو إلى الخلاص والشركة. ولا تحتاج الكنيسة للتأكد من أن العضو الخاطئ عوقب بما فيه الكفاية. عندما يعترف أحد الأعضاء بالخطية ويتوب عنها، يجب أن يكون لدى الكنيسة إجراء لاستعادته من جديد.

في حالة بعض الخطايا، إذا اعترف العضو بخطئه على الفور وقوّم سلوكه، ربما يكون قادرًا على مواصلة شركته مع الكنيسة. بعض الخطايا الأكثر خطورة مذكورة في 1 كورنثوس 6: 9-10، تتضمن الفجور الجنسي والسرقة والسكر. إن العضو الذي يرتكب إحدى هذه الخطايا يفصل من العضوية ومن أي منصب قيادي.

تبدأ عملية الاسترداد عندما يتوب العضو عن خطيته. وفي حالة وجود إحدى الخطايا الخطيرة ، فلا يمكن استعادته على الفور إلى القيادة أو شركة العضوية. لأن الأمر يتطلب بعض الوقت للاسترداد الكامل.

(1) الاعتراف

لابد للعضو أن يقر بخطئه لمن وقع عليهم الضرر، ولأولئك الذين تشاركوا الخطأ معه، ومع الذين لهم سلطة روحية عليه.

(2) الانفصال

يجب إنهاء العلاقات الخاطئة، وتلك التي لها تأثيراً خاطئاً أيضًا. كل الأشياء التي تستخدم فقط للخطية يجب التخلص منها، وكذلك الأشياء التي أُسيء استخدامها في الخطية. ويجب على العضو إظهار أنه لا يريد العودة مرة أخرى إلى الخطية.

(3) المساءلة

هذه المرحلة تستغرق وقتًا. يجب على العضو أن يرفع تقاريره بانتظام إلى سلطته الروحية، التى قد تكون الراعي أو مجلس الشمامسة. ويجب أن يثبت قدرته على النصرة على التجارب، وأن يُظهر حرصه أيضًا على حماية نفسه من الوقوع في التجربة.

لابد من الحفاظ على المحاسبية من خلال التواصل المتكرر مع المرشد الروحي المصدق عليه من قبل السلطة الروحية. سيتحدث المرشد مع العضو بشكل متكرر، وقد يكون هذا يوميًا لفترة من الوقت. ويجب أيضًا أن يكون المرشد من نفس جنس الشخص الذي ينصحه.

يجب أن تستمر فترة المحاسبية عدة أشهر على الأقل. وفي حالة وجود خطية أخلاقية تورط فيها آخرون، خاصة إذا استمرت الخطية لبعض الوقت، يجب أن تكون المحاسبية فترة أطول من ذلك بكثير. وخلال هذه الفترة، لا ينبغي السماح للعضو أن يقود أو يعلم بأي شكل. ويمكن أن يأذن له بالتناول إذا كانت توبته تبدو حقيقية.

والسبب في طول الوقت لا يوحي بأن العضو ليس مؤمناً. فإذا تاب هذا العضو، فإنه يتمتع بالغفران والخلاص. وتطول الفترة الزمنية الي أن يتمكن العضو من التعافي من تأثيرات خطيته، واتباع تدريبات روحية قوية، وإظهار حياة مسيحية متسقة .

يخبرنا الكتاب المقدس أن الشخص لا ينبغي أن يكون قائدًا ما لم يتمتع بسمعة طيبة مع أناس من خارج الكنيسة (1تيموثاوس 3: 7 ، 10). إذا كان الشخص تجدد حديثًا من حياة الخطية الواضحة، يجب أن يظهر للعالم وهو يحيا كمؤمن، لفترة من الوقت، قبل أن

يصبح قائداً في الكنيسة. وإلا بدا الامر كأن الكنيسة تعيّن خطاة للقيادة. ونفس المبدأ ينطبق على الشخص الذي يتم رده بعد السقوط.

(4) التثبيت

هى فترة الاسترداد الكامل. يتمتع العضو عندها بثقة الكنيسة ويمكنه المشاركة بالكامل كعضو في أي دور تعطيه له الكنيسة. وقد يكون من الضروري أن تنتظر الكنيسة لمزيد من الوقت قبل ان تمنحه المناصب القيادية العليا، وخاصة دور الراعى.

◄ صف فترة المسائلة/المحاسبية. كيف تعمل وما هو الغرض منها؟

متطلبات عضوية الكنيسة

تمتلك معظم الكنائس إقرار عقائد يتجاوز التعاليم الأساسية للمسيحية. وتميّز تفاصيل هذا الإقرار تعاليم الكنيسة عن الكنائس الأخرى. الكنائس ذات التعاليم المميزة معروفة بأسماء مثل نهضة القداسة، المشيخية، اللوثرية، المعمدانية، أو غيرهم. عادة ما تكون الاختلافات بين الكنائس ليست بدعة، ولا ينبغي أن يُدعى الإنسان خاطئا بسبب تلك الاختلافات.

إن الاتفاق على تفاصيل التعاليم ضروري لأعضاء الكنيسة ليكونوا قادرين على العبادة معًا والتعاون في الخدمة. ولذلك ربما تطلب الكنيسة من أعضائها دعم إقرار إيمانها. ولا يجب أن يقال أن الشخص عليه أن يؤمن بهذه التعاليم لكى يكون مؤمناً، ولكن لكي يكون متحدًا مع تلك الكنيسة المحلية الخاصة.

أما إذا كان الشخص لا يؤمن بتعاليم كنيسة معينة، فتلك الكنيسة يكون لديها الحق في رفضه كعضو. وإذا كان أحد الأعضاء يعلم أو يجادل في تعاليم مخالفة لتعليم الكنيسة، يمكن فصله من العضوية.

إذا تم فصل عضو بسبب اختلافات تعليمية ليست ضرورية للمسيحية، فذلك مختلف عن التأديب الكنسي بسبب بدعة أو خطية واضحة. لا ينبغي للكنيسة أن تقول إن الشخص ليس مؤمناً لمجرد أنه لا يفي بمتطلبات العضوية.

وإذا كانت الكنيسة لديها متطلبات للعضوية تتضمن قواعد خاصة بالملابس أو الترفيه أو أى سلوك آخر، يمكن فصل العضو الذي يرفض المحافظة على تلك المتطلبات. وهذا الأمر يختلف كل الإختلاف عن تأديب الكنيسة للخطية العلنية . ولا ينبغي للكنيسة أن تقول إن مثل هذا الشخص ليس مؤمناً لمجرد أنه غير راغب في الالتزام بمتطلبات عضوية الكنيسة.

«يحتوى الكتاب المقدس على كل ما هو ضروري للخلاص، وكل ما لا نقرأه فيه أو أُثبت أنه ليس موجوداً فيه، لا يكون مطلوبًا من أى انسان أن يعتقد فيه كموضوع للإيمان أو أن يكون مطلبًا فكريًا ضروريًا للخلاص.»

»مقالات من ديانة كنيسة انجلترا«

◄ ما هي بعض الأمثلة على متطلبات العضوية التي تحتفظ بها بعض الكنائس وليس غيرها؟

قيادة العبادة والمشاركة فيها

يجب أن تكون خدمات العبادة مفتوحة لأي شخص، وأن تتم دعوة الناس لزيارة الكنيسة.

لا يجوز مطلقا للكنيسة أن تسمح لأي شخص بالدخول ممن لديهم سلوك تخريبي، كأن يكون الشخص مخموراً، أو يرتدي ملابس غير محترمة أو غير لائقة بصورة واضحة. وفي نفس الوقت، من المهم ألا يتم استبعاد الناس بسبب الملابس الغير ثمينة أو لأنهم ليسوا علي دراية بالسلوك المناسب للكنيسة. إنها مأساة عندما يشعر الناس أنهم لا يستطيعون الذهاب إلى الكنيسة بسبب إنه ليس لديهم ملابس جيدة بما يكفى .

فإذا كان سلوك الشخص مدمر اثناء العبادة، فعلى الراعي، أو من يعينه الراعي، أن يتكلم معه. فإذا رفض التعاون فلا يجوز السماح له بالوجود في الخدمات .

في بعض الأحيان، تسمح الكنيسة لشخص ما بالعزف على آلة موسيقية أو قيادة الترنيم على الرغم من أن حياته ليست مثالًا جيدًا. أى شخص يقود الترنيم أو يعزف على آلة موسيقية أمام شعب الكنيسة إنما يمثل شخصية الكنيسة. فإذا كان يعيش في خطية ما، سيعتقد الناس أن الكنيسة تقبله كمؤمن رغم أنه يخطئ.

◄ ما هي متطلبات الكنيسة لمن يقودون العبادة؟

أخطاء يجب تجنبها

هناك ثلاثة أخطاء يجب على الناس تجنبها عند التعامل مع المشاكل في الكنيسة.

(1) التناقض وعدم التوافق

تبدو بعض الخطايا أخطر من غيرها. في بعض الأحيان يكون الاختلاف بسبب المفاهيم الثقافية. قد تميل الكنيسة إلى التعامل بصرامة مع بعض الخطايا ولكنها تتسامح مع غيرها. الله يدعو الكنيسة إلى الوقوف للحق الكتابي وليس للقيم الثقافية فقط .

قد يكون هناك أيضًا تناقض في الطريقة التي تتعامل بها الكنائس مع مختلف الناس في الإجتماع. إذا كان الشخص من عائلة مؤثرة ، تجد القادة أكثر حرصًا في طريقة معاملتهم له. ولكن الكتاب المقدس يحذرنا ألا نفضّل الناس بسبب مكانتهم (يعقوب 2: 1-9).

(2) عدم الصبر

يعتقد الناس في الكنيسة، أحيانا، أن المشاكل لا تُحل بالسرعة الكافية. فيبدأون في الحديث عن المشكلة لأناس عدة، حتى لأشخاص من خارج الكنيسة، ويشكون من أن القادة لا يتعاملون مع المشكلة، مما يتسبب في مشاكل جديدة للكنيسة ويضر بشهادة الكنيسة في المجتمع.

(3) قلة المحبة

يسر بعض الناس بإيجاد أخطاء في الآخرين. إنهم يسرعون إلى تصديق الأخبار عن ارتكاب الأخطاء. وهم يحكمون على الآخرين بصرامة دون محاولة للفهم، ولا يحزنون على أخطاء أعضاء الكنيسة، بل يكونون سعداء لوجود أخبار سيئة لينشروها. ولا يأسفون بشأن الضرر الذي قد حدث لشهادة الكنيسة.

يجب على كل راعٍ ومعلم التكلم ضد خطية النميمة: أن يعلم شعبه أن يكره النميمة ويرفض الاستماع إليها.

إذا أحب الإنسان الله والكنيسة وإخوته وأخواته في المسيح فلابد أن يرى الخطية كمأساة. وسوف يرجو ألا يكون خبر الخطية صحيحًا. أما إذا كان صحيحًا، فليرغب أن يرى استرداد نفس الخاطئ. وعليه أن يساعد في منع الضرر الذي يلحق بالكنيسة. وبهذا لن ينشر الأخبار أكثر من اللازم.

سبعة عبارات ملخصة للدرس

1. التأديب الكنسي له غرض رباعي وهو: حماية وحدة الكنيسة، والوقوف من أجل الحق، وحماية الأعضاء من التأثير الخاطئ ، والعودة بالعضو الخاطئ إلى الخلاص والشركة.
2. العضو الذي يخطئ ولا يتب لا ينبغي أن يعتبر مؤمنًا من قبل الكنيسة.
3. الغرض من تأديب الكنيسة ليس العقاب، بل التصحيح والاسترداد.
4. لا ينبغي أن تعتبر الكنيسة كل شخص لا يتفق مع تعاليمها الخاصة ومتطلبات العضوية بها أن يكون خاطئًا.
5. خطوات الاسترداد هي الاعتراف ، الانفصال، المحاسبة والتثبيت.
6. تستغرق عملية الإسترداد وقتًا لأن العضو يجب أن يشفى من آثار خطيته ، ويتبني تدريبات روحية قوية ويظهر فيه حياة مسيحية متسقة.
7. على الكنيسة أن تحذر من التناقض والتعارض وعدم الصبر وقلة المحبة.

واجبات الدرس 12

1. احفظ العبارات السبع الملخصة للدرس 12. اكتب فقرة واحدة تشرح معنى وأهمية كل منها (سبع فقرات) لشخص لم يكن معك في هذا الفصل. قم بتسليم هذا الواجب إلى قائد الفصل قبل الدرس التالي. كن على استعداد لمشاركة فقرة مع المجموعة إذا طلب منك قائد الفصل ذلك خلال وقت المناقشة. اكتب العبارات من الذاكرة في بداية الفصل التالي.

2. تذكر أن تقوم بأخذ مواعيد التدريس خارج الفصل، وإبلاغ قائد الفصل عندما تقوم بالتدريس.

3. واجب الكتابة: تقسم المقاطع الكتابية أدناه بين الطلاب. ويجب على كل طالب كتابة فقرة توضح ما تقول الآيات أن نفعله.

- 1تيموثاوس 5: 13
- تيطس 2: 3
- غلاطية 5:15، 26
- غلاطية 6: 1
- كولوسي 3: 8-9
- كولوسي 3: 12-15
- فيلبي 4: 8
- أفسس 4: 29- 32

الدرس 13
شخصية القائد المسيحي

تحدي القيادة المسيحية

إن الشواهد الكتابية التي ندرسها في هذا الدرس تنطبق بشكل خاص على الرعاة والشمامسة، ولكن تنطبق أيضًا على القادة الآخرين في الكنيسة. كل من يعلم فصلًا أو يقود كنيسة في البيت أو يقود العبادة هو أيضًا قائد. ومثل هؤلاء الأشخاص هم أمثلة على نوع الشخص المصدق عليه من الكنيسة. ولذلك من المهم أن يكونوا أمثلة جيدة الشخصية المسيحية.

إن شخصية القائد أكثر أهمية من قدراته الطبيعية. لأن الله يعطي للقائد المسيحي القدرات اللازمة لخدمته.

◄ يقرأ أحد الطلاب رسالة تيموثاوس الاولى 3: 1-7 للمجموعة.

ليس من الخطأ أن يرغب الإنسان في منصب الراعي إذا كان لديه الدافع الصحيح. أما إذا كان يريد الكرامة والسلطان، أو الفرصة لتحقيق ربح مالي، فلا يمكن أن يكون له قلب الراعي. يجب أن يرغب الشخص في الخدمة نفسها كفرصة يجب أن يرغب في فرصة الخدمة.

يوجد لدينا مقطعان في الكتاب المقدس حول مؤهلات الرعاة والشمامسة. وقد كتبهم الرسول بولس إلى تيموثاوس وتيطس. كان تيموثاوس راعيًا لكنائس أفسس. وكان تيطس راعيًا لكنائس جزيرة كريت. وكان لهما مسئولية تعيين رعاة لكل جماعة محلية.

تخيل كيف كان شعور الشخص الذي يصبح راعيًا في الجيل الأول للكنيسة! لم يكن لديه تدريب أكاديمي، ولم تكن هناك كتب عن الخدمة لكي يدرسها، لم تتح له الفرصة لملاحظة الرعاة الآخرين، ولم تتح له الفرصة حتى لملاحظة حياة الكنيسة لفترة طويلة لأن الكنيسة كانت جديدة. وحتي لم تكن معظم اسفار العهد الجديد كتبت بعد.

علم بولس تيموثاوس كيف ينال احترام شعبه. وقال له أن يكون قدوة فى الكلام والسلوك والمحبة والروح والإيمان والطهارة (1 تيموثاوس4: 12). إن الراعى لا يكسب الاحترام من خلال المطالبة به.

◄ كيف يكتسب الراعى الاحترام؟

أخبر الرسول بولس تيموثاوس وتيطس عن مؤهلات الرعاة. وتشير المؤهلات إلى الشخصية المسيحية الناضجة أكثر من القدرات الخاصة. وبالتالي، يجب تشجيع كل مؤمن على تطوير وتنمية هذه الصفات.

مؤهلات الرعاة

(1) بلا لوم

لا يجب أن يكون الراعي متهماً بارتكاب أي تعدي، إذ لا يمكن له أن يقود الآخرين إلى فعل الصواب إذا لم يفعل هو نفسه الصواب. ويجب أن تُظهر شخصية الراعي حياة مسيحية متسقة على مدى فترة من الزمن. هذا ضروري جدًا حتى يكتسب الراعي ثقة الكنيسة، ويكون له شهادة حسنة في المجتمع.

(2) زوج واحد وزوجة واحدة

إن تعدد الزوجات أمراً عادياً في أجزاء كثيرة من العالم. لكن تصميم الله للرجل أن يكون له زوجة واحدة، وعلى الرعاة ان يكونوا مثالاً لذلك.

(3) الجدية

يجب أن يكون الراعى جادًا بشأن خدمته. فلا يكون قلقاً بشأن اتخاذ القرارات بسرعة. بل يكون قادرًا على التفكير بهدوء وخاصة في القضايا الهامة. وأيضاً أن يكون حريصاً علي ألا يشتت انتباهه بإهتماماته الشخصية أو الترفيهية أو أي إغراءات.

(4) حسن تصرف

يجب أن يكون سلوك الراعي منظم ومرتب، فلا يتصرف بما لا يليق. بل عليه إظهار الاحترام والخشوع لعادات المكان الذي يخدم فيه.

(5) مضياف

يجب أن يكون الراعي شخصًا يستجيب لاحتياجات الآخرين، وعلى استعداد للمشاركة في سدادها، أن يكون ودودًا ومعينًا حتى للأشخاص الذين يقابلهم لأول مرة.

«إن الكرازة بالإنجيل مع الرعاية الرعوية التي تقدمها هيئة الخدمة، هما الوسائل الإلهية التي وضعها الله من أجل تجديد الخطاة و البنيان الروحي للمؤمنين. لذلك فالأكثر منطقية أن الله يختار وكلاءه ثم يدعوهم بشكل خاص الى خدمته».

جون مايلي، اللاهوت المسيحي

(6) قادرعلى التعليم

يجب أن يكون الراعي قادرًا على شرح الحق لكي يتمكن الناس من فهمه، ويجب أن يأخذ مسؤولية القراءة وتثقيف نفسه بنفسه.

(7) غَيْرَ مُدْمِنِ لِلْخَمْرِ

لاينبغي أن يسمح الراعى لنفسه أن يتأثر بالخمر، أو أن يسلك كشخص متأثر بالكحول. وينطبق هذا المبدأ على أي مادة أخرى لها تأثير مماثل.

(8) غير عنيف

لا ينبغي للراعى أن يصل لما يريد بالتهديد باستخدام القوة، ولا أن يكون مستعدًا لإيذاء شخص أساء اليه. (انظر أيضًا تيموثاوس الثانية 2: 24-25).

(9) غير طماع

يغير الناس في العالم أقوالهم من أجل الربح. العاملين في بعض المهن مثل المحامين أو الباعة أو السياسيين يقعون في إغراء تغيير الحقائق من أجل إرضاء الناس. والراعي ايضًا يتعرض لهذه التجربة، لأن حق كلمة الله لا يرضي الجميع. فيجب على الراعي أن يكون أمينًا للحق سواء كان له نفع مادي أم لا.

يجب أن تكون رغبة الراعي أن يرى خدمة الكنيسة مدعمة ماليًا، وأن يقود الكنيسة لتعمل كعائلة تهتم بأعضائها، أكثر من التفكير دائمًا بما تقدمه له الكنيسة.

(01) يدبر بيته حسنًا

تظهر قدرة الراعي على القيادة في منزله. فيجب أن يكون أولاده خاضعون له. فإذا لم يستطع إدارة منزله، فلن يكون قادرًا على توجيه وإدارة كنيسة. وهذا لا يشمل الأبناء البالغين والبعيدين عن سلطانه لأنه لن يكون مسؤولاً عنهم.

(11) غَيْرَ حَدِيثِ الإِيمَانِ

إذا وُضع شخص حديث الإيمان في موقع سلطة سريعاً، فسوف يُجرَّب بالكبرياء. والكبرياء هي الخطية التي تسببت في سقوط الشيطان. لذلك فالترقي لمنصب يجب أن يأتي تدريجيًا مع الخبرة.

◄ ما هو الضرر الذي ينجم عن وضع شخص في منصب بسرعة ولم يحسن التصرف؟

(21) تَكُونَ لَهُ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ

قبل أن يتم تعيين الشخص ليكون راعيًا ، يَجِبُ أَنْ تَكُونَ لَهُ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ الكنيسة. ويجب أن يكون معروفاً أنه أمين ومخلص في كل ما يفعله. ولو كان لديه سمعة سيئة قبل التجديد، فإنه يحتاج إلى وقت لتأسيس سمعة أفضل أو شهادة حسنة قبل أن يصبح راعيًا.

«الله القدير، وأبونا السماوي، الذي أعطاكم الإرادة الصالحة لفعل كل هذه الأشياء، هو يعطيكم أيضًا القدرة والقوة لتفعلوا نفس الشيء الذي ابتدأ فيكم عملًا صالحًا يكمله، لكي توجدوا أمامه كاملين وبلا لوم في اليوم الأخير بيسوع المسيح ربنا. آمين.»

«تكريس الأساقفة»

كتاب الصلاة المشتركة

◄ يقرأ أحد الطلاب تيطس 1: 5-11 للمجموعة.

معظم مؤهلات الراعى التى وردت في تيطس، تم سردها أيضًا في النص الذي ورد في رسالة تيموثاوس الأولى.

◄ ما هي السمات الإضافية للراعي التى وردت في النص الذي جاء في رسالة تيطس؟

يؤكد النص الكتابي على قدرة الراعي على الرد على التعاليم الكاذبة. الراعي هو حامي جماعته. ينبغي أن يكون حذرًا من العقائد الباطلة والتأثيرات الخاطئة. يجب عليه أن يعلم شعبه لكي يكونوا آمنين في عقائدهم. ويجب أن يكون مستعدًا لتحذير الأفراد من الخطر الروحي.

◄ماذا يحدث إذا كان الراعي لا يدرك المخاطر الروحية التي يواجهها شعبه؟

أن يكون الراعي مدربًا جيدًا على التعليم الصحيح وأن يكون قادرًا على شرح التعليم بشكل مقنع. والغرض من هذا هو تصحيح وتقويم أصحاب التعليم الكاذب ولكن الأهم من ذلك، حماية المتعبدين من الانقياد لتعليم خاطيء.

مؤهلات الشمامسة

◄ يقرأ أحد الطلاب أعمال الرسل 6: 1-6 للمجموعة. ما هي المشكلة الموصوفة في هذا النص الكتابى ؟

تم تعيين الشمامسة الأوائل بعد فترة وجيزة من يوم الخمسين، إذ كان على الرسل أن يركزوا علي الصلاة والوعظ. عُين سبعة رجال للمساعدة في تفاصيل إدارة الكنيسة. يساعد الشماس الراعي في تفاصيل الخدمة، ويمكن أن يكون الشماس واعظًا ولكن ليس بالضرورة.

◄ ما هي مؤهلات الشمامسة الأوائل؟

كانت مؤهلات أول شمامسة في الكنيسة أن يكونوا ذوي سمعة حسنة من حيث الأمانة، وأن يكونوا ممتلئين من الروح القدس والحكمة. لأنهم سيديرون أموال الكنيسة، لذلك لزم أن يكون لهم سمعة حسنة من جهة الأمانة. ولأن لعملهم تأثير روحي في الكنيسة، لذلك كان من الضروري أن يكونوا مملوئين من الروح القدس ليتمتعوا بقيادته، ومسحته وطهارته. وإذ يتعاملون مع العديد من المواقف الصعبة، لذلك كانت الحكمة مهمة للغاية.

ذكر الرسول بولس بعض مؤهلات الشمامسة.

◄ يقرأ أحد الطلاب رسالة تيموثاوس الأولى 3: 8-13 للمجموعة.

(1) محترم

يجب أن يكون الشماس شخصًا محترمًا في علاقته بالعائلة والأصدقاء، والمجتمع.

(2) مخلص

يجب أن يكون الشماس شخصًا جديرًا بالثقة في كل ما يقوله. سوف يسمع نقداً عن الناس في الكنيسة وسيسمع آراء كثيرة حول المشاكل في الكنيسة. يجب أن يكون شخصًا صادقًا وأمينًا .

(3) غَيْرَ مُولَعٍ بِالْخَمْرِ

يجب ألا يكون الشماس متأثرًا بشرب الخمر. ويجب أن يكون سلوكه محترمًا ومتسقاً.

(4) غير طماع

سيكون الشماس مسؤولًا عن إدارة أموال الكنيسة ورعاية احتياجات الناس فيها. لذا يجب ألا يكون الشخص الذي يحاول الإستفادة من خدمته.

(5) متمسكًا بالتعليم الصحيح وله ضمير صالح

عندما يسقط الإنسان في الخطية، غالبًا ما يبدأ في تصديق التعاليم الخاطئة. أما إذا كان يعيش في انتصار روحي، فسيكون، في الأغلب، متمسكًا بالتعليم الصحيح.

(6) مختبرًا

قبل أن يُمنح الشخص منصب الشماس، يجب أن تتاح له فرصة ليثبت أنه حكيم وجدير بالثقة في الخدمة. فالقادة الحكماء يمنحون الناس الفرص للخدمة قبل منحهم مواقع سلطة.

◄ اذكر بعض الأمثلة على الطرق التي يمكن أن يساعد بها الشخص في خدمة الكنيسة قبل أن يشغل منصبًا ذو سلطة بها؟

(7) له زوجة مخلصة

تتضرر خدمة الشماس إذا كانت زوجته ثرثارة، أو ليست مثالًا جيدًا للشخص المسيحي.

(8) يدبر بيته حسنًا

مثل الراعي، يجب أن يكون الشماس قادرًا على إدارة وتدبير بيته حسنًا .

أولوية المجموعة الملتزمة

الكنيسة هي مجموعة من المؤمنين الذين تعهدوا بالالتزام تجاه الله وتجاه بعضهم البعض، والغرض من تنظيمهم هو إتمام إرسالية الكنيسة المحلية. يأتى العمل و الموارد اللازمة لإتمام الخدمة من تلك المجموعة. وبدونهم، لا توجد كنيسة.

يعتبر الشخص الغريب الذي يدخل إلى مكان عمل تجاري شخصاً مهماً لأنه عميل محتمل. وبالمثل أيضًا، يعتبر زائر الكنيسة شخصاً مهماً لأنه عضو محتمل في المجموعة الملتزمة بها. الشخص الأكثر أهمية في الأعمال التجارية هو العميل المنتظم، وأهم شخص في الكنيسة هو الشخص الملتزم بها.

لذلك يجب أن يخدم طاقم الموظفين في الكنيسة المجموعة الملتزمة. وعلى كل راعٍ ومعلم أن يكون غرضه خدمة أعضاء المجموعة وجذب المزيد من الناس للانضمام إليها. وتنمو الجماعة في العدد عندما يصبح الأشخاص مجددين وملتزمين بالكنيسة، أو عندما يدرك الأشخاص المجددين أنهم بحاجة إلى الالتزام بالمجموعة. يقوم طاقم العمل بالكنيسة بدراسة احتياجات المجموعة وتقديم التلمذة، والتوجيه الروحي، والتدريب على الخدمة، وأشكال الشركة. كما يقومون بتوجيه الجماعة للعمل معًا لتلبية احتياجات جميع الموجودين فيها.

تخصص الكنيسة، كعائلة الإيمان، الموارد البشرية وتستقبل الموارد الإلهية لتلبية كل أنواع الاحتياجات للأشخاص الذين في شركتها، مظهرة للعالم حكمة الله في كل جانب من جوانب الحياة، كما تدعو الذين لم ينالوا الخلاص لقبوله والدخول لهذه العائلة.

◄ كيف يكون تقدم جماعة المؤمنين، الملتزمين نحو بعضهم البعض، أولوية لدى قادة الكنيسة ؟

الأولوية الروحية للكنيسة

على الرغم من أن الأمور المالية ضرورية للكنيسة (للدعم الرعوي ورعاية الاجتماعات والخدمات المحلية الأخرى)، يجب أن تركز الكنيسة في المقام الأول على الأولويات الروحية للكرازة والتلمذة. ويجب أيضًا أن يكون الراعي بالدرجة الأولى قائدًا روحيًا، مما يعني أنه لا ينبغي أن يُثقل كاهل الراعى بإدارة الأعمال. الأمر المثالي هو أن يكون لأعضاء الكنيسة عمل أو تجارة يقدمون منها العشور للكنيسة. وبالنسبة لأعمال الكنيسة، يتحمل الشمامسة الموثوق فيهم الكثير من المسؤولية عنها. تم تعيين الشمامسة في الكنيسة الاولي حتى يتكرس الرسل للصلاة وخدمة الكلمة (أعمال الرسل 6: 2-4).

صفات أو سمات الراعي الذي يقود بشكل جيد

◄ ناقش أهمية كل نقطة، بدءًا من سؤال: «لماذا هذه السمة مهمة؟»

1. لا ينقسم ولاؤه بين الكنيسة ومنظمات أخرى.
2. يكون على استعداد لبناء فريق الخدمة واستخدام قدرات الآخرين.
3. يقود الاعضاء بالمشاركة في الحياة كعائلة روحية تهتم بجميع الاحتياجات.
4. يخدم كنيسته بدافع محبته لله وللناس وليس لربح شخصي.
5. الأولويات الروحية مثل العبادة ، والكرازة ، والنمو الروحي هي مركز خدمته.
6. جدير بثقة شعبه.
7. على استعداد لبناء الكنيسة كمؤسسة دائمة لا تنتمي له شخصياً.
8. يقود الكنيسة إلى النضج ويعطي تعليماً عن العشور والشركة التي تلبي الاحتياجات.

9. أمين في كل شيء، بما في ذلك استخدامه للمال.

10. يظهر القدرة على إدارة الأموال والموظفين بشكل جيد.

صفات قائد مشروع الخدمة

يجب أن يتمتع الشخص الذي يتم اختياره لقيادة هيئة تابعة للكنيسة بهذه الصفات، وجيد أن يعمل قادة الكنيسة على تطوير وتنمية هذه الصفات في الأعضاء الذين يمكنهم المساعدة في مسؤولية الكنيسة ويتم إضافتهم إلى فريق القيادة.

◄ ناقش أهمية كل نقطة، بدءًا من سؤال: «لماذا تعد هذه السمة مهمة؟»

1. أن يكون مخلصا للكنيسة المحلية : في الحضور، والعشور، والمشاركة - ولديه شهادة مسيحية موثوق بها.

2. أن يستثمر جهده وشغفه بالفعل في الكنيسة المحلية.

3. أن يتمتع بأمانة كاملة و بإحساس عالٍ بالمبادئ.

4. أن يظهر روح المبادرة، والدافعية لبذل قصارى جهده.

5. أن يكون شخصًا منضبطًا، ولديه دوافع ذاتية، ويتحسن باستمرار.

6. يظهر قدرته على تنظيم وقيادة الآخرين، وليس فقط ان يكون قادراً على العمل عندما يوجهه شخص آخر.

7. لديه الكفاءة اللازمة لعمل دوره في المشروع.

سبعة عبارات ملخصة للدرس

1. الطباع الشخصية للقائد أكثر أهمية من قدراته الطبيعية.
2. يجب على الشخص إظهار الصفات المسيحية لفترة من الوقت قبل أن يصبح قائدًا.
3. الشخص الذي لديه مسؤولية في الكنيسة هو مثال على شخصية الكنيسة.
4. الإدارة المالية ضرورية للكنيسة من أجل الدعم الرعوي و الرعاية الجماعية والخدمات المحلية الأخرى.
5. يجب أن تركز الكنيسة في المقام الأول على الأولويات الروحية كالكرازة والتلمذة.
6. يجب على القادة في الكنيسة التركيز على تطوير وتنمية مجموعة الأشخاص الملتزمين بالكنيسة.
7. يجب تأسيس الكنيسة ككيان دائم ينتمي إلى المتعبدين بالكنيسة.

واجبات الدرس 13

1. احفظ العبارات السبع الملخصة للدرس 13. واكتب فقرة واحدة تشرح معنى وأهمية كل منها (سبع فقرات) لشخص لم يكن حاضراً هذا الفصل. ثم قم بتسليم هذا الواجب إلى قائد الفصل قبل الدرس التالي. كن على استعداد لمشاركة فقرة مع المجموعة إذا طلب منك قائد الفصل ذلك خلال وقت المناقشة. واكتب العبارات من الذاكرة في بداية الفصل التالي.

2. تذكر أن تقوم بجدولة التدريس خارج الفصل و إبلاغ قائد الفصل عندما تقوم بالتدريس.

3. واجب الكتابة: ادرس حزقيال 34: 1-10 واكتب بضع جمل تلخص رسالة هذا النص الكتابى .

الدرس 14
المواهب الروحية

تعريف الموهبة الروحية

الموهبة الروحية هي قدرة يمنحها الروح القدس للمؤمن لاستخدامها في خدمة الكنيسة. هي عمل الروح من خلال المؤمن، ومع ذلك فالمؤمن يختار كيفية استخدامه لموهبته وقد يستخدمها بشكل غير صحيح. والموهبة الروحية ليست هي نفسها القدرة الطبيعية، ولكن المواهب قد تصاحب القدرات الطبيعية ولا يمكن التمييز بينهما بسهولة.

قائمة المواهب الروحية

إن قوائم المواهب الروحية وأدوار الخدمة ذكرت في عدة أماكن في العهد الجديد. وهذه القوائم متشابهة ولكنها ليست متطابقة .ولا يعطينا الكتاب المقدس قائمة بجميع المواهب الروحية.

◄ يقرأ احد الطلاب رسالة أفسس 4: 7-12 للمجموعة.

تخبرنا الآيات 7-8 أن نعمة الله تُمنح لكل شخص في صورة مواهب روحية. ومن الواضح أن الرسول لا يتحدث عن نعمة الخلاص، لأنه في الآية 11 قام بسرد العديد من الأدوار الخدمية التي أعطاها الله.

يدعو الله الناس إلى خدمات خاصة ويمنحهم المواهب الروحية التي يحتاجون إليها. وقد سجل بولس بعض الخدمات، بدلًا من سرد المواهب الروحية كما فعل في رسالة كورنثوس الأولى. فأدوار الخدمة المذكورة هنا هي الرسول والنبي والمبشر والراعي والمعلم. ومن الواضح أن هذه ليست من المفترض أن تكون قائمة كاملة بجميع أدوار الخدمة.

الرسول

تم اختيار الرسل خصيصًا لتوسيع وامتداد الكنيسة بعد خدمة يسوع الأرضية. وكانوا معروفين بالمعجزات في خدمتهم (2كورنثوس 12:12). وجميعهم كانوا يعرفون يسوع شخصيًا أثناء خدمته الأرضية (1كورنثوس 9: 1 ، أعمال الرسل 1: 21-22).

نقرأ في سفر الرؤيا أن الأساسات الاثني عشر للمدينة السماوية تمثل الاثني عشر رسولًا، مما يعني أنهم كانوا فريدين في تاريخ الكنيسة (رؤيا 21: 14). الآيات الأخرى التي تشير إلى وجود اثني عشر رسولًا فقط هي في متى 10: 2 وأعمال 1: 26. وتشير رسالة يهوذا 17 إلى أن الرسل كانوا في الماضي، ولا يوجد رسل أحياء اليوم.

النبي

يفترض البعض أن النبوة هي تنبؤ بأحداث مستقبلية، ولكن نجد العهد الجديد يشير إلى الوعظ كنبوة. في العهد القديم غالبًا ما تضمنت النبوة التنبؤ، لأن هذه كانت إحدى الطرق التي أثبت بها النبي أن رسالته كانت من الله. وفي أزمنة العهد القديم، لم يكن الكثير من الكتاب المقدس قد كتب.

والنبي هو الشخص الذي يتلقى رسالة من الله، والتي قد تتضمن أو لا تتضمن التنبؤ. لابد لرسالته أن تتوافق دائمًا مع تعاليم الكتاب المقدس

المبشر

فالمبشر هو الشخص الذي يوصل البشارة، سواء للأفراد أو للجماعات الكنسية. يجب على كل مسيحي أن يشارك بالإنجيل، ولكن البعض موهوب بشكل خاص لهذا العمل. ويقوم الراعي بالكرازة كجزء من خدمته (2 تيموثاوس 4: 5).

الراعي

ليس الراعي مجرد واعظ ، بل هو شخص يقدم رعاية روحية لمجموعة معينة من الناس.

المعلم

المعلم في الكنيسة هو الذي يشرح للآخرين الحق الكتابى والروحي. كل راعٍ يجب أن يكون معلمًا (1تيموثاوس 3: 2 ، تيطس 1: 9) ولكن يمكن لمن ليسوا رعاة أن يكونوا أيضا معلمين موهوبين.

◄ يقرأ أحد الطلاب رومية 12: 6-8 للمجموعة.

يقول الرسول هنا أن على الإنسان أن يركز جهوده على الموهبة التي أعطاها الله له، بدلًا من تبديد جهده ووقته بين أنواع كثيرة من الخدمة.

يتم إعطاء بعض النصائح الخاصة لأنواع معينة من الخدمات. على سبيل المثال، الشخص الذي يقود يجب أن يكون مجتهدًا، لا يقود فقط عندما يريد ذلك، انما يتأكد من إتمام ما عليه فعله دائمًا .ولا ينبغي لمن يعطي أن يفعل ذلك لجذب الاهتمام لنفسه، ولكن يعطي ببساطة. والشخص الذي «يرحم» عليه ان يساعد الأشخاص ذوي الاحتياجات الملحة، بكل سرور وليس عن اضطرار.

◄ يقرأ أحد الطلاب 1 كورنثوس 12: 28 للمجموعة.

إنه لمن الواضح أن بولس لم يقصد إعطاء قائمة كاملة بجميع المواهب أو الأدوار الخدمية في هذه الآيات الكتابية. على سبيل المثال، لم يذكر الرعاة في هذه القائمة، رغم أنه ذكرهم في القائمة التي في رسالة أفسس.

تمت مناقشة الرسل والأنبياء والمعلمين مسبقًا في هذا الدرس.

بعض الناس مدعوون لخدمة المعجزات والشفاء. لكل مؤمن امتياز الصلاة من أجل المعجزات، فيستجيب الله للإيمان (يعقوب 5: 15). ومع ذلك، فإن بعض المؤمنين لديهم موهبة تمييز إرادة الله ويمارسون الايمان من اجل المعجزات.

بعض الناس لديهم موهبة المساعدة. لأنهم يرون الاحتياجات أسرع من الآخرين. إنهم يلاحظون فرصًا للمساعدة في تلبية الاحتياجات الفردية أو فى عمل الكنيسة، ويملكون قدرات عملية متنوعة.

والبعض أُعطوا قدرات خاصة للقيادة والإدارة. ويعتقد الكثيرون أن القادة هم الأشخاص الأكثر أهمية، ولكن القيادة ستكون بلا قيمة بدون المواهب الأخرى في الكنيسة.

لقد تم سرد موهبة الألسنة اخر القائمة. وربما أراد الرسول تصحيح أولئك الذين اعتقدوا أنها أهم موهبة .

مبادئ من بطرس

ذكر الرسول بطرس بإيجاز أهم المبادئ المتعلقة بالمواهب الروحية.

◄ يقرأ أحد الطلاب رسالة بطرس الأولى 4: 10-11 للمجموعة.

يمكننا أن نرى ما لا يقل عن ست نقاط مهمة حول المواهب الروحية في هذه الآيات الكتابية.

1. المؤمنون مؤتمنون على المواهب الروحية المعطاة من الله. لذلك هم ملزمون باستخدامها من أجل الله وليس كملك شخصي. فنحن مسؤولون أمام الله لاستخدامنا للمواهب الروحية.
2. تستخدم المواهب من أجل الآخرين. وهى ليست للترقية الشخصية أو الربح.
3. نعمة الله متنوعة. فهناك مجموعة كبيرة ومتنوعة من المواهب.
4. يجب أن يكون كلام الشخص متفقًا مع الكتاب المقدس.
5. يجب أن يعتمد الإنسان على قوة الله في خدمته.
6. ويجب أن يكون هدف كل خدمة تمجيد الله.

مبادئ من بولس

لقد تنعمت كنيسة كورنثوس بالعديد من المواهب الروحية. ولكن كان لديهم بعض من سوء الفهم بخصوصها، ولذلك قدم لهم الرسول بولس شرحًا عن المواهب الروحية في 1كورنثوس 12-14.

تعلمنا هذه الإصحاحات مبادئ كثيرة عن المواهب الروحية. نتناول بعضها بالدراسة هنا.

◄ يقرأ أحد الطلاب 1 كورنثوس 12: 1-3 للمجموعة.

(1) مبدأ امتحان التعاليم: يجب تقييم الاختبارات الروحية بواسطة الحق الذى نعرفه.

كان مؤمنو كورنثوس من عبدة الأوثان سابقاً، والأوثان لا تتكلم لكن الأرواح تتكلم. عندما ينفتح أتباع العديد من الديانات الوثنية على فعل الأرواح، ربما يعتقدون أن أي اختبار روحي هو شئ جيد ، ويسعون إلى الحالات المغيبة أو الهيجان العاطفي. تجدهم سعداء لأنهم يخضعون لسيطرة الروح، حتى لو كانوا يتكلمون أو يتصرفون بطرق مجنونة أو فاحشة.

« لهذا ليس كل من يتكلم بالروح هو نبي ، فقط من كان عنده طرق الرب. ومن طرقه يُعرف النبي الكذاب من النبي الحقيقي»

الدسقولية (أى تعليم الرسل)

(كتبت في القرن الأول للكنيسة)

لقد حذرهم الرسول بولس من أنه لا يوجد شخص يتكلم بالروح القدس سيقول أشياء ردية عن يسوع . إذا سيطر روح شرير على العبادة ، فسوف يتسبب في إهانة الله عن طريق الأشياء التي يفعلونها ويقولونها. وحتماً لن يقود الروح القدس العبادة بطريقة تهين الله.

يجب ألا نفترض أن نشاط الروح هو شيء جيد لمجرد أنه خارق للطبيعة. ولامتحان هذا الامر يمكن مقارنته بـ 1 يوحنا 4: 1-3. إذا قال الروح شيئًا مخالفًا لكلمة الله لايمكن قبوله.

◄ ما هي الأديان التي تسمح للأرواح الشريرة بالسيطرة على المتعبدين؟

◄ يقرأ أحد الطلاب 1كورنثوس 12: 4-11 للمجموعة.

(2) مبدأ تنوع المواهب: يعمل الروح القدس في كل مؤمن ولكن بطرق مختلفة.

وتؤكد هذه الآيات أن الروح القدس الواحد يعمل بعدة طرق مختلفة. فهو الذى يختار كيفية توزيع المواهب الروحية. ولكل مؤمن موهبة روحية واحدة على الأقل، اذ لا أحد يمتلك كل المواهب.

يجب على العضو استخدام موهبته لصالح الجسد بالكامل، فلم يعطه الله موهبة لمنفعة نفسه.

◄ يقرأ أحد الطلاب رسالة كورنثوس الأولى12 : 12-26 للمجموعة.

(3) مبدأ الجسد الواحد: كل عضو هو مهم ، وكل عضو يحتاج إلى الآخرين.

قارن الرسول أعضاء الكنيسة بأعضاء الجسم المادي ، لديهم قدرات وأهداف مختلفة. فلا يفتكر عضو من الجسد أنه يجب أن يكون مثل عضو آخر. فمثلا، يجب ألا تعتقد الأذن أنها يجب أن تكون مثل العين لتكون في الجسد. فلا توجد موهبة خاصة يجب أن يمتلكها الشخص ليكون داخل الجسد.

ولا يفتكر أي عضو أنه بسبب مواهبه لا يحتاج إلى الأعضاء الآخرين. إذ لا يمكن للجسد أن يعمل بشكل جيد بدون جميع الأعضاء.

تحظى بعض المواهب باهتمام أكثر من غيرها. ويعتقد الناس أن بعض المواهب الخاصة هي علامة علي المكانة الروحية. الله بنفسه يقرر كيفية إعطاء المواهب، وليس هناك حق او امتياز بسبب الموهبة.

◄ ماذا تقول لمن يعتقد أن الشخص الذي يعظ هو دائمًا أكثر روحانية من الشخص الذي ينظف مبنى الكنيسة؟

◄ يقرأ أحد الطلاب 1 كورنثوس 12: 27-31 للمجموعة.

(4) مبدأ أدوار الخدمة: يعطي الله كل عضو ما يحتاجه لتحقيق خدمته الخاصة.

يلخص هذا الجزء من الكتاب المقدس الاصحاح 12. ويدعو الله الناس إلى إتمام الخدمات المتنوعة. والخدمة لا ليستخدمها الإنسان في ترقيته الخاصة، بل لخدمة الكنيسة.

يقرأ قائد الفصل الأسئلة في1 كورنثوس 12: 29-30 ، ويجيب عليه الفصل. على سبيل المثال، عندما يقرأ قائد الفصل السؤال «هل جميعهم رسل؟» يجب أن يقول الفصل «لا».

بما أن الخدمات متنوعة، والمواهب مختلفة. لذلك سأل بولس سلسلة من الأسئلة، كل منها يعني ضمنا الجواب «لا». إنه يقول بوضوح إنه لا توجد موهبة معينة يمكن توقعها من كل مؤمن.

◄ يقرأ أحد الطلاب رسالة كورنثوس الأولى 13 للمجموعة.

(5) مبدأ المحبة: المحبة هي الأولوية الأبدية، والمواهب الروحية ليست دائمة.

تظهر الآيات الثلاث الأولى أنه لا يمكننا تعويض نقص المحبة بالمواهب الطبيعية أو الروحية أو التضحية الشخصية.

كاختبار فحص النفس، حاول وضع اسمك في مكان المحبة في الآيات 4-7 و فكر في مدى ملاءمتها.

الآية 11 ليست دعوة للنضج. قارن الرسول حياتنا الأرضية بالطفولة و قارن الحياة في السماء بالبلوغ. يومًا ما لن نحتاج إلى الأشياء التي نحتاجها الآن. هناك حاجة الآن إلى النبوة ومواهب العلم لأن فهمنا غير مكتمل. أما في الأبدية، فلن تكون هناك حاجة إلى تلك المواهب الروحية وسيتم إهمالها مثل «الأشياء الطفولية»، وحتى الإيمان والرجاء لن يكونا ضروريين يومًا ما لأن كل شيء سيتحقق ، ولكن المحبة ستظل هى القيمة الأسمى.

يؤكد الفصل 14 من كورنثوس الأولى على مبدأ واحد: وهو مبدأ التواصل. وهناك حقائق أخرى في هذا الإصحاح أيضًا، لكن الرسول شرح وأوضح هذا المبدأ عدة مرات.

(6) مبدأ التواصل: خدمة تعتمد على توصيل الحق بطريقة مفهومة.

◄ يقرأ أحد الطلاب 1 كورنثوس 14: 1-5 للمجموعة.

الوعظ أهم من التكلم بألسنة أخرى.

وفقًا لما تم شرحه سابقًا في هذا الدرس،لا يعنى التنبؤ فقط توقع الأحداث المستقبلية. النبوة هي الوعظ.

يمكن للواعظ اليوم أن يعظ من الكتاب المقدس ويظهر أن رسالته من الله. إذ يظل هناك الجانب الفائق للطبيعة فيها، ولأن الله يمنح الواعظ فهمًا خاصًا ليطبق الحق على المواقف.

والتكلم بالألسنة لا يساعد الناس إلا إذا فهمت اللغة التى يتم التكلم بها. إذا كان الانسان يتكلم بألسنة أخرى ولا يعرفها الآخرون، فالله وحده هو الذي يفهمه.

يأخذ بعض الناس الكلمات «لا أحد يفهمه» على أنها تعني أن المتكلم بألسنة لا يفهم الكلام بنفسه، ولكن هذا ليس المعنى الطبيعي للجملة. فإذا كان هناك شخص ألمانى يشهد في كنيستنا وقلنا أن «لا أحد يفهمه» ، فهذا لا يعني أنه لم يفهم نفسه.

ما لم يتم شرح التكلم بألسنة، فإن الكنيسة لا تُبنى.

◄ ما الذي يجب على الراعي أن يفعله من جهة شخص اعتاد أن يتكلم بألسنة في الكنيسة بلغة لا أحد يفهمها ولا أحد يترجم؟

في الآية 5، قال بولس إنه من الجيد أن يكون للكل موهبة الألسنة ؛ ولكن انظر أيضا كورنثوس الأولى 4: 8 و 7: 7. قال لهم في 4: 8 سيكون جيدا لو صاروا كلهم مثل الملوك ، ولكنه لم يتوقع ذلك حقًا لأنه حتى الرسل أنفسهم كانوا يتألمون. وقال في 7: 7 إنه سيكون من الجيد أن يكون كل منهم أعزب مثله ؛ ولكن ليس الكل مدعو لذلك، مع أنه معروف أن الزواج من تصميم الله لمعظم الناس. وفي 14: 5 ، يؤكد ببساطة أنه من الجيد أن يحصل كل شخص على موهبة الألسنة ؛ ولكن هذا لا يعني أن الجميع سوف يتكلمون

بألسنة . وفي 1 كورنثوس 12: 29-30 ، يظهر بكل بوضوح أنه لا توجد موهبة معينة من المؤكد أن يحصل عليها الجميع.

◄ يقرأ أحد الطلاب كورنثوس الأولى 14: 6-19 للمجموعة.

الكلام لا قيمة له إذا لم يفهم.

في الآية 6، سأل الرسول هذا السؤال « فَمَاذَا أَنْفَعُكُمْ؟» ما لم يكن هناك شيء مفهوم، لا ينفع . حتى الآلات الموسيقية يجب أن تُعزف وفقًا لبعض النوت أو النغمات، والا تكون بلا معنى، تكون ضوضاء فقط. والأبواق تستخدم للإشارة للجيش. فإذا أصدر البوق أصواتًا ليست إشارات منظمة، فلن يعرف أحد إذا كانت لشحن العدو أو لحزم الخيام. فالتواصل هو نقطة تركيز هذا الاصحاح كله.

«إنه شيء مسئ للغاية لكلمة الله و لتقليد الكنيسة المبتدئة أن تقام الصلاة العامة في الكنيسة أو أثناء ممارسة الاسرار المقدسة بلسان غير مفهوم للناس.»

« مقالات عن الدين- كنيسة نهضة القداسة »

إن الكلمات غير المفهومة تذهب «في الهواء» (9). وهذا يعني أنها عديم القيمة و النفع.

قال بولس إنه إذا كان الناس لا يفهمون بعضهم البعض، فإنهم يبدون كأناس أعجميين نحو بعضهم البعض (11). فإذا أراد الشخص الاستمرار في التكلم بألسنة دون أن يتم فهمه، فإنه لا يحاول بناء الكنيسة ولكن يحاول تحقيق بعض الأهداف الخاصة به (12).

◄ ما هي الأسباب التي يمكن أن تكون لدى الإنسان الذى يتكلم بأشياء لا يفهمها أحد؟

قال بولس أنه إذا كان الشخص يتكلم بلغة غير معروفة للآخرين ، فإن فهمه لا يؤتي ثماره (14). لم يقل بولس إن الشخص لا يستطيع أن يفهم نفسه ، ولكن فهمه لا يفيد الآخرين بشئ .

قال إن أفضل طريقة للقيام بالخدمة هى أن تكون في الروح والفهم في نفس الوقت (15). أن تكون في الروح لا يعني أن الشخص لا يمكن فهمه .

قال بولس إن الشخص غير المتعلم على الأرجح لايفهم ما يقال (16). مما يؤكد أنه يتحدث عن لغات حقيقية. وقال أيضًا لا يفترض بنا أن نقول «آمين» لشيء لا نفهمه.

قال بولس إنه مسرور لأنه يتكلم بألسنة كثيرة جدًا. ولكنه قال إن خمس كلمات مفهومة أفضل من عشرة آلاف كلمة غير مفهومة (18-19).

◄ يقرأ أحد الطلاب كورنثوس الأولى 14: 20-25 للمجموعة.

الكلمات الممسوحة بالروح والمفهومة هي التي تمجد الله.

والغرض من موهبة الألسنة هو توصيل الإنجيل (راجع مرقس 16: 15-17).

إذا سمع زائر للكنيسة الناس كلهم يتكلمون بألسنة ولم يفهم ، فسوف يعتقد أنهم مجانين. ولكن إذا سمع غير المؤمن الحق الذي يبكت قلبه ، فإنه يدرك أن الله موجود.

◄ يقرأ أحد الطلاب 1 كورنثوس 14: 27-35 للمجموعة.

(7) *مبدأ النظام والترتيب*: على الكنيسة أن تحافظ على النظام والترتيب في العبادة.

سأل الرسول هذا السؤال «لماذا يعتقد الجميع أنهم بحاجة إلى عمل شيء ما في الخدمة؟» يعتقد مؤمنو كورنثوس أن الشخص مهم إذا كان متكلمًا أو قائدا للعبادة ، ولذلك أراد الجميع القيام بذلك.

وقال أيضا إنه إذا كان الشخص يتكلم بلغة لا يعرفها الآخرون، فلابد من الترجمة. إذ لا ينبغي أن يأخذوا الكثير من الوقت أثناء العبادة لفهم ما يحتاج ترجمة (27).

يجب على الشخص الذي يتحدث بلسان لا يعرفه الآخرون ألا يتكلم به إذا لم يكن هناك أحد ليترجم (28).

يجب ألا يكون هناك أكثر من شخص يتكلم مرة واحدة (31). على ما يبدو لأن الجميع يريدون الكلام ، كان العديد من الأشخاص يتكلمون في وقت واحد. ولذلك كانت العبادة في فوضى.

ربما قال بعضهم إنهم لا يمكن أن يكونوا خاضعين للقواعد لأنهم لا يتمكنون من السيطرة على أنفسهم عندما يحركهم الروح. لكن بولس يقول إن النبي يستطيع السيطرة على نفسه (32). وقال أيضا إن الله لن يسبب فوضى في الكنيسة (33). والروح القدس لا يحرك الشخص لفعل شيء مخالف لتعاليم الكتاب المقدس.

◄ ما هي بعض التنظيمات التى تحفظ النظام والترتيب فى العبادة؟

على ما يبدو كانت النساء في كنيسة كورنثوس يُسببن الفوضى. ربما كن يطرحن الأسئلة ويجادلن، ولذلك قال بولس يجب أن يكن تحت قيادة ويجب أن ينتظرن حتى يطرحن أسئلتهن في المنزل. في ظروف أفضل، قد يسمح للنساء بالحصول على خدمات والمشاركة في العبادة، ولكن يجب أن يكن منظمات.

◄ يقرأ أحد الطلاب 1 كورنثوس 14: 36-40 للم جموعة. ماذا قال بولس عن علاقتهم بالكنائس الأخرى؟

(8) *مبدأ الرسول*: يجب على كل كنيسة الخضوع لتعاليم الكنيسة الأصلية للرسل.

كان مؤمنو كورنثوس مُباركين بمواهب روحية. وربما بدأوا في التفكير أنهم غير محتاجين للاستماع إلى أي سلطة أخرى. فذكرهم بولس أن الإنجيل جاءهم من الآخرين. و أنهم فى حاجة للخضوع لتعاليم كنيسة الله بأكملها. من قال إنه يعرف أفضل من توجيهات الرسول فهو جاهل ولا يعتبر حكيمًا أو روحيًا.

قال لهم بولس ألا يمنعوا استخدام الألسنة المتنوعة، إذ أن موهبة الألسنة مهمة، وخاصة في الأماكن التي تستخدم فيها لغات مختلفة ؛ ولكن يجب استخدام الموهبة بالطريقة التي يُوجّه إليها الكتاب المقدس..

تنافس الكنيسة بالقوة الروحية

هناك بعض الكنائس التي تحاول جذب الانتباه بإظهار القوة الروحية. إنهم يعتقدون أن المعجزات والمواهب الروحية تميز الكنيسة الأفضل. ويدّعي الكثير منهم معجزات الشفاء. ويدّعي البعض أنهم يحصلون عادة على كلمات الوحي من الله. وتركز خدمات

عبادتهم على إظهار المواهب الروحية أكثر من تركيزهاعلي الكتاب المقدس نفسه. وقادتهم يحاولون ان يصبحوا مشهورين، ويتفاخرون بقوتهم الروحية وينتقدون الكنائس الأخرى.

توجد العديد من المشاكل في الكنائس التي تتنافس بالظواهر الروحية. الكثير من أعضائهم، وحتى قادتهم، يعيشون في خطايا علنية. وهم لا يفهمون الروحانية الناضجة التي تظهر بالإيمان الذي يتحمل مشاكل الحياة. وكثير من قادتهم من الشباب الذين لا يعيشون الانتصار على الخطية ولا يحترمون المؤمنين الكبار الأمناء. ولديهم ممارسات غير كتابية لموهبة الألسنة. ومعظم شعبهم لم يختبروا المعجزات في الواقع، ولكنهم يرجون ذلك.

على الكنيسة الممسوحة بالروح القدس حقًا أن تُظهر الإيمان و المواهب الروحية بالممارسات الكتابية. ويجب على الكنيسة أن تقود أعضاءها لينضجوا فى الإيمان الذي يتحمل الأوقات الصعبة وينتصر على الخطية، بدلا من اظهار المواهب الروحية مثل الأداء المسرحي. ويجب أيضا على الكنيسة استخدام المواهب الروحية لخدمة احتياجات عائلة الإيمان.

◄ ما هي بعض علامات الكنيسة التي تحاول منافسة الكنائس الأخرى عن طريق إظهار القوة الروحية؟

سبعة عبارات ملخصة للدرس

1. الموهبة الروحية هي قدرة يمنحها الروح القدس للمؤمن لاستخدامها في خدمة الكنيسة.
2. يتلقى كل مؤمن مواهب روحية، ولكن لا يجب أن نتوقع أن يحصل كل شخص على موهبة معينة.
3. يجب أن يعمل أعضاء الكنيسة المتنوعون معًا كجسد واحد مع كل المواهب المطلوبة والمهمة.
4. المواهب الروحية تصاحب دعوات الخدمة.
5. الكلمات المنطوقة لا قيمة لها إذا لم يتم فهمها.
6. يجب على المؤمن أن يستخدم موهبته بعناية لتمجيد الله وبنيان الكنيسة.
7. محبة الله والناس هي الأهم الآن وإلى الأبد.

واجبات الدرس 14

1. احفظ العبارات السبع الملخصة للدرس 14. واكتب فقرة واحدة تشرح معنى وأهمية كل منها (سبع فقرات) لشخص لم يكن حاضرا هذا الفصل. ثم قم بتسليم هذا الواجب إلى قائد الفصل قبل الدرس التالي. كن على استعداد لمشاركة فقرة مع المجموعة إذا طلب منك قائد الفصل ذلك خلال وقت المناقشة. واكتب العبارات من الذاكرة في بداية الفصل التالي.
2. تذكر أن تقوم بجدولة مواعيد التدريس خارج الفصل ، وإبلاغ قائد الفصل عندما تقوم بذلك.
3. الاختبار: في بداية الفصل التالي، اكتب من الذاكرة ما لا يقل عن سبعة من مبادئ بولس الثمانية حول المواهب الروحية.

الدرس 15
أسئلة عن نضج الكنيسة

مقدمة

يقدم هذا الدرس خصائص ومميزات الكنيسة الناضجة في شكل أسئلة. والكنيسة عليها ان تفكر في هذه الأسئلة لفهم كيفية احتياجهم إلى التنمية والتطوير.

قد لا تكون مجموعة الطلاب في هذا الفصل من نفس الكنيسة وربما لا يكونون هم من يتخذون القرارات بشأن التغيير في الكنيسة، إلا إنه يمكنهم استخدام الأسئلة لتقييم مستوى نضج الكنيسة وتحديد أهداف خدمتهم.

ناقش معنى كل سؤال أدناه مستخدماً الشروحات المذكورة. ثم فكر فيما يمكن أن تفعله الكنيسة لتطوير وتنمية هذه الخصائص المطلوبة.

أسئلة عن نضج الكنيسة

(1) أين هي المجموعات الصغيرة التي تعطي حياة روحية للكنيسة؟

الكنيسة الصحية عادة يكون لديها نوع من المجموعات الصغيرة لكي تحافظ على الحياة الروحية بها. قد تكون هذه المجموعات كنائس منزلية أو فصول مدرسة الأحد أو أنواع أخرى من المجموعات. وقد تكون هذه المجموعات منظمة أو غير رسمية. وعادة ما تبدأ النهضة الروحية من المجموعات الصغيرة. فمن الصعب الحفاظ على حياة الكنيسة الروحية أو نهضتها من خلال خدمات العبادة فقط. تحدث المساءلة الروحية وتغيير الحياة عادة في مجموعات صغيرة. وعلى قادة الكنيسة التأكد من وجود مجموعات صغيرة تقوم بإتمام تلك الأهداف. إذا كان الهيكل الموجود في الكنيسة لا يمكّن الحياة الروحية، فالتغيير مطلوب.

(2) من الذي يملك الكنيسة؟

لا تكون الكنيسة ناضجة ما لم يكن هناك مجموعة من الأعضاء الملتزمين الذين يتحملون مسؤولية الخدمة ودعمها المالي.

فإذا كان يتم ادارة الخدمة كعمل خاص للراعي، فلن تنضج الكنيسة أبدًا. و إذا كان مبنى الكنيسة مستأجرا و كان شخصا أو منظمة خارجية تدفع الإيجار، تكون الكنيسة غير ناضجة.

من الافضل أن يكون المبنى والخدمة مملوكين لأعضاء الكنيسة. أما إذا كان المبنى مستأجرا ، فيجب على شعب الكنيسة أن يتحملوا معًا مسؤولية دفع الإيجار.

يجب تأسيس خدمة الكنيسة المحلية لكي تستمر كمؤسسة حتى مجئ المسيح.

(3) كيف يتم دعم الخدمة المحلية ماليًا؟

ان أفضل وضع مالي للكنيسة هو أن يتم دعمها بالعشور من قبل أعضائها. إذا كانت الكنيسة مدعومة من قبل منظمة خارجية فهي ليست كنيسة ناضجة وتكون معرضة للخطر. وإذا كانت مدعومة من قبل الراعي أو عدد قليل من المانحين وليس من الإجتماع العام، فلن ينمو شعب الكنيسة ليصبح عائلة إيمان ناضجة.

العشور هي طريقة الله لدعم الكنيسة المحلية. يجب على قادة الكنيسة التعليم عن العشور وبناء دعم محلي تدريجيًا لخدمة الكنيسة. أما الكنيسة فلا ينبغي أن تعتمد على الدعم الخارجي لخدماتها. إذ يجب استخدام الدعم الخارجي للمشاريع التي تبني سعة الكنيسة.

(4) هل تدعم الكنيسة راعيًا متفرغًا؟

الخطة الكتابية للراعي هي أن يكرس وقته بالكامل لخدمته. وفى بعض الأحيان يكون هذا غير ممكنً ماليًا بالنسبة لكنيسة جديدة ، ولكن يجب أن يكون هدف الكنيسة هو تنمية الدعم الذي سيسمح للراعي بالتركيز على الخدمة دون تشتيت انتباهه بالاحتياجات المالية.

(5) ما هو نظام المساءلة المالية؟

يجب جمع التقدمات وعدّها بواسطة أكثر من شخص. وأن يشارك العديد من الأشخاص الموثوق بهم في تحديد الأولويات المالية وسياسات الكنيسة. كما يجب أن يكون النظام المالي معروفا لشعب الكنيسة.

(6) ما هي الوسائل التي يتم استخدامها لإتمام الكرازة بالانجيل للناس خارج الكنيسة؟

« بين الوسائل الالهية المؤسسة لإتمام وإنجاز إرسالية المسيحية، تاخذ الكرازة بالإنجيل المكانة الرئيسية »

جون مايلي

اللاهوت المسيحي

إن المسؤولية الأولى للكنيسة هي أن ترعى الأعضاء الملتزمين في الإجتماع. ومع ذلك، يجب أن تكون الكنيسة دائمًة الوصول إلى الناس في الحي المجاور. أن تكون للكنيسة الأنشطة التى تسعي بها لان يرى الناس من خارج الكنيسة عملها ويسمعوا رسالة الإنجيل. وقد تحدث بعض هذه الأنشطة بشكل عفوي او يحتاج القادة إلى تنظيم البعض منها أيضًا. ولابد من دعوة الأعضاء القادرين وتدريبهم أيضًا على هذه الأنشطة.

(7) كيف تستجيب الكنيسة لاحتياجات الحي المجاور؟

يجب أن تجد الكنيسة طرقًا للاستجابة لاحتياجات الحي المجاور. وأن تكون الأولوية دائمًا هى إظهار محبة الله ومبادئ الكتاب المقدس.

(8) هل هناك فئات عرقية أو اقتصادية من الناس مستبعدة من كرازة الكنيسة؟

هل يشعر الفقراء بالترحيب لحضور الكنيسة بالملابس التي عندهم؟ هل يتم الترحيب بأطفال المجتمع المحيط لحضور الكنيسة حتى لو لم يحضر ذويهم ؟ وهل هناك مجموعة عرقية يظنون أن الكنيسة ليست لهم؟

(9) كيف يتم الترحيب بالزوار؟

يجب على الكنيسة تدريب أعضاءها على تحية الأشخاص الذين يزورون الكنيسة. وأهم غرض من التحية هو جعل الزائر يشعر بالترحيب والراحة. يجب ان يسعي الكثيرين

للتعرف على الزائر ودعوته ليس فقط إلى خدمة عبادة أخرى، ولكن أيضًا لاجتماع مجموعة صغيرة أو اجتماع منزلي حيث يمكنه أن يتعلم ويطرح الأسئلة.

(10) ما هي طريقة الكنيسة لتلمذة المتجددين حديثًا في الحال؟

عندما يخلص شخص ما، سواء في الكنيسة أو في أي مكان آخر، لا ينبغي دعوته فقط لخدمة العبادة، ولكن في نظام التلمذة الفوري. قد يبدأ هذا بزيارات شخصية مع الراعي، وقد تتم دعوته إلى مجموعة صغيرة تجتمع أسبوعيًا. ويجب أن تكون الكنيسة مستعدة لخدمة المتجددين حديثًا.

(11) كيف تصف الكنيسة النضج الروحي؟

ماذا يشبه الناضجون روحيًا؟ ينبغي تعليم شعب الكنيسة خصائص النضج الروحي. وهذه الخصائص لا تصاحب دائمًا قدرات أو مواهب القيادة، ولكن يجب احترام الأشخاص الذين يتمتعون بهذه الخصائص كأمثلة وقدوة .

(12) ما هو نظام النمو الروحي الهادف؟

من المهام الهامة للكنيسة المساعدة في النمو الروحي لأعضائها (أفسس 4: 11-13). لا يمكن لقادة الكنيسة أن يترجوا فقط أن يحدث النمو الروحي. ولا ينبغي أن يعظوا ببساطة الاجتماع ويتركوا كل النمو الروحي للمبادرة الفردية. يجب أن يكون لدى الرعاة نظام لتشجيع الناس على استخدام التدريبات الروحية، وان يمارسوا المحاسبية مع من يقبلها. ويمكن القيام بذلك من خلال المحادثات والحوارات الشخصية والمجموعات الصغيرة والفصول وطرق أخرى.

(13) هل هناك هيكل عضوية يوفر للناس طريقة للالتزام بالكنيسة؟

يحتاج الأشخاص الذين يريدون الالتزام بالكنيسة لمعرفة معني الالتزام على وجه التحديد. تدعي بعض الكنائس أنه ليس لها هيكل عضوية، وبرغم ذلك كل كنيسة لديها طريقة ما لمعرفة من هم شعبها. ويحتاج الجميع إلى أن يعرفوا من هم الناس الذين يكونون الكنيسة.

« لقد أسس يسوع الكنيسة عن طريق الدعوة الشخصية و جمع الرسل حول نفسه، للتدريب، والتأديب ، والتكليف للخدمة والإعلان وممارسة الأسرار المقدسة، مقررًا قصده الثابت لبناء مجتمع مستمر يكون مفوضًا بالقوة ومُصرحًا له بالتعميد والكرازة والتأديب والاحتفال بوجبة عيد الفصح مع الرب المقام من بين الأموات ».

توماس اودين

الحياة في الروح

(14) هل شروط العضوية واضحة ومعروفة للجميع؟

يجب أن يعرف الجميع ما هي الالتزامات الضرورية للعضوية. ويجب أيضا طباعة شروط ووصف عملية العضوية.

(15) هل تسمح شروط العضوية للمتجدد حديثًا بالاندماج بسرعة في الكنيسة ؟

المتجدد حديثًا المستعد للالتزام بالكنيسة يمكنه أيضًا الخدمة بالكنيسة على الفور. وهذا لا يعني أنه ينبغي أن يُعطَى منصبًا أو مسؤوليات قيادية، ولكن ليعلم أنه جزء من الكنيسة.

(16) من هي المجموعة المسؤولة عن الحفاظ على قيم ومعايير الكنيسة؟

هناك مجموعة من الأعضاء الملتزمين من شعب الكنيسة هى التي تحدد طبيعة الكنيسة. وقد يكونون من مجلس الشمامسة أو مجموعة الأعضاء الذين لهم حق التصويت ويطلق عليهم الهيئة الإدارية للكنيسة. ينبغي ان يعطي القادة الإهتمام الخاص لتطوير هذه المجموعة اذ ان التغيير فيها سيحدد مستقبل الكنيسة. يجب أن يكون الراعي مسؤولا أمامهم و يشارك معهم المعلومات باستمرار. وأن يكون لهم ولفريق القيادة نفس أولويات الكنيسة.

(17) هل تشارك الكنيسة بالالتزام برؤية واضحة؟

يجب أن يقضي الراعي الكثير من الوقت مع فريق القيادة ومجموعة الأعضاء الملتزمين لمناقشة غرض وأهداف الكنيسة ،وعليهم تطوير رؤية الكنيسة التي سيدعمونها. و أيضًا أن يكون شعب الكنيسة على دراية برؤية الكنيسة .

(18) هل يعرف الأعضاء تعاليم الكنيسة؟

يجب أن يكون دور الكنيسة أكثر من مجرد قيادة شعبها للعبادة والاختبارات الروحية. عندما يسأل شخص من خارج الكنيسة عضوًا بها «بماذا تؤمن كنيستك؟» يجب أن يكون لدي العضو إجابة جيدة لهذا السؤال و أن يكون الأعضاء قادرين على شرح التعاليم الأساسية للمسيحية و التعاليم الخاصة بكنيستهم.

(19) هل يفهم الأعضاء العلاقة بين الكنيسة وطائفتها ؟

يجب أن تفي الكنيسة بالتزامها تجاه جمعيتها (مجمعها). إذ أن وجود الكنيسة في شركة مع مجمعها يمكن أن يساعد في دعم تعاليم الكنيسة. ويجب تشجيع شعب الكنيسة على المشاركة في أحداث المجمع.

(20) كيف يتم التخطيط لخدمات العبادة وتقييمها؟

يجب على القادة أن يخططوا لخدمة العبادة مصلين. إذا كان الروح القدس يقود الخدمة في اتجاه غير متوقع ، فهذا رائع. ولكن بخلاف ذلك ، يجب أن يكون لدى القادة خطة لترتيب العبادة. ويجب أن تعقد اجتماعات يناقش فيها العديد من القادة تفاصيل الخدمات معًا.

إذا كانت الكنيسة تتمتع بعبادة قوية ، يكون شعب الكنيسة مندمج ومهتم. على الكنيسة محاولة استخدام أشخاص مختلفين في أجزاء مختلفة من الخدمة للمساعدة على استمرار اهتمام والتزام الأشخاص بها.

(21) هل تمارس المعمودية وشركة المائدة المقدسة بطريقة كتابية هادفة؟

كل متجدد حقيقي يجب أن يكون معمدا أو يحدد ميعاد لتعميده قريبًا. و أن تقدم شركة المائدة المقدسة لأولئك الذين لديهم شهادة النعمة. ويجب أن تمارس شركة المائدة بطريقة تساعد المشاركين على العبادة.

(22) هل تمارس الكنيسة التأديب الكنسي الكتابي؟

يجب على الكنيسة أن تقف ضد الخطية. إذا كان أحد أعضاء الكنيسة مذنبًا بارتكاب الخطية ، فيجب مواجهته بذلك. ويكون الهدف من المواجهة الإتيان به إلى التوبة وإستعادته إلى الغلبة الروحية.

(23) هل هناك فريق يتقاسم مسؤوليات الخدمة ؟

لن تنمو الخدمة ما لم تقم ببناء فريق قيادة. ولأن كل شخص تأثيره محدود في عدد من الأشخاص و المسؤوليات التي يمكنه تحملها، لا ينبغي أن تكون خدمة الكنيسة خدمة شخص واحد.

« نفس الجسد الواحد الذي يصارع ضد الرئاسات والقوات، والذي يتوقع صعوبات كثيرة مريرة في المستقبل، هو فى نفس الوقت يتمتع بالنصرة الفعلية بفضل وجوده متحدًا حاليًا مع رأسه في المدينة السماوية، متوقعًا الفرح الكامل في الرب حيث يسبح المؤمنون الأمناء الرب معًا في نهاية الأيام».

وليام بوب

موجز من اللاهوت المسيحي

(24) ما هو نظام اختيار الأعضاء وتدريبهم وضمهم إلى فريق الخدمة ؟

لا يمكن أن تنمو الخدمة بدون ضم أعضاء جدد لفريق القيادة. بل ويجب اختيار أعضاء الفريق بعناية شديدة، وأن تعمل الكنيسة دائمًا على إيجاد وتطوير الأشخاص الذين يمكنهم تحمل المسؤولية في المستقبل. إذ يعتمد نمو الخدمة على ضم المزيد من القادة.

(25) ما هو نظام التعامل مع الصراعات والمشاكل في الكنيسة؟

إن الصراعات التي لم يتم حلها تشل الكنيسة. يجب تعليم شعب الكنيسة كيفية حل الصراعات الشخصية مع الناس. ويجب أيضًا ألا تتجاهل الكنيسة النزاعات والصراعات بل تكون مستعدة للمساعدة في تحقيق المصالحة.

(26) هل الكنيسة تدعم الإرساليات بالشراكة مع الكنائس الأخرى؟

إذا كانت الكنيسة تريد حقًا تقدم وتوسع ملكوت الله، فلن يتحقق هذا الأمر ما لم توسع تأثيرها المحلى بدعم خدمات أخرى. وتظهر الكنيسة أنها تعمل لمجد الله عندما تعطي لخدمة ما شيئا لن تستفيد منه لنفسها .

(27) هل تساعد الكنيسة كنيسة جديدة قد ابتدأت؟

يجب أن تساعد الكنيسة الناضجة كنيسة جديدة تبدأ في منطقة مجاورة. لأن الكنيسة الجديدة ستصل إلى أشخاص لا تصل اليهم الكنيسة الموجودة حاليًا.

(28) هل خدمة الكنيسة تخدم جميع الأعمار وفئات الناس في الاجتماع ؟

إن احتياجات الأطفال وكبار السن والشباب والأسر الشابة والرجال والأشخاص غير المتزوجين وغيرهم يجب أن تكون ذات اهمية للكنيسة. أن تفكر الكنيسة في احتياجات الاشخاص من مختلف مستويات النضج الروحي.

(29) هل يعمل شعب الكنيسة معًا لرعاية احتياجات الأعضاء؟

يجب أن تهتم الكنيسة بالاحتياجات المالية لشعبها. فمعظم الاحتياجات يمكن تسديدها عن طريق مساعدة الناس لبعضهم البعض دون تدبير قادة الكنيسة. وإذا كان معظم الأعضاء لا يشعرون بالمسؤولية لمساعدة الآخرين، فإنهم ليسوا كنيسة ناضجة حتى الآن.

(30) كيف تضمن الكنيسة تسديد الاحتياجات المالية لشعب الكنيسة؟

يجب أن يكون للكنيسة شمامسة يتأكدون من ملاحظة الاحتياجات المالية. فقد عينت الكنيسة الأول شمامسة فيها في سفر أعمال الرسل لهذا الغرض بالذات.

سجل الواجبات

اسم الطالب:_____

علِّم على كل واجب عند اكتمالها. تعتبر الاختبارات «كاملة» عندما يحصل الطالب على درجة 70 ٪ أو أعلى. يجب أن تكون جميع الواجبات أُكملت بنجاح لاستلام الشهادة من Shepherds Global Classroom.

الدرس	السبع عبارات مع الفقرات	المقابلات الشخصية	الكتابة	الاختبار
1				
2				
3				
4				
5				
6				
7				
8				
9				
10				
11				
12				
13				
14				
تدريس خارج الفصل				

يكون طلب الحصول على شهادة إتمام الدراسة من Shepherds Global Classroom من على صفحة الويب الخاصة بنا على www.shepherdsglobal.org. ستكون الشهادات رقمية مرسلة من رئيس SGC إلى المدربين والميسرين الذين يكملون التطبيق نيابة عن الطلاب.